جامعة النجاح الوطنية
كلية الدّراسات العليا

الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فِرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شَمال الضّفة الغربيّة

إعداد
رائدة مروان فايز فريتخ

إشراف
د. فاخر الخليلي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2018م

الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فِرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شَمال الضّفة الغربيّة

إعداد

رائدة مروان فايز فريتخ

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2018/03/14م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
1. د. فاخر الخليلي / مشرفاً ورئيساً	.....
2. أ. د. يوسف ذياب عواد / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. فاخر الخليلي / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد.

بعد أن منّ الله تعالى عليّ بإنهاء هذه الرسالة وبُلوغها حيز النور، فإني أهدي هذا الجهد المتواضع إلى :

روح والديّ الطاهرتين رحمهم الله كما ربياني صغيرا.....

إلى الشهداء من عائلتي شهداء نيسان الأسود 2002، أخي ونبض قلبي وشقيق روحي (مازن فريتخ).... عماتي الحبيبات، مُهجة القلب وحُنو العيون (زهى ورشا فريتخ).... إلى شهداء الوطن الأم سيدة الأرض فلسطين الحبيبة.....

إلى كل قطرة دماء سالت ولا زالت تروي أرض فلسطين الطهور.. جرحانا البواسل.....

إلى الأسود الرابضة في عرينها.... الأسرى الأحرار... فكّ الله قيدهم، وأعانهم على

ظلم السجان وعتمة الزنزانة .....

إلى مدينتي التي أعشق أركانها الدافئة، عيبالها وجرزيمها، وأزقتها العتيقة وتراثها الخالد، نابلس الحبيبة عروس الشمال لها مني كل الحب والانتماء ماحييت.....

إلى نجومي إذا أفل الضياء..... وأقماري في حلكة الليل وعتمة الطريق، إلى من أفديهم بأنفاسي ...إخوتي وأخواتي.....

إلى من كبروا في قلبي بعيداً عن عيني ابني وابنتي.....

إلى من علموني حروف الإبداع وكان لهم الفضل علي.....

إلى أساتذتي وكل من علمني لهم مني وافر التقدير والاحترام.....

إلى من قال لي يوماً إجعل لنفسك خطة قبل أن تكون جزء من خطط الآخرين، وأن حلمك ليس له تاريخ انتهاء، إنها إحدى الكلمات الثاقبة والحكيمة التي حولت مسار تفكيري وألهمتني لأكمل المسير رغم وعورة الطريق ورحلتي الجبلية برفقة كرسيّ المدولب، وها أنا اليوم بفضل الله تعالى وفضله أنهي هذا البحث.....

إنه الإستثنائي، المعلم والصديق مشرف الرسالة الدكتور فاخر الخليلي، الذي أكن له كل التقدير والاحترام فلم يبخل علي بحرف وكان خير معين.....

إلى الأصدقاء والزملاء والأحبة الذين أحاطوني بالحب ..... فاستقروا واستوطنوا بالقلب ...لهم كل الاحترام والمحبة.....

بما أن البحث متعلق بالعلاقات الزّواجية والأسرة، فإني أهديه لكل الأزواج والزوجات، بصفتهم النموذج الحي لأبنائهم .....

الشكر والتقدير

بعد حمد الله والثناء عليه، أتقدم بالشكرالجزيل، والثناء العميم، والدعاء الأمين للدكتور المشرف على البحث د.فاخر الخليلي..... الذي خصني بعناية علمية وإرشادية خاصّة في جميع مراحل البحث.. توجيهاً ، وصبراً، وتنقيحاً، وتصويباً، إلى أن غدا البحث في حلته القشيبة هذه، ولعلي أوفيه حقه إن قلت له لولا الله تعالى، ومن بعد توجيهاته العلمية والمنهجية لما كان البحث قائماً على ما هو عليه من محاولة بحثية منضبطة منهجاً ومضموناً.

وأطرز أصدق المشاعر وعظيم الإمتنان، لأساتذتي المعطائين في كلية التربية قسم علم النفس والإرشاد، لهم مني أسمى معاني الشكر والتقدير.

إلى كل من أسدى لي معروفاً، أو تفضل علي بنصيحة أو أفادني علماً وأكسبني معرفة.....

إلى كل من حملتهم الذاكرة ولم يكتبهم القلم.....

إلى الأصدقاء والزملاء في الدّراسة قناديل العلم والعطاء الذين ساندوني ودعموني لهم كل التقدير والمحبة.....

والشكر موصول لكل من أتحفني بالمساعدة والتحفيز وكانت له بصمة أيّاً كانت في مشواري التعليمي.....

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فِرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شَمال الضّفة الغربيّة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالبة: **Student's name:**

التوقيع: **Signature:**

التاريخ: **Date:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	هـ
الإقرار	و
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ط
فهرس الملاحق	م
الملخص	ن
الفصل الأول: مقدمة الدّراسة وأهميتها	**1**
مقدمة الدّراسة	2
مشكلة الدّراسة	7
أهداف الدّراسة	8
أهميّة الدّراسة	9
حدود الدّراسة	10
مصطلحات الدّراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**12**
الإطار النظري	13
الدراسات السابقة	40
تعقيب على الدراسات السابقة	53
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**56**
منهجية الدّراسة	57
مجتمع الدّراسة	57
عيّنة الدّراسة	57
أدوات الدّراسة	59
خطوات تطبيق وإجراء الدّراسة	67
المعالجات الإحصائية	68
متغيِّرات الدّراسة	69

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: نتائج الدّراسة	**71**
أولاً: النّتائج المتعلّقة بالسؤال الأول	72
ثانياً: النّتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني	84
ثالثاً: النّتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث	88
رابعاً: النّتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع	92
خامساً: النّتائج المتعلّقة بالسؤال الخامس	108
ملخص النتائج	120
الفصل الخامس: مناقشة النّتائج والتوصيات	**132**
أولاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الأول	133
ثانياً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	136
ثالثاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	136
رابعاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	137
خامساً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	145
التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي	151
مُقترحات في ضوء نتائج الدّراسة	151
صُعوبات واجهت الدّراسة الحاليّة	152
قائمة المصادر والمراجع	**153**
الملاحق	**166**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع عيِّنة الدّراسة بحسب متغيِّر الدّراسة المستقلة	58
جدول (2)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي	60
جدول (3)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس أنماط الاتّصال واتجاه تصحيح كل فقرة	60
جدول (4)	صدق البناء لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي	62
جدول (5)	معامل ثبات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي بطريقة كرونباخ ألفا	63
جدول (6)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الاستقرار الزّواجي	64
جدول (7)	صدق البناء لمقياس الاستقرار الزّواجي (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)	65
جدول (8)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس التّسامح الزّواجي	66
جدول (9)	صدق البناء لمقياس التّسامح الزّواجي (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)	67
جدول (10)	المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لدرجات مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي وفقراتها مرتَّبة تنازلياً	73
جدول (11)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمجالات أنماط الاتّصال الزّواجي	82
جدول (12)	نتائج اختبار ولكس لامبدا لدلالة الفروق بين مجالات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي	83
جدول (13)	نتائج اختبار سداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجالات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي	83
جدول (14)	المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس الاستقرار الزّواجي مرتَّبة تنازلياً والدرجة الكلية	85
جدول (15)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس الاستقرار الزّواجي	88

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (16)	المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس التّسامح الزّواجي مرتَّبة تنازلياً والدرجة الكلية	89
جدول (17)	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس التّسامح الزّواجي	92
جدول (18)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي للعينة ككل (ن = 200)	94
جدول (19)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام النمطين الاتّصاليين اللوّام والمشتت والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي للعينة ككل	95
جدول (20)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الأزواج (ن = 100)	97
جدول (21)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام أنماط الاتّصال الزّواجي الأربعة والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج	98
جدول (22)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الزوجات (ن = 100)	100
جدول (23)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام أنماط الاتّصال الزّواجي الثلاثة والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات	101
جدول (24)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للأزواج والاستقرار الزّواجي للزوجات (ن = 100)	103
جدول (25)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام الاستقرار الزّواجي للزوج في الاستقرار الزّواجي للزوجة	104

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (26)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاتــه والتّســامح الزّواجــي والاســتقرار الزّواجي للزوجات والاستقرار الزّواجي للأزواج (ن = 100)	106
جدول (27)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اســهام الاســتقرار الزّواجي للزوجة في الاستقرار الزّواجي للزوجة	107
جدول (28)	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيــرات المســتقلة (النوع والمحافظة والعمر ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي) في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي	108
جدول (29)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغيرات النوع ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة	110
جدول (30)	الإحصاءات الوصفية لأنماط الاتّصال الزّواجــي المسترضــي واللوّام والعقلاني المتطرف بحسب متغير النوع	111
جدول (31)	الإحصاءات الوصفية لنمط الاتّصال الزّواجي اللــوّام بحســب متغير مدة الزواج بالسنوات	112
جدول (32)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعــددة بــين المتوســطات الحسابية للنمط الاتّصالي اللوّام تبعــاً لمتغيــر مــدة الــزواج بالسنوات	112
جدول (33)	الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجي بحسب متغيــر مــدة الزواج بالسنوات	113
جدول (34)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعــددة بــين المتوســطات الحسابية للاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات	113
جدول (35)	الإحصاءات الوصفية للتسامح الزّواجي بحســب متغيــر مــدة الزواج بالسنوات	114
جدول (36)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعــددة بــين المتوســطات الحسابية للتسامح الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات	114

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (37)	الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوام بحسب متغير عدد الأبناء	115
جدول (38)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي واللوّام تبعاً لمتغير عدد الأبناء	116
جدول (39)	الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوام بحسب متغير المحافظة	117
جدول (40)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي والعقلاني المتطرف تبعاً لمتغير المحافظة	118
جدول (41)	الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجي بحسب متغير المحافظة	119
جدول (42)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير المحافظة	120

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة قبل التحكيم	167
ملحق (2)	أسماء المحكمين	173
ملحق (3)	الاستبانة بعد التحكيم	174
ملحق (4)	أدوات الدّراسة في صورتها النهائية	182

الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فِرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شَمال الضّفة الغربيّة

إعداد

رائدة مروان فايز فريتخ

إشراف

د. فاخر الخليلي

الملخص

هدفت الدّراسة التعرّف إلى مستويات الاستقرار والتّسامح الزّواجي بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتّصال إستناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير والذي أشار إلى أربعة أنماط اتصالية غير تكيفية هي؛ النمط المسترضي واللوام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي وذلك بين المتزوجين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، كما سعت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقات بين هذه المتغيرات الثلاثة، كما قامت الدّراسة بفحص تأثيرات بعض المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي والعمر ومدة الزواج بالسنوات والمحافظة وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي) في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي.

ولتحقيق أهداف الدّراسة قامت الباحثة ببناء ثلاث أدوات هي مقياس التّسامح الزّواجي ومقياس الاستقرار الزّواجي ومقياس أنماط الاتّصال إستناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير، وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات وأشارت النّتائج إلى صلاحيتها للاستخدام، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية، وتكونت عينة الدّراسة من 200 من الأزواج (زوج وزوجة) إذ كانت وحدة المعاينة الزّوجين من مُحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين وشملت نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وطوباس وسلفيت، تم إختيار العينة بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة لفحص مستويات متغيرات الدّراسة، واختباري القياسات المتكررة ولكس لامدا لفحص دلالة الفروق بين مجالات أداة أنماط الاتّصال الزّواجي واختبار سيداك للمقارنات الثنائية للبيانات المترابطة لمجالات أنماط الاتّصال الزّواجي، بالإضافة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لفحص تأثير أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي، للزوج من جهة، وللزوجة من جهة ثانية، وكليهما من جهة ثالثة وذلك بطريقة.(Stepwise)

وأظهرت الدّراسة أهم النتائج الآتية:

- أظهرت النتائج أن مستويا الاستقرار والتّسامح الزّواجيين لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً.
- جاءت تقديرات مستويات مجالات الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والمشتت أو اللامبالي لدى المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية منخفضة، أما مجال النمط الاتّصالي الزّواجي العقلاني المتطرف فقد كان مرتفعاً.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.74، ($\alpha < 0.05$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بين الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، كما وأشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.84، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بين الزّوجين انخفض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح.
- أظهرت النتائج أنّ هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والاستقرار الزّواجي (ر = −0.79، ($\alpha < 0.05$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بين الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي (ر = −0.80، ($\alpha < 0.05$)، وهذا يشير

إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بين الـزّوجين انخفـض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجـي (ر = 0.88، ($\alpha < 0.05$)، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي زاد التّسـامح الزّواجي والعكس صحيح.

- استطاع كل من التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت التنبؤ بالاستقرار الزّواجي، إذ فسّر التّسامح الزّواجي ما نسبته 78% من التباين في الاستقرار الزّواجـي، أمـا الـنمط الاتّصالي المشتت فقد فسّر ما نسبته 2% من التباين في الاستقرار الزّواجي.

- أشارت النّتائج أن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتّصـالي المسترضـي أكثـر مـن الأزواج، وتبيّن أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمطين الاتّصـاليين اللـوّام والعقلانـي المتطرف أكثر من الزوجات.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في نمط الاتّصال الزّواجي اللـوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) ، بينما لم تؤثر مدة الزواج بالسنوات فـي بـاقي أنمـاط الاتّصال الزّواجي، إذ أن المتزوجين لمدة زمينة أقل من 10 سنوات يميلون إلى اسـتخدام النمط اللوام أكثر من الذين استمر زواجهم لأكثر من 10 سنوات.

- أشارت النّتائج أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في الاستقرار الزّواجي عند مسـتوى الدّلالة($\alpha = 0.01$) ، فكلما زادت مدة الزواج عن 15 سنة كان أكثر استقراراً.

- أشارت النّتائج أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في التّسامح الزّواجي عنـد مسـتوى الدّلالة($\alpha = 0.01$) ، فكلما زادت مدة الزواج عن 15 سنة كان التّسامح الزّواجـي أكثـر حضوراً.

- أشارت النّتائج أن متغير عدد الأبناء يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) ، بينما لم يؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، فالأسرة ذات الحجم الأصغر تميل إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي أكثر من غيرها، والأسرة ذات الحجم الاكبر تميل إلى استخدام النمط الاتّصالي اللوّام أكثر من غيرها.

وفي ضوء نتائج الدّراسة أوصت الباحثة بالتأكيد على أدوار المرشدين والمعالجين الأسريين في مجال خفض النمطين الاتّصاليين اللوّام والمشتت والذين يحولان دون تمتع الأزواج بالتّسامح والاستقرار لما لهم من دور بالحد من الطلاق الفعلي أو العاطفي أو التصدع والانفصال، وحث الأزواج على إتباع النمط الاتّصالي المسترضي عند التّواصل مع زوجاتهم، لاسيما أنه كلما زاد الإسترضاء زاد التّسامح والاستقرار الزّواجيين.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار الزّواجي، التّسامح الزّواجي، أنماط الاتّصال الزّواجي، نموذج فِرجينيا ساتير.

الفصل الأول

مقدمة الدّراسة وأهميتها

الفصل الأول

مقدمة الدّراسة وأهميتها

مقدمة الدّراسة

إنّ الزواج الناجح يقومُ على مقدرة كل زوج التواؤم مع شريكه وتحقيق مطالبه واحتياجاته ويُستدل عليه من خلال أساليب كلٍّ منهما في تحقيق أهداف الزّواج وقدرة الزّوجين على مُواجهة صُعوبات الحياة التي تلقي بظلالها على الحياة الزّوجيّة.

إن إمكانية تفاعل كل زوج بالشكل الإيجابي والفعّال وإظهار المشاعر والتعبير عنها وإبقاء باب التواصُل الإيجابي مَرناً بينهما لهوَ سبباً لاتساع دائرة التفاهم بينهما واحتواء مختلف الأفكار والطبائع.

ويبدأ الزواج الناجح باختيار الشريك الناجح حيث يتوفر الحد الأدنى من التوافق حول بعض القضايا التي تهم الحياة الزّوجيّة، من حيث التقارب الثقافي والاجتماعي والطبقي والقدرة على تحمُل المسؤولية وإدارة دفة الحياة المشتركة وما يعتريها من مشكلات للوصول للسعادة المنتظرة التي يأملها كلا الزّوجين (بلحسيني ونوبيات، 2013).

والزواج الذي يَجمع بين رَجل وامرأه مُدة حياة كاملة تقريباً، هَدفُه العفّةُ والطُهر، وترابط الأسُر، لَهُ قيمة في حياة الإنسان، فهو الأساس في وُجود الأسرة والتي تُعد اللبنة الأولى في المُجتمع، ويُعد الزواج علاجاً للنفس ووقايةً لها من الفاحشة والآثام، وقد برز اهتمام الخالق عزّ وجل بالعلاقة الزّوجيّة فهي آيةٌ من آياتِ الله عز وجل في هذا الكون العظيم، جعلها مسكناً وملجأً يأوي إليها الإنسان، إذ يقول الله تعالى في كتابه الكريم (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إليها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الآيه (21) سورة الروم.

لقد حددت الآية القرآنية في طياتها معالم الزّواج السعيد، وعناصر الزواج السليم ورسمت خطوطه مُضيئةً أمام الراغبين في الزّواج، وأرست قواعد حقٍ وأنظمة عدالة،

وتشريعات سعادة، لمن يملكون بيتاً زوجياً، أو يعيشون في ظلال أُسرة، حتى تكاد تنحصر مفاهيم الحياة الزّوجيّة قضية إجتماعية متشعبة الجوانب، والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وضح أساسيات العلاقة الزّوجيّة منذ تكوين الأسرة إلى انتهائها.

كما وتشير الآية الكريمة إلى السلوك الإنساني المثالي، والاتّصال الزّواجي وطريقته التي من الواجب اتباعها في الحياه الزّوجيّة من حبٍ واحترام ومعاملةٍ تتجلى فيها أبهى صُور الإنسانيةٍ والتّسامح (ابو ليلى، 2001).

فالعلاقات الزّواجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع الرجل والمرأة وهي الدّعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة في المجتمع، لذا يولي علماء النفس أهمية خاصة لدراسة الأسرة، لأن الصحّة النفسيّة للأسرة تتحدد في المقام الأول بمدى نجاح الزواج (كفافي، 1999). كما أن العلاقة الزّوجيّة من أكثر العلاقات التي تنُم عن المودة والحميمية بين الأزواج، كذلك الثقة والتي تُعتبر عاملاً مهماً وأساسياً وبدونها تضعف وتضمر العلاقة الزّواجية إذ يُعتبر نقصها مهداً لبعض أو جُل المشكلات الزّواجية المتوقعة (أبو أسعد، 2004).

كما يُمثل الزواج أرقى آليَه ضَبط إنساني في التعامل مع الغريزة الجنسيَة وإشباعها، وقد منحت المجتمعات الإنسانية والأديان الزواج صفة القُدسيّة بواسطة عقد يخضع لمراسم دينية وإجتماعية وشروط قانونية (الداهري، 1994).

وبما أن هناك الكثير من العقبات التي تقف عائقاً أمامَ العلاقة الزّوجيّة؛ فلا بد أن يكون هناك عاملاً هاماً يقي هذه العلاقة من التفتت والتشرذم، فلا بُد من أن تكون الحياة الزّوجيّة قائمة على التّسامح الذي يُعتبر سِراً من أسرار الحياة الزّوجيّة السعيدة، فلا يُمكن أن تستمر العلاقة بين الزّوجين إلاّ اذا كانت قائمة على الرّحمة والمُسامحة والرأفة، فالبيت الناجح لا تشتدُ دعائمه إلاّ اذا انتشرت فيه روح التّسامح بين الزّوجين، كما يخلُق التّسامح من صاحبه شخصاً يتسم بالقوة النفسية ومهارة إدارة المشاعر والانفعالات، فيصبح المُتحكم بمشاعره والمُسيطر عليها بعكس الشخص غير المتسامح الذي تُسيطر عليه مشاعر الغضب ويقوم بردود أفعال عنيفة يندم عليها بعد ذلك (شقير، 2012).

وقد يلعب التّسامح الزّواجي دوراً مهماً في الاستقرار الزّواجي، حيث ينشأ عنه شُعور كلا الزّوجين باشباع حاجاتهما النفسيّة، والفسيولوجية، والاجتماعية، من خلال الزواج، والزيجات التي يشعر بها الأزواج بالرّضا ويكونان متسامحين تُصبح حياتهما خالية من الصّراعات الزّواجية ويستمتعون بأوقاتهما، وتصبح حياتهما أكثرُ سعادةً واستقراراً (صالح، 2007).

وبحسب جامبولسكي (Jampolsky, 2011) إن أسعد الأزواج هم الذين بُنيت علاقتهم على أساس التّسامح والتخلي عن إصدار الأحكام، والقرار بعدم التّسامح هو الطريق للمعاناة، والتّسامح هو نسيان الماضي الأليم بكامل إرادتنا أي أنه القرار بألّا نعاني، وهو إختيار بالتخلّي عن جرح وإيذاء الآخرين لنا ولمشاعرنا، وهو الرّغبة أن نفتح أعيننا على مزايا الآخرين بدلاً من أن نُحاكمهم ونُدينهم، والتّسامح هو أن نشعر بالتعاطف والرّحمة وأن نحمل ذلك في قلوبنا، مهما بدا لنا العالم من حولنا، فالتّسامح يُشعرنا بالسلام الداخلي والسعادة.

ويُعتبر الاستقرار الزّواجي من أهم دعامات استقرار العلاقة الزّوجيّة وسلامتها من الإضطراب والتوتر الزّواجي، مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد والفشل، وما ينتج عنه من طلاق فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزّوجيّة، لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرّضا والسعادة، أما العلاقة غير المستقرة، فهي العلاقة التي يشعر بها الطرفين بأنهما غير متوافقين، وغير راضين عن علاقتهما، وأنهم تعساء مع بعضهما، كما وترتبط مدة الزواج طردياً بنوعية الزواج، أي أن الزواج الطويل أقل ميلاً للإنفصال، ويميل للاستقرار أكثر بحسب دراسة كارني وبرادبوري (Karney & Bradbury, 1995)، كما وتعتمد طبيعة العلاقات الزّوجيّة على أنماط الاتّصال التي يستخدمها الزوجان.

فالعلاقات الزّوجيّة الصحية تعكس أنماطاً اتصاليّة ايجابية ومُناسبة، في حين أن العلاقات غير الصحية تعكس أنماطاً سلبية وغير مناسبة. وقد اشار اولسون واولسون (Olson & Olson, 2000) إلى مصادر القوة في الزواج، وأكدا أنّ الرّضا عن أسلوب الاتّصال وأسلوب مُناقشة المشكلات واتقان فن التّعبير عن الذات وفن الإصغاء من أهم هذه المصادر.

ويعتبر كلٌ من اولسون واولسون (Olson & Olson, 2000) من أبرز من بحث في العلاقات الزّوجيّة وكيفية تحسين العلاقة وإثرائها بين الزّوجين وأشارا لعوامل القوة في الزواج وقاما بترتيب هذه العوامل كالآتي: الاتّصال، المرونة، الحميمية، القضايا الشخصية، حل النزاعات،العلاقات الجنسية، الأنشطة الترفيهية، الأسرة والأصدقاء، الإدارة المالية لشئون البيت والمعتقدات الروحية (Olson & Olson, 2000). وخلصت دراسة فيتشام وبيش (Fincham & Beach, 1999) أن بعد مرور (25) عاماً من البحث في سُلوك الصرّاعات الزّواجية تبيّن أنّ لها تأثيراً واضحاً على كلٍ من الصّحة النفسيّة والعقليّة والجسميّة للزوجين.

كما وأظهرت مجموعة من الدّراسات كدراسة كارهان وجورجي وبيو، (Karahan, 2009, Gorgey, 2001 & Pio, 2001)، والتي تناولت العلاقات الزّوجيّة، وجود علاقة قويّة بين أنماط الاتّصال الزّواجي وبين الرّضا الزّواجي والاستقرار بشكلٍ عام، ووجدت الدّراسات أن القدرة على الاتّصال تتنبأ بالرّضا الزّواجي، كما أن التّسامح بين الأزواج وامتلاك مهارات الاتّصال الزّواجي الفعّال تزوّد الأزواج بالقدرة على إيجاد الحُلول للخلافات بينهم.

كما أنّ نوعية الاتّصال الزّواجي (Quality of Communication) تتنبأ بالرّضا المستقبلي عن الزواج، بينما يُعد العجز وعدم القدرة على الاتّصال مُؤشرا قوياً على الضغوط الزّوجيّة، وينظر إلى الاتّصال أنه قلب العلاقة الحميميّة، والأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الأخرى، ومِفتاح نجاح العلاقة الزّوجيّة (Epesten, 2005).

وقد تمّ النظر إلى الاتّصال الزّواجي (Marital Communication) على أنه عامل مفتاحي يُمكن الإعتماد عليه في العلاقات الزّواجية وفي أثناء التفاعلات الأُسرية، وذلك لأنه يسمح للأزواج بمناقشة ما هو غير واضح في العلاقة الزّوجيّة، ويسمح كذلك للازواج بتبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على تغير المُعتقدات التي يتمسك بها كل زوج (Hamid, Rubenson, & Stephinson, 2010).

ويُعد نموذج فرجينيا ساتير Virginia Satir Model نموذجاً هاماً في الاتّصال، إذ تُعد نظريتها أحد توجهات المنهج الخبراتي في العلاج الأسري، وقد حظيت ساتير بألقاب عديدة

نظراً للإنطباع الإيجابي الذي تركته في ميدان الإرشاد والعلاج الأسري، كما وسُميت برائدة العلاج الأسري، ومُعالجة كل أسرة، وقد أثبتت فاعليّة علاجها مع الأفراد والأسر والأزواج (Brubasher, 2014). وركزت ساتير في أبحاثها على الذات من خلال نموذجها العلاجي لتغير النظم (The Satir Transformational Systemic Therapy)،

وبحسب نظرية العلاج الأسري المشترك لساتير، فإن الطريقة التي يتواصل بها الأفراد تعكسُ كيف يشعرون تجاه أنفسهم، فالذين يشعرون بتقدير ذات عالٍ يتواصلون بشكلٍ مباشر واضح، منفتح، وأصيل، أمّا الأفراد الذين لديهم شُعور سلبي حول أنفسهم أو لديهم تدنّي في تقدير الذات يميلون لاستخدام أساليب غير وظيفية في التّواصل (أبو عيطة، 2016).

ومن المُساهمات الرئيسة لساتير في مجال الاتّصال الأسري قيامها بتصنيف أشكال الاتّصال داخل الأسرة إلى خمسة أنماط غير تكيفيّة عدا المنسجم. وتُعد الأنماط الأربعة أنماطاً غير تكيفيّة وهي؛ المُسترضي، واللوّام، والعقلاني المتطرف، وغير المتّصل المشتت واللامبالي، أما الخامس فهو المُنسجم ويُعتبر نمطاً اتصاليّاً صحيّاً وتكيفيّاً (Smith, 2010). فالشخص الذي أسلوبُه الاتّصالي مُسترضي، هو موافق باستمرار ويَميل للأعذار ويُنكر وجود الصّراعات ويبدو لطيفاً بشكلٍ عام، بينما الشخص اللوّام يلومُ الآخرين على أخطائه، ولا يتحمّل المسئوليّة في حل الصّراعات ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام، ويرى نفسه دائماً مُحقاً والآخرين على خطأ ويُنكر دَوره في حُصول المشاكل، أما الشخص الذي أُسلوبه الاتّصالي عقلاني متطرف، يتصف بالتَصلّب والجمود في تفكيره ولا يُعبّر عن انفعالاته ويَستخدم أساليب عقلية ومنطقية في التواصل، ويتبنى مرجعيّة اْخلاقية مرتفعة، بينما الشخص الذي أسلوبه الاتّصالي غير مُتصل ومُشتت ولامبالي يبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر ليتجنب المشاكل والصّراعات بدلاً من حلها ويميلُ إلى تغيير موضوع النقاش عند الحوار(Carlock, 2013)، وفي ضوء ما سبق تأتي هذه الدّراسة للكشف عن مُستوى الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضّفة الغربية.

مشكلة الدّراسة

يُشير مركز الإحصاء الفلسطيني (2017) إلى أن عدد حالات الطّلاق التي وقعت في مُحافظات شمال الضفة الغربية ما بين عامي 1997 و2015 قد قفزت من (821) حالة طلاق إلى (2280) حالة، أي أن التغيّر في معدلات الطلاق زاد من (1,2) إلى (1,7)، وهذا يشير إلى ازدياد نسب الطلاق في المجتمع الفلسطيني، وبالتالي قد يعني ذلك ضعف الاستقرار الزّواجي للأسرة الفلسطينية في الوقت الراهن بالمقارنة مع العشرين سنة الماضية، فهذا عصرٌ كثُر فيه الطلاق والصرّاعات الأسرية وضعف مهارات حل المشكلات بين المتزوجين، وازدياد الخلافات الزّواجية، وما لذلك من آثار سلبية على الأزواج والأبناء وعلى النسق الأسري ككل والمجتمع برُمته. ومن وحي التجربة التي عاشتها الباحثة وما تعرضت له من ألم الانفصال ومالـه من تأثيرات نفسية واجتماعية على الزّوجين والابناء كان لزاما عليها البحث في هذا الموضوع.

ولغياب أساليب الاتّصال والتّواصل الفعّالة بين الأزواج بالغ الأثر في العلاقة الزّوجيّة، فغياب أنماط الاتّصال الفعّالة قد يؤدي لاتساع دائرة العنف، وبالتالي تصدّع مؤسَسة الزواج، وقد يلعبُ التّسامح بين الأزواج دوراً في المحافظة على استمرار العلاقة الزّوجيّة وحمايتها من الظروف الضاغطة، لذا كان لابد من الإطلاع على مستوى الاستقرار الزّواجي، وطبيعة الأنماط الاتّصاليّة التي يتبناها الزّوجان، ومستوى التّسامح بينهما، لا سيما أنّ دراسات الأسرة والزواج في فلسطين تُعاني نقصاً حاداً، ولا يُمكن فهم سيكولوجية العلاقات الزّواجية للفلسطينيين في ضوء هذا الشَّح المعرفي، كما أنه من النّادر الإطلاع على أنماط الاتّصال الزّواجي استناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير خاصةً في الدّراسات العربية، مع العلم أن الأدب الغربي يذخُر بذلك، وغنيّ عن القول أن نموذج ساتير يعتبر حركةً رائدةً لفهم طبيعة الاتّصالات الزّواجية ويمكن من خلاله تفسير الستقرار والتّسامح الزّواجيان، لذا بات من المهم اكتشاف قدرة هذا النموذج الاتّصالي في تفسير الاستقرار والتّسامح لدى الأزواج الفلسطينيين، وعليه تسعى الدّراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي "**هل يوجد علاقة بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي وأنماط الاتّصال إستناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟**"، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

2. ما أنماط الاتّصال الزّواجي السائدة وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

3. ما مستوى التّسامح الزّواجي لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

4. هل يوجد علاقة ارتباطية بين الاستقرار الزّواجي وأنماط الاتّصال الزّواجي وفقا لنمـــوذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

5. هل يوجد علاقة ارتباطية بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لـــدى الأزواج فـــي مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

6. هل يوجد علاقة ارتباطية بين أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير والتّسامح الزّواجي لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

7. هل تؤثر متغيرات الجنس، وعمر الزواج، والمؤهل العلمي للزوجين، وعدد الأبناء، ومكان السكن، في الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

8. هل تؤثر متغيرات الجنس، وعمر الزواج، والمؤهل العلمي للزوجين، وعدد الأبناء، ومكان السكن، في أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

9. هل تؤثر متغيرات الجنس، وعمر الزواج، والمؤهل العلمي للزوجين، وعدد الأبناء، ومكان السكن، في التّسامح الزّواجي لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مُستوى الاستقرار والتّسامح الزّواجيين لدى الإزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

2. التعرّف إلى أنماط الاتّصال الزّواجي السائدة وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

3. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين الاستقرار الزّواجي وأنماط الاتّصال الزّواجي وفقا لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

4. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى الازواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

5. الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير والتّسامح الزّواجي لدى الازواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

6. التعرّف إلى تأثير مُتغيرات الجنس، وعمر الزواج، والمؤهل العلمي للزوجين، وعدد الأبناء، ومكان السكن، في الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي وأنماط الاتّصال لدى الازواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية.

أهميّة الدّراسة

1. تَستمد الدّراسة أهميتها من اهتمامها بالأسرة والعلاقة الزّوجيّة بتركيزها على الاستقرار والاتّصال والتّسامح، وهذه الموضوعات تحتاج للعديد من البحوث والدراسات خاصةً في السياق الفلسطيني، لأنه من الصعب التطرق إلى هذه الموضوعات في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الفلسطيني.

2. من المأمول أن تزود هذه الدّراسة المكتبة العربية بمعارف ذات صلة بموضوعات التّسامح والاستقرار والاتّصال الزّواجي انطلاقاً من نموذج فرجينيا ساتير.

3. قد يتم الإستفادة من الأدوات التي قامت الدّراسة ببنائها في مجال العلاقة الزّواجية، إذ سعت هذه الأدوات لقياس موضوعات التّسامح والاستقرار والاتّصال الزّواجي انطلاقاً من نموذج فرجينيا ساتير، وقد تفيد هذه الأدوات العاملين في مجال الإرشاد الأسري والزّواجي.

4. توجيه أنظار الباحثين إلى الإهتمام بمفاهيم العلاقة الزّواجية التي تزيد من فهم سيكولوجية الحياة الزّواجية.

5. تقدم الدّراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في تحسين أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح والاستقرار للأزواج الفلسطينيين.

حدود الدّراسة

الحدود الموضوعية: تتحدد الدّراسة الحالية بموضوعاتها وهي؛ أنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير والتّسامح والاستقرار الزّواجي.

الحدود البشرية: تكونت عينة الدّراسة من الزّوجين (الزوج والزوجة) كوحدة للمعاينة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدّراسة خلال العام 2018/2017.

الحدود المكانية: المُحافظات الشماليّة في الضفة الغربية في فلسطين (نابلس، وطولكرم، وجنين، وقلقيلية، وطوباس، وسلفيت).

المعالجة الإحصائية والأدوات: وتتحدد بالمقايس الآتية، الأول أنماط الاتّصال والثاني الاستقرار الزّواجي والثالث التّسامح الزّواجي، والتي اعتبرت مناسبة لتحقيق أهداف الدّراسة.

مصطلحات الدّراسة

نموذج فرجيبا ساتير: ويُعرّف نموذج ساتير بأنه المنهج الذي يحتوي مجموعة شاملة من الأفكار والتقنيات العلاجية لتحسين الاتّصال والتغيير الإيجابي لدى الأفراد ونظام الأسرة والمجتمعات المحلية. ونموذج ساتير يهدف إلى إحداث تغير دائم لدى الأفراد عن طريق تعزيز

الوعي والفهم لأنماط الاتّصال، وتوسيع اكتشاف الذات والمسؤوليّة الذاتية وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيّر الخارجي (علاء الدين،2010)، **ويُعرّف نموذج ساتير اجرئياً، بأنه نموذج اقترح خمسة أنماط اتصإليّة هي؛ المسترضي، اللوّام، العقلاني، غير المّتصل، والمنسجم**، واقتصرت الدّراسة الحالية على أنماط الاتّصال غير التكيفيّة وهي المسترضي، واللوّام، والعقلاني، وغير المتصل المشتت أو اللآمبالي، كون الدّراسة الحالية تسعى إلى تحديد أكثر أنماط الاتّصال غير التكيفيّة تأثيراً في الاستقرار والتّسامح الزّواجي.

الاتّصال الزّواجي: هو تبادل للمشاعر والأفكار والمعاني بين الزّوجين، وهو التبادل (Interchange) الإيجابي أو السلبي للمعلومات والأفكار والحاجات من طرف إلى آخر في إطار العلاقة الزّوجيّة (Rose, 2013)، وهذا الاتّصال غير محدود بالكلمات وإنما يحدث أيضاً من خلال الإصغاء، والصمت، وتعابير الوجه والإيماءات، أما أنماط الاتّصال فهي الطرق التي يتواصل بها كل زوج مع الطرف الأخر والتي تتضمن طرق واتجاهات متعددة تتم ضمن نطاق الأسرة (Sadeghi et al., 2011)، **وتُعرّف أنماط الاتّصال اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أحد الزّوجين على كل مجال من مجالات أنماط الاتّصال بحسب نموذج فرجينيا ساتير.**

التّسامح الزّواجي: هو مُكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلا بمجموعة من المعارف والمعقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته والآخرين، وتجعله مُتصفاً بالعفو في مواقف الحياة المختلفة (شقيرِ، 2012، ص.6)، **ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أحد الزّوجين على مقياس التّسامح الزّواجي.**

الاستقرار الزّواجي: يُقصد باستقرار العلاقة الزّواجية نجاحها، وسلامتها من الإضطراب والتوتر الزّواجي، مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد والفشل وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزّوجيّة لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرّضا والسعادة، أما العلاقة غير المستقرة، فهي العلاقة التي يشعر فيها الطّرفإن بأنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)، **أما إجرائياً فهو الدرجة التي يحصل عليها أحد الأزواج على مقياس الاستقرار الزّواجي.**

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث يشمل أنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير، والتّسامح الزّواجي، والاستقرار الزّواجي وهذه الموضوعات سيتم تناولها من عدة جوانب، وبعد ذلك سيتم استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدّراسة.

الإطار النظري

أولاً: الاتّصال الزّواجي

يُعتبر الاتّصال الإنساني وسيلة هامة في الحياة وجانباً من جوانبها المهمة، فهو من الأدوات الفعالة للتغير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، كما ويلعب دوراً مهماً في التغير الاجتماعي والثقافي والإقتصادي إذ كلما اتسعت دائرته وتنامت خطواته تنامى التغيير والتّطور واتّسعت وازدادت الحاجة للأفكار والمعلومات والخبرات، وبالتالي إلى قنوات الاتّصال لنقلها وإيصالها للأفراد على اختلافهم (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010).

إنّ الاتّصال النّاجح والمنظم بين الزّوجين يولد بيئة تتسم بالدفء والفهم والحنان، ويُعطي فرصه كبيرة للزوجين للوصول للتوافق والاستقرار، ونشوء علاقه تتسم بالحب والألفة والمودة، وانعدام الاتّصال وغيابه بين الأزواج يحد نُمو هذه العلاقة ويمنع تطورها والسمو بها لأعلى درجات الجودة والاستقرار وبالتالي إحداث أجواء مضطّربة بين الزّوجين والأبناء وداخل النسق الأسري ككل. إن تمتّع الزّوجين بمهارات الاتّصال المناسبة سيفيد إلى حدٍ كبير، ليس فقط في مجال واحد بل ستتأثر رؤيتهم للأهداف التي يختارونها وخاصة التي تتعلق بأفراد الأسرة. (Noller & Fitzpatrick,1990)

ويُعتبر الاتّصال الوسيلة التي تُبنى عليها العلاقات، فالأشخاص الناجحون في التّواصل هم القادرون على إرسال المشاعر والأفكار والمعاني وإستقبالها، والتّواصل الفعّال هو البحث عن السُبل والأدوات التي يتم من خلالها تحسين العلاقة مع الشّريك ومن الجدير ذكره أن التّواصل الفعال يقود إلى خفض الضغط وتقديم الدعم إلى الشريك، أما الاتّصال غير الفعال الذي يتمثّل في النقد من خلال الشكوى المستمرة، والإزدراء من خلال الاستهزاء والسخرية، والتي يلجأ لها الشريك للدفاع عن نفسه والتعبر من خلالها بتوجيه اللّوم وعدم الإصغاء للشريك مما يؤدي لحدوث الخلل ونشوء الصرّاعات والخلافات (Gottman, 1990).

ويتضمن التّواصل الزّواجي والأسري التأثيرات النفسية والإنفعالية والسلوكية المُتبادلة بين الزّوجين، بحيث يكون السلوك الإيجابي لأحدهما ذا تأثير وفاعلية في تشكيل السلوك الإيجابي للآخر، كما ويعتبر الاتّصال الفعال حجر الأساس الذي ترتكز عليه الحياة الزّوجيّة وتحقيق أهدافها وتوفير الاتزان البيولوجي، والاستقرار الإنفعالي، والأمن الاجتماعي للأُسرة (محمود،2003).

وتهدف عملية الاتّصال بشكلٍ عام إلى تحقيق التأثير في أفكار الشخص المستقبل لتعديلها أو التأثير في اتجاهاته وسلوكه، فالهدف من الاتّصال يَكمن في مُحاولة الإقناع و التأثير، فلا معنى للإتّصال دون تحقيق أهدافه، ولا أهميّة له دون إحداث التأثير، ومهارات التواصل الجيد تمكّن الزّوجين من دعم وتحقيق أهدافهم في محيط الأسرة، ويتمثل ذلك في القدرة على إبداء وجهة نظرهم في بيئة تتسم بالتواصل الفاعل والإيجابي (Noller & Fitzpatrick, 1990).

وأشار اوكيون (Okun, 1991)، أن معظم الخلافات والمشكلات الزّوجيّة والأسرية تنشأ نتيجة تبني الأزواج أنماط الاتّصال السلبية، وتطبيق مهارات التّواصل الفاعلة تحتاج لتدريب ونمذجة، وتطبيق في مواقف الحياة المختلفة، وامتلاك مهارات الاتّصال والتواصل المناسبة توفر للأزواج فرص اختيار أفضل جوانب السلوك، ويصبح الاتّصال هدفا لإيجاد حلولا للمشكلات التي قد تعترض الزّوجين.

أشكال الاتّصال الزّواجي: Forms of marital Communication

أشار كل من بريهيم وميلـــر وبيرلمـــان وكانبـــل (Brehem, Miller, Perlman,& Cambell, 2002) أن الاتّصال بشكلٍ عام يتخذ شكلين رئيسين هما:

أ. **الاتّصال غير اللفظـــي (Nonverbal Communication):** ويُعتبر ذا أهميّة بالغة فـــي تقوية العلاقات الزّواجية وإثرائها، وهو من المتنبئات بالرّضا عن العلاقة الزّوجيّة، ويكون لدى الأزواج غير السعداء في أدنى درجاته، ويتضمن الاتّصال غير اللفظي استخدام جميع الأنماط السلوكية التي يُمارسها الأفراد عامة والأزواج خاصة في تفاعلهم، بإستثناء الكلمات المنطوقة حيث تؤدي هذه السلوكات اغير المنطوقة إلى تأدية الوظـــائف الحيويـــة (Vital Function) في العلاقة الزّوجيّة ومن أمثلتها، تعابير الوجه، سُلوك النظـــرات والتحـــديق، ولغة الجسد، واللمس والإحتضان، والمسافة بين الزّوجين، والأصوات غير المفهومة.

ب. **الاتّصال اللفظي (Verbal Communication):** ويُعد الاتّصال اللفظي الجزء الحيـــوي في العلاقات الوثيقة والمتينة بين الزّوجين، وهو عامل فعّال في تطـــوير العلاقـــات بـــين الأزواج وخاصّة العلاقات الحميمة، والمقصود بالاتّصال اللفظي استخدام اللغة المنطوقـــة التي تُستخدم لإرسال الرسائل إلـــى الطـــرف المقابـــل، ويُعتبـــر كشـــف الـــذات (Self-Discloure) من أهم المفردات التي يُستدل من خلالها على حميميّة الاتّصال اللفظي مـــن خلال مشاركة المعلومات الشخصية بين الأزواج، ومن الجدير ذكره أن النساء لديهن القدرة والمُيول في الاتّصال اللفظي والتحدث أكثر.

أنماط الاتّصال الزّواجي

- الاتّصال الإيجابي (Positive Communication)

وتظهر أنماط الاتّصال هذه من خلال فهم كل من الزّوجين للآخر، والإتفـــاق وإظهـــار الإهتمام والتعاطف والحب والوضوح وروح الفكاهة والابتسامة واللمس الجسدي والضحك وهذا النمط يُعد حجر الزاوية (Cornerston) في نوعية الحياة الزّوجيّة.

- **الاتّصال السّلبي (Negative Communication)**

وتكون العلاقة في هذا النمط على شكل أنماط عدائية (Adversarial)، وتجنبية (Avoidant)، وصراع (Conflictive)، وإتصال قائم على الإزدراء (Contempt Communication)، بالإضافة إلى النقد (Criticism)، وهناك النمط الإنسحابي/المتطلب (Demand/ Withdrawal). ويُعد من أكثر الأنماط السلبية التي تُستخدم في الاتّصال الزّواجي، وبرز النمط الإنسحابي المتحكم (Demand Withdrawal Pattern) حيث يميل الزّوجين لمناقشة المشكلات بأسلوب ناقد، وتوجيه اللّوم للطرف الآخر أو الضغط المتواصل والإلحاح (Nagging) على الطرف الآخر في العلاقة الزّوجيّة فيتجنب هذا النقاش أو القيام بالإنسحاب من النقاش وهذا النمط يُعتبر من الأنماط الهدّامة للعلاقة الزّوجيّة والأكثر شيوعاً عند وقوع المشكلات، كذلك يُعد من أكثر الأنماط صعوبة وهدماً لعلاقة الزّوجين (Holley, Hass, & Levenson, 2013). وفي نفس الإتجاه برزت أبحاث جوتمان في الاتّصال بصفته أحد أبرز الباحثين والعلماء في مجال العلاقات الزّواجية، وأحد أبرز من بحث في صفات الزواج الناجح وغير الناجح، وقد حدد جوتمان (Gourman, 2008) أربعة أنماط للتواصل وهذه الأنماط على النحو الآتي:

1- **الناقد (Criticism):** يركز الزوج على المشكلة لدى الشّريك ويستمر بتوجيه الإنتقاد واللّوم له، ويشتمل النقد توجيه عبارات تدل على الإستياء من أخطاء الزوج، ويمكن أن يكون النقد مُنهكاً للعلاقة الزّوجيّة ومدمراً لها، وبالتالي يكون النقد سبباً لظهور الخلافات والصراعات الزّواجية.

2- **الدفاعي (Defensiveness):** تُعتبر الدفاعية شكلاً من أشكال حماية الذات من خلال مُحاولة صد الإنتقادات التي يقوم بها بعض الأزواج، عن طريق النقد وإنكار المسؤولية في التسبب بإحداث المشكله.

3- **الإحتقار/ الإزدراء (Contempt):** ما يُميز هذا النمط الأساليب التهكمية مثل السخرية (Sarcasm)، الشتائم المباشرة (Directinsults)، والإستهزاء، وتعابير الوجه غير

المقبولة، وإيماءات الجسد غير المناسبة للموقف، واستخدام هذه الأساليب سببه أنّ الـزوج يضع نفسه موضع أعلى من شريكه، ويُعتبر هذا النمط الاتّصالي من أكثر الأنمـاط هَـدماً للعلاقه الزّوجيّة وإنهاكاً لها.

أنماط الاتّصال استنادا لنموذج فرجينيا ساتير Virginia Satir

إن النموذج التطوري لساتير هو نموذج نظامي في العلاج الأسري، يؤكد على التكامـل والإبداع والقيمة الشخصية للإنسان، وأعطت ساتير أولوية لما وراء السـلوك المشـكل ولـيس للمشكلة في حد ذاتها، ويعطي هذا النموذج الفرصة للأزواج للتعبير عن أحاسيسهم التي تعيـق نمو العلاقة الزّوجيّة، مثل تقدير الذات المنخفض وأنماط الاتّصال الآتكيفية، وذلـك مـن أجـل التحرر من ثقل الماضي ومعرفة الأدوات الفعالة للمواجهة والتخلي عن التصـورات المعوقـة للإتصال، وتؤكد ساتير ضرورة الإهتمام بالأحاسيس والأفكار والسلوك، وتوصلت ساتير لنتيجة مفادها أن أحد مفاتيح العلاقات الإنسانية تكمن بمرونة الاتّصال وإيجابيته، وأكدت أن الاتّصـال الذي يعاني من خلل وظيفي يؤدي لإختلال في العلاقات الزّواجية والأسرية (بلمهيوب، 2010).

وعُرفت ساتير بالإبتكارية والدافئة ومعالجة كل أسرة نظراً لإهتمامها بمشاعر الأزواج وأفراد الأسرة، كما أسهمت إسهاماً مميزاً في مجال العلاج الأسري، ودرست التفاعلات اليومية للأسر مستندة على خبراتهم العاطفية وأنماطهم الاتّصاليّة، وركزت على تطوير الإحساس بالقيمة الذاتية وإدخال المرونة إلى المواقف والمبادرة في إحداث التغير، ونظراً لتميز ساتير بمهـارات فائقة في الاتّصال، عملت على مساعدة الأزواج وأفراد الأسرة على تطوير مهاراتهم الاتّصالية بحيث تكون متطابقة واضحة وصريحة (العدوان والنجار، 2015).

وترى ساتير أنّ الذّات هي جوهر كل فرد، وتتألف من ثمانية أجـزاء رئيسـية وهـي الجانب الجسدي ويشمل جسم الإنسان، الجانب الفكري ويشـمل الأفكـار والمنطـق ومعالجـة الحقائق، والجانب العاطفي ويشمل المشاعر والحدس، والجانب الحسي ويشمل اللمس والرؤيـة والأصوات والشم والذوق، والجانب التفاعلي ويشمل الاتّصال مع الآخرين، جانب السيّاق ويشمل الألوان والأصوات والضوء والمسافة ودرجة الحرارة، وجانب الغذاء ويشمل المواد الصلبة التي

نتناولها والسوائل التي نشربها، بالإضافة إلى الجانب الرّوحي ويشمل علاقة الأفراد لإيجاد معنى للحياة والروح وقُوة الحياة (Carlock, 2013).

إنّ معنى الاتّصال بحسب فرجينيا ساتير Virginia Satir المتخصّصة بالعلاج الأسري، هو قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء المعاني لها ومن ثم الإستجابة على المستويين الداخلي والخارجي، وبمجرد أن تُصبح المعاني غير مُتطابقه Non congruent وغير مؤكدة ومشوّهة فإن الاتّصال يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك إن لم يَكن للأفراد المعنين مواقف ومُناسبات كافيه لإيضاحها. من جهة أخرى يتحقق أسلوب الاتّصال الوظيفي أو المتطابق، عندما يكون هناك تناسق وتناسب بين النّوايا ونتيجة الاتّصال (بلمهيوب، 2010).

وركزت ساتير على التوقعات التي تُعبّر عن رغبة عميقة في التواصل وإقامة العلاقات، ورغبة كل فرد في أن يكون محبوباً ومتقبلاً، كما استطاعت ساتير من خلال عملها مع الأفراد والأسر والأزواج استخلاص أربعة أنماط غير تكيفيّة للتواصل أطلقت عليها المواقف السلبية في الاتّصال (Negative Communicatoin Stance)، التي تشتمل على مواقف اللوّام والمسترضي واللامبالي المشتت إضافه إلى العقلاني المتطرف والمنسجم والذي يُعتبر الأخير نَمطاً تكيفياً إيجابياً، وقد وصفت ساتير النّتائج السلبية لهذه الأنماط في التّواصل، حيثُ أنّ أنماط الاتّصال السلبية هذه تؤثر بشكلٍ سلبي في الصحه النفسية والجسمية للفرد، لذلك فإن هذه الأنماط تُعد أنماطاً هدّامة (Destructive)، ومُحبطة، إضافةً إلى أنها تُسهم في انخفاض تقدير الذات لدى الأفراد (Piddocke, 2010).

ومن المساهمات الرئيسة لساتير في مجال الاتّصال الأسري قيامها بتصنيف أشكال الاتّصال داخل الأسرة إلى خمسة أنماط، وتُعد الأنماط الأربعة الأولى أنماطاً غير تكيفية، أما النمط الخامس فهو صحي وتكيّفي (Smith, 2010)، وهذه الأنماط هي:

- **المُسترضي (Placater):** وهو شخص ضعيف، ومُتردد، ويَميل للإعتذار ويُنكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكلٍ عام، إذ أنه يُوافق على كل شئ دائماً.**اللوّام (Blamer):** وهو الذي يجد الآخرين مليئين بالأخطاء الكثيرة، ويُؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لا

يتحمل مسئولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة، وإصدار الأحكام على الآخرين، كما يرى نفسه مُحقاً دائماً، والآخرين على خطأ، ويُنكر دوره في حدوث المشكلات.

- **العقلاني جداً (Super Reasonable):** وهو عقلاني جداً، ويتّصف أُسلوبه بالتّصلب، والجمود، ويبدو بعيداً عن الآخرين وهادئاً، وغير عاطفي، إذ أنه يضبط انفعالاته، ولا يُعبّر عن عواطفه للآخرين، ويستخدم أساليب عقلانية، ومنطقية في التّواصل، كما أنه يستخدم أُسلوب المحاضرة ويتبنى مرجعيّة أخلاقية عاليه جداً.

- **المشتت او الذي لا علاقة له (Errelevant):** وهو الذي يقوم بتشتيت وتشويش الآخرين، ولا صله له بالعمليات الأسرية فيبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر ليتجنب المشكلات والصّراعات بدلاً من حلها، ويتصف في أنه يميل لتغيير الموضوع في أثناء الحوار، ويبدو غير مُتصلاً مع الآخرين، ولا يقوم بتقديم المساعدة.

- **المنسجم (Congruent):** وهو نموذج تكيّفي إيجابي في الاتّصال، إذ يتصف الشخص بالمرونة، والإنفتاح على التغيّر، كما يتصف بأنه حقيقي، ويعبّر بأصالة وصدق عن نفسه، ويعبّر عن انفعالاته بطريقة تُسهم في حل الصراع، كما يتصف هذا النّمط من الاتّصال بالإنسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، والمحافظة على الاتّصال البصري، وعدم اصدار الإحكام خلال الاتّصال، بالإضافة إلى استخدام الضمير أنا.

ويتكون نموذج ساتير للإتصال والتفاعل من أربع مراحل رئيسية كما أشار كلٌ من سميث وأميري (Smith, 2010; Emery, 2010) وهذه المراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة المُدخلات؛ إذ تُعد النقطة الرئيسية والأولى في عملية التفاعل والاتّصال، اذ تستند إليها جميع الخُطوات الأخرى في نموذج التفاعل، فالمدخلات في العناصر اللفظية، وغير اللفظيّة التي يقوم الفرد باستقبالها في أثناء عملية الاتّصال وتشمل: المحتوى، الصوت، الطريقة، الإشارات بالإضافة إلى البيئة التي يكون الفرد موجوداً فيها،

حيث أنه في كثير من الأحيان يكون مشغولاً بأمور أخرى فيكتفي بالإستماع فقط، ولا يفهم ما يريد المرسل أن يوصِلُه بوضوح فيكتفي بالصمت.

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة المعنى، وهي كيفية تفسير الفرد للمدخلات التي يستقبلها، من حيث ماذا يرى؟ وماذا يسمع؟ وماذا يلمس؟ ومن المرسل الذي يرسل له مثل هذه المدخلات؟.

- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الأهميّة، ويُقصد بها حسب نموذج ساتير كيف يشعر الفرد تجاه المعنى الذي اكتسبه، وهل شعر (بالألم، بالغضب بالارتباك، بالسعادة) فالمشاعر هي استجابة داخلية للمعنى الذي كونه الفرد.

- **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة الاستجابة؛ إذ تشير الاستجابة في الاتّصال إلى العقل أو التصرف أو الحديث الذي يصدر من الفرد نتيجة لما تلقاه من تصرف أو سماعه حديث أو ملاحظاته من الإشارات. ومن الجدير ذكره أن مراحل الاتّصال قد أثبتت فاعليتها عندما استُخدمت من قِبل المعالجين الأُسرين والزّواجين في مجتمعات عديدة. ولكن لا يزال هناك نقص في الدّراسات التي تناولت نموذج ساتير وعلاقته بالتّسامح والاستقرار الزّواجي في المجتمع الفلسطيني.

النظريات المفسرة للإتصال الزّواجي

أ. نظرية جوتمان Gottman

وهي نظرية في مهارات الاتّصالات وحل النزاعات وهي من النظريات الهامة في الزواج (Gottman, 1994) فغياب مهارات التواصل بين الزّوجين وحل الخلافات الزّوجيّة بطريقة فعّالة يخلق التعاسة وسوء الفهم (Gottman, 1999). ويرى جوتمان أن العلاجات الزّوجيّة قد فشلت في كثير من الحالات وبالتّالي اقترح نظرة جديدة في طريقة معالجة الخلافات الزّوجيّة، وأشار إلى ان الأزواج والأسرة والمعالجين يجب أن يعملوا نحو إنشاء آلية لمساعدة

أولئك الذين لديهم مشكلات زوجية وتوضيح مايقوم به الأزواج بشكل روتيني لمساعدتهم لإنجاح زواجهم وإيصالهم لبر الأمان.

كما اقترح جوتمان ولفينسون (Gottman & Levenson, 1988) أن علـــى الأزواج التركيز على الصفات الإيجابية لبعضهم البعض بدلاً من الخوض في الأمـــور التـــي تضـــعف العلاقة بينهما، وشدداعلى التفاعل الإيجابي الذي من شأنه أن يحسّن الاتّصال الزّواجي، وبالتالي تعزيز حل النزاعات والتفاوض فيما بينهم، واتفقت العديد من الدراسات مع استنتاج جوتمان أن التواصل الفعال هو أمر حاسم لزواج سعيد، وضعف الاتّصال عامل يُسهم في نشوء الصراعات الزّواجية.

وقد أوضح جوتمان (Gottman, 1999) الذي أجرى بحثاً تفصيلياً عن العوامل التـــي تساعد على استمرار الارتباط العاطفي للأزواج، والصراعات الزّواجية التي قد تهدم كثيراً مـــن الأسر، فقد وجد جوتمان أن النقد القاسي، هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، لكن في الزواج الصّحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن انفعال الغضـــب عند الأزواج الذين يفتقدون لأساليب الاتّصال الموجبة، فيتم عادة بأسلوب هدّام يؤثر سلباً علـــى الزوج أو الزوجة مما يُسهم في غياب لغة الحوار والمناقشة وإنعدام أساليب حـــل المشـــكلات، وبالتالي كلما كان الاتّصال سلبي وضعيف كلما زادت الصراعات الزّواجية والخلافات الأسرية.

ب. نظرية العلاج البنائي (سيلفادور مينوشن) (Structural Theory (Minuchin.S

إن العلاج الأسري البنائي قائم على اعتقاد ان ما يحافظ على استمرارية وجود المشكلة هو سوء الاداء الوظيفي للبناء الاسري ولهذه النظرية أهداف عديدة لتطوير بناء أسري جيد منها تغيير الأسرة ووظائها وزيادة التفاعل بين أفرادها (الكفافي،1999)، ويرى الشناوي (1994) إن كل نسق فرعي له حدوده الخاصة، وإذا أردنا أن نتعرف على مدى وجود خلل في نسق الأسرة، فعلينا أن نبحث عن وجود أو غياب الحدود، بالإضافه أنه عندما تتهدم هذه الحدود، فإن النســـق الأسري يعاني من متاعب وصعوبات، وإن لم تصحح هذه الصـــعوبات فـــإن النســـق يتفكـــك،

وتضعف أنماط الاتّصال الإيجابية وتغيب عنه الألفة والمودة. فكلما كانت الحدود شبه نفاذة يكون الاتّصال بين أفراد الأسرة حاضراً وإيجابياً ويعزز أفراد النسق بعضهم البعض وتكون بيئة فاعلة وداعمة.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه كوري (Corey, 2001) بأن للأنساق الفرعية مهاماً تتلائم مع طبيعة كل منهما، وعندما يتعدى أو يتطفل نسق فرعي على نسق فرعي آخر لا ينتمي اليه تكون النتيجه غالباً صعوبات بنائية تؤدي لخلل في الاتّصال، وتتميز الأسر ذات الحدود الواضحة بالمرونة والتواصل، والإستقلإليه بين أفرادها ويتمتع الأزواج بعلاقات دافئة والتي بمقدورها تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة والقفز عن هفوات وخلافات قد تحدث في أغلب الأسر، كما أن بمقدوره أن يكون سبباً كافياً لاستقرار الأسرة على عكس الحدود الجامدة التي تعيق الاتّصال وتضعفه، والجدير ذكره أن هرمية السلطة وتحمل الآباء لمسئوليات القيادة في الأسرة وحصول الأبناء على مهام تتلائم مع أعمارهم وقدراتهم الشخصية من شأنه أن يُسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز أساليب وأنماط الاتّصال الإيجابي (Gottman & Muro, 1995) فكلما كانت الحدود واضحة بعيدة عن الجمود والتصلب وكانت الأسرة قادرة على تغير أبنيتها لتلبية مطالب أفرادها كلما كان الاتّصال الفاعل الإيجابي حاضراً بين الزّوجين.

ج. نظرية العلاج الأسري الخبراتي لفيرجينيا ساتير Experiential Family Therapy

ترى ساتير أن العلاج الأسري هو عملية طبيعية لكافة البشر، والسلوك غير الوظيفي هو نتيجة لحصول صعوبات بالنمو، كما أن جميع الناس لديهم الإمكانات للنمو وأن واقع الأسرة يتشكل من المنظور الذاتي بدل من الحقائق الموضوعية الخارجية، ويتم النظر للأعراض الفردية على أنها الثمن الذي يتم دفعه من أجل المحافظة على توازن الأسرة، وهي مرتبطة عادة بتدني مفهوم الذات وعدم القدرة على الاتّصال، وترى ساتير أن من بين أسباب لجوء الأسرة للعلاج، هو تدني إحساس أفرادها بقيمة الذات، لذا يستخدم المعالج استراتيجيات متعددة لمساعدة الأسر على اكتساب الثقة، كالتشجيع على الإفصاح عن خبراتهم الذاتية، وحرية التعبير، والعمل كفريق حتى يتم تعزيز التواصل (Gottman & Muro, 1995).

وركزت ساتير على مصطلحات كثيرة في نظريتها مثل؛ الخريطة الجينية، ونمو الفرد وتطوره وعلاقة ذلك بالنضج والأمور التى تعلّمها الفرد خلال عملية النمو، والتفاعل بين العقل والجسد، وتقدير الذات وقيمة الذات، وترى ساتير أن الذات تتألف من ثمانية أبعاد مختلفة هي؛ الجسدي (الجسم)، والعقلي (المعارف والأفكار)، والإنفعالي (المشاعر)، والتفاعل (التواصل مابين الفرد والآخر)، والنضج، والبيئي (لألوان، الفضاء، الوقت، الجو، الضوء، الأصوات)، والروحي (معنى الحياة) (أبو عيطة،2016).

وتعتقد ساتير أن تقدير الذات واحد من أكثر المفاهيم الأساسية للإنسان يتم تعلمها في الأسرة من خلال الرسائل اللفظية وغير اللفظية وتقدير الذات هي القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه والفكرة التي يحملها عن ذاته هما مصطلحان هامان لدى ساتير (العدوان، والنجار،2015).

وركزت ساتير على أنماط ونوعية الاتّصال وماله من أثر كبير على علاقات الأزواج داخل الأسرة وكيفية التفاعل مع بعضهم البعض وأثر ذلك على حياتهم الزّوجيّة والطريقة التي يتواصل بها الأزواج تعكس كيف يشعرون، فالأزواج الذين لديهم شعور إيجابي نحو الذات وتقدير لذواتهم يكون لديهم تواصل مباشر واضح ومنفتح وأصيل قادرين على الألفه والمحبة، والأزواج الذين لديهم شعور سلبي نحو أنفسهم أو تدني في تقدير الذات وقيمة منخفضة يميلون لاستخدام وسائل غير وظيفية في التواصل ومعنى ذلك أن طبيعة شخصيات الأزواج لها كبير الأثر على الاتّصال الزّواجي، لاسيما أن ساتير وضحت أربع أساليب غير تكيفية لتواصل للأزواج هي؛ المُسترضي، واللوّام أو المؤنب، والعقلاني جداً، وغير المتصل اللامبالي المشتت، وهذه الأنماط تعد سبباً جوهرياً لضعف الاتّصال الزّواجي وجعل الأسر مضطربة تعاني المشكلات والصراعات نتيجة تبني أنماط إتصالية سلبية لاتكيفية(أبو عيطة، 2016).

مما سبق فإن الأسرة المشبعة على حد تعبير ساتير هي الأسرة المتمتعة بالحيوية والنشاط ونمو المشاعر وتقدير الذات لدى أعضائها وكلما كانت الرسائل اللفظية وغير اللفظية واضحة كلما تمتعت الأسره بنمط إتصالي موجب، منسجم، أصيل وتكيفي، أيضاً كان التّسامح حاضراً وزاد الاستقرار الزّواجي، بالإضافة أنهم يجدون المتعة بالاستماع للآخرين ولديهم

الحرية في إخبار الآخر عن مشاعرهم، ويدرك أعضاء الأسرة أن حياة الإنسان ومشاعره أكثر أهميّة من أي شيء أخر، أيضاً مستويات الاتّصال بين أفراد الأسرة يجب أن تكون متطابقة بعيدة عن الإزدواجية، فتعبيرات الوجه والوضعية الجسمية ونبرة الصوت يجب أن تتطابق مع بعضها البعض ومع أفراد الأسرة وخاصة الزّوجين، لينعما ببيئه تتسم بالاتّصال المنفتح والأصيل (أبو عيطة، 2016).

لا شك أن كل زواج فيه خصومات ومفارقات قد تنشب بين الزّوجين دون توقع، وقد تظهر مصالح خاصة قد تتصادم مع بعضها، وآراء قد تتضارب بين الزّوجين برغم من كل قصائد الحب والرومنسية التي يتبادلها الزّوجين إلا أن شخصياتهما لم تندمجا كليا لمجرد أنهما اتحدا معاً برباط وثيق ومقدس، فالزواج يستلزم الحكمة والصبر واللباقة، بالإضافة إلى بعض التنسيق والتعديل والتوافق الذي قد يتطلب وقتاً طويلاً وتفكيراً ملياً، لا سيما وجود متغير هام وهو الإلتزام الزّواجي والذي يعتبر الشق الإدراكي المعرفي في الحياة الزّوجيّة وله كبير الأثر لاستمرار الزواج وديمومته لاعتبارات متعددة من أهمها الجانب الشخصي والهيكلي والأخلاقي(الكفافي، 1999).

إن التّسامح الزّواجي يعتبر غاية في الأهمية بحيث سيظهر كيف يتم تحويل الخصومات الزّوجيّة إلى فرص لخلق نتائج إيجابية، وتعلم الأهمية البالغة للتسامح والعفو والتجاوز الزّواجي مهما كان سوء الخلافات الزّوجيّة، وهناك أمر مهم يجب أن نتذكره دائماً عند وجود صعوبة في التّسامح الزّواجي كيف كان نبينا وقدوتنا محمد (صلى الله عليه وسلم) رفيقاً متسامحاً محباً لزوجاته (خياركم خياركم لأهله) (أبو ليلى، 2001).

ثانياً: التّسامح الزّواجي (Marital Forgiveness)

أ. معنى التّسامح

يُعد التّسامح من المفاهيم الإنسانية الإيجابية، وهو أحد المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الإتجاهات والآراء، فهو يُعد كذلك قيمة إسلامية هامة، كما العدل، والأمانة، والعفو،

والكرم، والصدق، والمروءة، وقد أشار السيد وشراب (2008) إلى أن التّسامح يُعتبر من المفاهيم الدينية لمعظم الأديان السماوية والعالم، وقد ظل هذا المفهوم مرتبطاً بالدراسات الدينية إلى عهد قريب، ثم بدأ علماء النفس حديثاً بتناوله في الدّراسات العلمية خارج التراث الديني، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والتّسامح الديني من أجل التقليل من دوافع الإنتقام، ومن المظالم الاجتماعية، وقد وَجد التّسامح كمفهوم نفسي إهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي.

والتّسامح فضيلة أخلاقية جوهرية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية الراهنة، لأن الشعوب اليوم في أشد الحاجة إلى التّسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب حتى أصبحت تعيش وكأنها في قرية كونية كبيرة (زقزوق، 2004).

وبدون الأخلاق والقيم ومنظومة المُثل العُليا تُصبح الحياة فصولاً متتالية من الكوارث والمهالك والشرود على المجتمعات، ومع عُلو صوت الضمير الإنساني يصرخُ الأخيار من الناس في كل زمان ومكان بضرورة بعث قيم الحق والخير والعدل والأمن والسّلام من نشر وتعميم ثقافة القيم والتّسامح والتآخي بين أفراد العائلة البشرية أينما وُجدوا ومهما بلغ التنوع والإختلاف بينهم من حيث التنوع من سنن الله في خلقه (المزين،2009).

والتّسامح خُلق نبيل يفوق بروعته روعة العفو، إذ العفو سمة العظماء الذين يتنازلون عن حقهم أو بعضه، ولكن التّسامح يسمو فوق ذلك بإزالة آثار الضغينة والعتب من القلوب حتى تُصبح بيضاء ناصِعة، والصّفح أبلغ من العفو، فقد يَعفو ولا يَصفح، والفرق بين المغفرة والعفو أن العفو يقتضي إسقاط اللّوم والذنب ولا يقتضي إيجاب الثواب، بينما المغفرة يقتضي إسقاط العقاب، وهو إيجابي الثواب، فلا يستحقها إلا مُستحق (الفرا، 2009، ص.27).

ويرى الفرا (2009) أنه نظراً لهذه الأخلاق في معنى التّسامح بين اللغتين العربية والإنجليزية، فقد وُجد تضارب في ترجمة الباحثين النفسيين العرب لمصطلح التّسامح من اللغة

الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث ترجم البعض مصطلح Tolerance بالتّسامح مثل شقير (2010)؛ وعماشى (2013)؛ بينما ترجم البعض Forgiveness بالتّسامح مثل أنور وعبد الصادق (2010)؛ بينما استخدم البعض الترجمتين في آنٍ واحد مثل عبد العال ومظلوم (2013)؛ كما وُجد أن مُعظم الدراسات النفسية الأجنبية تناولت مصطلح (Forgiveness) بمعنى التّسامح.

وخُلاصة القول فالتّسامح أن تفتح قلبك، وألاّ يكون هناك شُعور بالغضب ولا وجود للمشاعر السلبية لأي شخصٍ أمامنا، بالتّسامح نستطيع أن نتعلم أن جميع البشر يُخطئون ولا بأس أن يُخطئ الإنسان، بالتّسامح تُسامح أقرب الناس لديك والديك وأبناءك وزوجك وكل من أخطأ بحقك، كما أن التّسامح ليس بالأمر السّهل إلاّ لمن يصل إليه فيَسعد، ونعني بالتّسامح أيضا أن تطلب السماح من نفسك أولاً ومن الآخرين، أما روعته فتكون بالتصالح مع الذات ومع الآخر بالتّوازي (أبو ليلى، 2001).

ب. أهميّة التّسامح في حياة الإنسان

يرى جامبولسكي (Jampolsky, 2011) أنّ التّسامح هو أفضل علاج على الإطلاق حيث أنه يَسمح لنا بأن نشعر بترابط بكل أمور الحياة، وللتسامح قُدرة على علاج حياتنا الدّاخلية والخارجية، فبوسعه أن يُغيّر من الطريقة التي نزِن بها أنفسنا والآخرين، وكيفية رُؤيتنا للعالم فهو يُنهي وبصفة قاطعة وللأبد الصّراعات الداخلية التي يعاني منها الكثيرون منّا وتكون بداخلنا في كل لحظة وكل يوم.

والتّسامح يُحررنا من أشياء كثيرة فهو يُخمد معاركنا الدّاخلية مع أنفسنا ويسمح لنا بمعرفة حقيقتنا الفعليه ويُمكننا في النهاية من مُمارسة الإحساس الحقيقي للحب، كما يُمكن النظر للتّسامح على أنه علاج نفسي سريع المفعول فإذا امتلأ قلبك بالتّسامح، وتميّز سلوكك باحترام رأي الآخرين والعمل به، إذا كان صحيحاً، بذلك يكون التّسامح نسيان الماضي الأليم بإرادتنا ومُعالجة قلوبنا بالبعد والتّخلي عن الكُره والبغضاء والغضب والتماس الأعذار للآخرين (شقير، 2012).

وللتسامح دوراً مهماً في التمتّع بالصّحة النفسيّة والحسيّة، حيث أنــه قــد طُلــب مــن المشاركين في إحدى الدّراسات إستدعاء بعض المواقف التي حدثت لهم فيها إساءة فعليه، أو عدم التّسامح ثم قيست التغيّرات الفسيولوجية المُصاحبة لاستدعائهم تلك المواقــف، وقــد تبــين أن المشاركين الذين اتسمت استجابتهم في هذه المواقف بعدم التّسامح قد أظهرت تغيرات فسيولوجية سلبية، وظلت هذه التغيّرات طوال فترة إجراء التجربة، وذلك بالمقارنة بالمشاركين الذين اتسمت استجابتهم بالتّسامح، وقد فسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء أن التّسامح يُحافظ على الصحة من خلال خفض الإستثارة الزائدة للجهاز العصبي السمبثاوي (أنور وعبد الصادق، 2010).

ويُعتبر التّسامح من أهم عوامل زيادة الثقة بين الزّوجين من خلال ما يُعــززه الشــعور بالاحترام والذي يترافق مع الفهم الصحيح لكينونة الإنسان بأنه عُرضة للخطأ والزلل (كلُ ابــن آدم خطّاء)، وهذا يُؤدي إلى احترام الحقوق الزّوجيّة في مستقبل الأطفال وعدم تجاوزها (محمد، 2011).

وتتبع أهميّة التّسامح من كونه يضفي جواً من الرّاحة والحريّة على حياة النــاس حتــى وهم يواجهون أقسى المواقف وأعتاها لذا فإن مفهوم التّسامح راسخ في فلسفتنا وديننا الإسلامي، والمطلوب منا الإحياء التربوي والسلوكي لقيم التّسامح والإنتقال بها من مجرد الحُضور القيمي في مدونات الثقافة إلى حُضور فعلي وعملي في إطار الحياة الاجتماعيــة والســلوك الانســاني (محمد، 2013).

ومن أهميّة التّسامح أيضاً في حياة الأفراد خاصة وفي حياة المجتمع عامة، أن التّسامح له تأثير إيجابي على الفرد لأنه يُحسّن من الصحة النفسية والجسميّة للفرد ويزيد مــن شــعوره بالسعادة كما يُتيح للفرد المُتسامح التفكير بشكلٍ إيجابي واستثمار سلوكه في الطاقات والإمكانات الإيجابية واستعادة العلاقات والثقة المتبادلة من أفراد المجتمع وحل المشكلات ومنــع حــدوثها مستقبلاً وبالتالي تقدم ورقي المجتمع (محمد، 2013).

وذكر دنمارك (Denmark, 2006) أن التّسامح له فوائد وأهمية منها أن العفو يُســاعد في العلاج النفسي من خلال التغيّرات الإيجابية التأثير، كما أنه يُحسّن مــن الصــحة الجســمية

والنفسية ويعيد الإحساس بقوة الشخصية ويساعد لتحقيق المصالحة الذاتية مع الآخرين كما ويُعزز الأمل لحل الصراعات.

وفي دراسة أجرتها لولير (Lawler, 2005) توصّلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التّسامح والصفح واستقرار الحالة الصحية وحالة القلب والأوعية الدموية، وبحسب دراسة ماسيلكو (Maselko, 2003) فيمكن اعتبار التّسامح أساس الصحة النفسية، إذ تم تأكيد وجود علاقة ارتباطية هامة بين القدرة على الصفح والتّسامح وكل من درجة المعاناة النفسية والسعادة الشخصيّة والسعادة الأسريّة، وتبين أنّ الأشخاص الذين يتمتعون بأعلى مستوى من التّسامح والصفح، هم السُعداء جداً بالمقارنة مع من دونهم.

ج. المراحل التي يمر بها عملية التّسامح

يُشير منصور(2009) إلى أن التّسامح يمر بالمراحل الآتية:

- الانكار (Denial): يحدث عندما تحدث الإساءة لأول مرة وهذه المرحلة تُمكّن الفرد مؤقتا من تجنب مشاعر الألم، الخوف والغضب.
- الغضب (Anger): وتتميز هذه المرحلة بالإحباط وسرعة الإستثارة الناتجة عن الإساءة، فالفرد من الممكن ان يبدأ في لوم الآخرين، وقد تكون تعبيرات الغضب واضحة على الفرد.
- المساومة (Bargaining): في هذه المرحلة تحدث المساومة والرغبة في التغيّر ومن الممكن أن يحجب المُساء إليه العفو ما لم يؤدِ المسيء بعض السلوكيات لإرضاءه.
- الاكتئاب (Depression): فالمُساء إليه يحزن لفقد العلاقة بينه وبين المُسيء ويُدرك كلا الطرفين أنّ الأمور لا تسيرُ على ما يرام لا سيما أن الإساءة من الشريك الحميم ووقعها أشد إيلاماً.
- القبول (Acceptance): في هذه المرحلة الأخيرة يتقبل المُساء إليه كل أخطاء ونواقص المُسيء ويمر بخبرة المعاناة التي مرً بها.

د. عناصر التّسامح: Components of Forgiveness

هناك العديد من النظريات التي تحدثت عن عملية التّسامح بشكل عـــام، ولـــيس فقـــط التّسامح الزّواجي واتفق أغلب المنظرون أن عملية التّسامح عملية مستمرة ومن الممكن أن تأخذ وقتاً طويلاً وهي ليست حدثاً منفصلاً يتم في وقت محدد، كما تم وصف مراحل التّســـامح عنـــد معظم النظريات مع اختلاف بعضها في المستويات فقط، حيث أكدت بعـــض النظريـــات علـــى تسوية الخلافات والنزاعات خلال عملية التّسامح وبعضها لا يشتمل على ذلك، وبعضها يضـــع قرار المسامحة في بداية العملية والبعض الآخر في نهاية العملية، وبعضها حاول التوضيح لمـــا يحاول الفرد أن يسامح الطرف الآخر، وأخرى لم تقم بذلك. ولكن رغم الإختلافات إلا أن غالبية النظريات تتشابه وتتفق على تعريف عملية التّسامح أنها عملية معرفيه إدراكية من الممكـــن أن يمر بها أغلب الأفراد بمكوناتها وعناصرها المتمثلة في الإستبصـــار Insight وهـــو التبصـــر والوعي ومعرفة الأسباب الكامنة ورار سلوك الإساءة، والفهم Undestanding، والتّعـــويض Compensation ويشمل الإعتذار وبعض السلوكات الرمزية التي تتيح المجال لإعادة العلاقة الزّوجيّة لما كانت عليه قبل الإساءة، أيضاً السلوك العلنـــي والصـــريح للمســـامحه Over act (McCullough, Pargament, &Thorethen, 2001).

إن عملية التّسامح تتضمن إعادة النظر في الحدث والشخص الذي قام بالإساءة بطريقـــة أكثر توازناً، والحد من الأثر السلبي للشخص المسئ بالإضافة للتخلي عن فكرة معاقبة الشـــريك المسئ على إسائته. والمُسامحة المبنيّة على التّوسط تهدف إلى مُساعدة الأزواج لإعادة النظر لما حدث معهم من إساءة، وفهم أكثر عُمقاً للأحداث السلبية والأسباب الكامنة وراء الإساءة والبحث عن معنى لها، لا سيما أن الإساءة هي من فعل الشريك الحميم مما يُشعر بالألم والمرارة ويرى أنه لا يمكن الوثوق به مجدداً فهو لم يراعِ مشاعره ولم يحترمها في هذه الحالة علـــى الأزواج العمل على إعادة بنائهم المعرفي ومراجعة تصوراتهم التي يحملونها عن الزواج وذلك للوصول لعملية المسامحة (McCullough, et al., 2001).

وتعتبر المكونات الخمسة الآتية هامة وضرورية جداً في عملية التّسامح؛ وهـــي تقبـــل المشاعر القوية المصاحبة وأخذها بعين الإعتبار مثل الغضب والحزن، معرفة الحاجات البـــين

شخصية التي لم تتم تلبيتها، وتعديل فكرة ووجهة نظر الشخص المسامح تجاه الشريك المسيء، وتطوير حالة من التعاطف مع الشريك المسئ، وإعادة النظر تجاه النفس والشريك، وبذلك تتم عملية التّسامح في سياق الزواج والعلاقة الزّوجيّة.

يُعدالتّسامح الزّواجي من المتغيرات الأكثر اسهاماً وتنبؤاً بحياة هانئة ملؤها الحب والرضى والجودة والمثالية والسعادة الزّوجيّة (Safarzadeh, Esfahanial, & Bayat, 2011). ويمثل التّسامح الزّواجي صمام الأمان لضمان استمرار الزواج وتجاوزه للتحديات والصراعات التي قد تواجهه. كما أن التّسامح الزّواجي لدى الأزواج يُحيل الشعور بالمرارة والألم إلى الشعور بالترفع والتجاوز الأمر الذي يخلق الطمأنينة ويجعل العلاقة الزّوجيّة أكثر دفئاً، والزواج أكثر استقراراً (الكفافي، 1999).

هـ. النظريّات المفسّرة للتّسامح الزّواجي

1. النظرية السلوكية المعرفية: Cognitive Behavioral Theory

من أجل فهم العلاقات الزّوجيّة والأزواج ركزت النظرية المعرفية السلوكية على سلوكات محددة وأفكار ومشاعر من شأنها أن تؤدي لشعور الأزواج بالرّضا الزّواجي، وبالتالي فإن القوالب المعرفية السلوكية ركزت على هنا والآن، واستكشاف كيف يتفاعل ويتواصل الأزواج مع بعضهم البعض وكيف يتم التأثير في العلاقة، ولقد اعتمدت النظرية السلوكية المعرفية في تفسيراتها على مبدأ أن السلوكات والمشاعر والأبنية المعرفية هي عبارة عن وحدة متكاملة، وكيف يفكر ويشعر الأزواج تجاه بعضهم البعض ينعكس ويظهر من خلال سلوكاتهم، وأن السلوكات الإيجابية والسلبية التي تحدث بين الأزواج لها دور كبير في فهم عملية التّسامح في العلاقة الزّوجيّة، ومن الممكن أن يكون لنفس السلوك تأثير مختلف على الأزواج، ويعتمد ذلك على تفسيرهم لهذه السلوكات، فمثلاً من الممكن أن تقوم الزوجة بتفسير سبب تأخر زوجها في العمل لفترة طويلة عدم رغبته لقضاء الوقت معها، بينما تقوم زوجة أخرى بتفسير نفس السلوك عل أنه إلتزام من الزوج ومعرفة مسئولياته تجاه الزوجة والأسرة ورغبته في توفير كافة احتياجاتهم (McCullough, Pargament, & Thoresen, 2001)

لذلك فإن النموذج السلوكي الخاص بالزواج قد تم تطويره واتسع ليصبح نموذج سلوكي معرفي يأخذ بعين الإعتبار كيف يفكر الأزواج تجاه بعضهم البعض وكيف يتم تفسير هذه السلوكات من أجل فهم أشمل وأعم للزواج والعلاقة الزّوجيّة. ولتوضيح كيف يمر الأزواج بخبرات سلبية أو إيجابية تم اقتراح منهجية لفهم معارف وإدراكات الأزواج وكانت كالآتي:

1. الإهتمام والإنتباه الإنتقائي وفيه يتم اختيار جزء من السلوك والتركيز عليه.
2. العزو وهو كيف يفسر الشريك أسباب حدوث السلوك وهل يعزوه لأسباب شخصية أو خارجية أو علائقية.
3. التوقعات يقوم الشريك بالتنبؤ بوقوع أحداث معينة في المستقبل القريب أو البعيد دون وجود دليل على ذلك.
4. الإعتقادات أو الأبنية المعرفية Schemas وهناك فئتان من الأبنية المعرفية وهما الإفتراضات والمعايير. فالافتراضات: هي معتقدات يكونها الفرد حول وجود خصائص معينة للأشخاص وطبيعة العلاقة بينهم، أما المعايير: فهي معتقدات كيف يجب أن تكون الأحداث والعلاقات من خلال خبرات الحياة المتعلقة بعلاقات الأفراد في العائلة الأصلية والمقربين، وأن كل فرد له معايير تحدد نموذجه الشخصي، فعندما تكون المعايير غير واقعية أو سلبية فإنها تؤدي لحدوث المشكلات ونشوء والصراعات(McCullough, et al., 2001).

وتفسر النظرية الإنتباه الإنتقائي قيام أحد الزّوجين بتفسير سلوك ما يصدر عن الزوج بطريقة سلبية، وعلاقة هؤلاء الأزواج تكون في حالة توتر مستمر على عكس الأزواج الذين يفسرون سلوكات الشريك أو ما يصدر عنه بطريقة إيجابية، وبالتالي تكون توقعات هؤلاء الأزواج تجاه العلاقة أو إمكانية استمرارها سلبية، وغالباً ما تكون التوقعات تجاه الزواج لها أثر كبير على سلوكات الأزواج تجاه بعضهم البعض ومن إحدى هذه التوقعات أن الزواج حالة يشعر بها الزوج بالأمان فيضع ثقته في الشريك ويسلك على أساس ذلك، ويقوم الأزواج بتطوير

هذه التوقعات حول الزواج، وبالمقابل يكون لديهم بعض المعايير التي من الممكن فهم الـزواج على أساسها، ومثال على ذلك بعض القيم والمعتقدات تجاه آلية معاملة الشريك شريكه وكيـف تسير العلاقة الزّوجيّة، إن هذه المعاير هامة جداً لأنها تعتبر خارطة طريق تعمل على توجيـه السلوك وتكمن أهمية هذه المعايير فيما إذا أصيب الفرد بخيبة أمل نتيجة لهـا وأصـبح يسـلك بطريقة خاطئة وغير أخلاقية، وكثير من الدراسات والبحوث أثبتت أن توقعات ومعايير الأزواج تجاه العلاقة الزّوجيّة لها علاقة في فهم وتعزيز التّسامح الزّواجي وعلاج الإختلال الوظيفي بين الزّوجين (McCullough et al., 2001).

وبناءً على وجهة النظر السلوكية المعرفية تجاه العلاقة الزّوجيّة والتّسامح الزّواجي فإن التدخلات العلاجية تركز وبشكل كبير على العلاقة الحالية (هنا والآن) حيث يتم تدريب الأزواج على أساليب حل المشكلات وتحديد السلوكات المرغوبة التي تساعدهم وتمكـنهم مـن الصـفح والمسامحة، كما أن التواصل بشكل سوي وفاعل يُشعر الزّوجين بأن أحدهم يستحق أن يُسامحه ويتجاوز عن إسائته، وتُعتبر الأبنية المعرفية المشوهة سبباً في قرار عدم المسامحة وعليه يقوم العلاج السلوكي المعرفي بتعديل الأفكار والتشوهات المعرفية وإعادة النظر إلى الحدث وصياغته بطريقة أخرى أكثر وعياً حتى يستطيع الشريك التفكير بشكل إيجابي ومعرفة وتحديد الأسـباب الكامنة وراء الإساءة والتي تسهم في عدم القدرة على المسامحة ومن شأنها زيـادة الخلافـات والصراعات الزّواجية (McCullough et al., 2001).

إن أهم استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لحل النزاعات بين الزّوجين وتبني مبـدأ التّسامح الزّواجي بينهما هو الإعتماد على وجهة النظر المتعلقة بتنظيم العلاقة الزّوجيّة وتبنـي أساليب إتصاليّة علاجية فعالة يتم فيها تدريب الزوجيين على سلوكات بالغة الدقـة قـد يراهـا الزوجان غير مرغوب فيها ومن ثم تتم مساعدتهم على اقتراح تغيرات لزيادة السلوك الإيجـابي وتدعيمه، حيث أن الجزء الأكبر من المشاكل السلوكية تتعلق بكيفية إتصالهما مع بعضهم البعض لذا من المهم تدريب الأزواج على تبني أنماط إيجابية عند تواصلهم معـاً (McCullough et al., 2001).

2. نظرية التبادل Theory Exchang

تقوم هذه النظرية على مبدأ التاثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأه والتكلفة، وذلك لأن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزّوجين، فإن كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فالعاطفة تكون سلبية وهذا يعني أن التعامل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون لما يعود على الزوج من الشعور بالرّضا والطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإن الذي يشوبه الخلاف ومظاهر الغضب فهو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الإنسجام بين الزّوجين وتدني مفهوم التّسامح فيما بينهم (الكفافي، 1999).

إن أي فرد له أهداف معينة يسعى إلى تحقيقها من خلال المرور بخبرات معينة وفي سبيل ذلك فإنه يتحمل بعض الأمور، والتي تعتبر تكلفة لما سيحصل عليه فيما بعد (العائد) وعندما يحصل عليه فإن كان مرغوبا فإنه سيكرر السلوك وتلك التكلفة مرة أخرى ليحصل على مثل ذلك العائد، عكس إذا كان العائد غير مرغوب، فإنه سيتجنب مثل ذلك السلوك، وتلك التكلفة مرة أخرى، وكما ترى النظرية أنه عندما يكون الربح أكثر من التكلفة في الحياة، فالتّسامح يؤدي بالشخص إلى الحياة بشكل أفضل، وبالتالي تقدير الفرد لذاته مما ينعكس إيجاباً على الاستقرار الزّواجي والسعادة الزّوجيّة(الكفافي، 1999).

إن نظرية التبادل الاجتماعي أو ما يطلق عليها الربح النفسي، ترى أن التّسامح الزّواجي يحدث من خلال تفاعل الزّوجين معاً وقضاء حوائجهم، حيث يقوم أحدهما بسلوك ما وقد يكلفه بعض التكاليف مقابل الوصول لهدفه والحصول على العائد من ذلك السلوك وهو تحقيق التّسامح الزّواجي، وأهم ما يميز هذه النظرية رؤية الإنسان المستقبيلة المتمثلة بالنظرة الإيجابية للحياة مما ينعكس إيجاباً على التفاعل الحسن والاتّصال الإيجابي والذي بدوره يعزز ويدعم الصفح والتجاوز والمسامحة (الكفافي، 1999).

3. نظرية التعلم الاجتماعي:Social Learning Theory

إن نظريات التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعلمية المتداخلة والمكتسبة لتكوين الشخصية، وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي عبر إعادة التدعيم وهو حدث يحدث بعد الإستجابة ويؤثر في الإحتمالات التي ستحدث ثانية وأنها سوف تتكرر إن وجدت الدعم، أما التدعيم السلبي يعني مثيراً غير مرغوب به يستبعد، كما أن التعلم يحدث عبر النمذجة والمحاكاة، إذن فالتّسامح من خلال هذه النظرية يتم اكتسابه وتعلمه من خلال تقليد الأبناء لسلوكات الوالدين، عندها يكتسبون سمة المودة والحب والتّسامح من خلال التنشئه الاجتماعية والتربية الاسرية (ابو اسعد والختاتنة،2014).

ثالثاً: الاستقرار الزّواجي

إن الرّضا الزّواجي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار الزّواجي، فالزواج المستقر يعني أنّ كلا الزّوجين لن ينفصلا منذ لحظة زواجهما (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)، بينما قدم كالميجين (Kalmijin, 1999) توضيحاً للفرق بين الاستقرار الزّواجي والرّضا الزّواجي، فبينما يُعتبر الاستقرار سمة مرتبطة بالأزواج وخاصية تشتمل على كليهما، فالرّضا بالزواج يُعد سمة فردية تشتمل على الفرد لوحده وكيف يقيّم الفرد زواجه، ويُعد الاستقرار الزّواجي مرادفاً لعدد من الأفكار والمصطلحات التي تشتمل عدم حدوث أي إضطراب أو توتر في العلاقة الزّواجية، حالة عالية من الرّضا الزّواجي، الجودة الزّواجية العالية والتسويّة أو الإتفاق والتفاهم الزّواجي.

كما وأجرى لارسون وهولمان (Larson & Holman, 1994) بحثاً لدراسة تنبؤات ما قبل الزواج من حيث جودة الزواج واستقراره وعَرّفا الاستقرار الزّواجي على أنه حالة زوجية سليمة أو غير سليمة لم يصب فيها الزواج بأذى ولم يتضرر، وبالتالّي فالزّواج المستقر هو الذي ينتهي بالموت الطبيعي (بما يخالف القتل) لأحد الزّوجين، والزّواج غير المُستقر هو الذي ينتهي من قبل أحد الزّوجين، وأحد الطرق الشائعة هو الطلاق، وعدم الاستقرار يمكن حدوثه بسبب الهجر، والإنفصال، والفسخ.

ولسوء الحظ فإنه من الصعب قياس الاستقرار الزّواجي لأن الباحثين بحاجة للإنتظـــار حتى يتوفى أحد الشريكين أو الزّوجين للتأكد أن الزواج بقي ســـليماً، وفـــي مُحاولـــة لتفعيـــل الاستقرار الزّواجي أصبح مصطلح الزواج لفترة طويلة الأكثر بروزاً في الدراســـات العلميـــة (Larson & Holman, 1994)

كما أصبح مصطلح الاستقرار لفترة طويلة غامضاً، وفي هذا الصدد حدد كل من بريانت وكنغر (Bryant & Conger, 1999) أن مدة الزواج التي زادت على عشرين عاماً تشير إلى الاستقرار الزّواجي، بينما اعتبر لاوير وكر (Lauer & Kerr, 1990) أن مؤشر الاســـتقرار الزّواجي يجب أن يزيد عن ذلك وقد يتجاوز الخمسين عاماً، ويجب على الباحثين أن يتفقوا على مدة الزواج التي تشير إلى ضمان الاستقرار الزّواجي، ويجب بناء نظرية واضحة خلف ذلـــك، وذلك لأن الزواج لفترة طويلة يمثّل ضماناً جيداً للاستقرار الزّواجي، وفـــي دراســـات أُخـــرى استهدفت الاستقرار الزّواجي غالبا ما يُعرّف على أنه تقرير ذاتي يشير إلى أن الزواج أبعد مـــا يكونوا عن الإنفصال (Allgood, Crane, & Agee, 1997; Bryant & Conger, 1999 Feng, Giarrusso, Bengtson, & Frye 1999; Heaton & Albrecht, 1991; Kalmijim, 1999; Lauer & Kerr, 1990; Thomson & Colella, 1992).

إن مقاييس الاستقرار الزّواجي يمكن أن تكون غير دقيقة لأنه لا يمكن الجزم أنه سيكون هناك انفصال في المستقبل، على أية حال فإن قياس اتجاهات الأزواج نحو الطلاق والإنفصال قد تكون مرتبطة باللاستقرار الزّواجي، وبالتالي فإن التقارير الشخصية للـــزوجين والتـــي تقـــيس اتجاهاتهم نحو الطلاق والإنفصال يمكن أن تكون أدوات تتسم بالصـــلاحية لقيـــاس الاســـتقرار الزّواجي، ومن الجدير بالذكر أن الاستقرار الزّواجي يختلف عن الرّضا الزّواجي وقد ينـــدرج هذان المفهومان تحت مظلة نوعيـــة الحيـــاة الزّواجيـــة (Gottman & Levenson, 1992; Karney & Bradbury, 1995; Kurdek, 1992).

وتم تحديد أربعة أنماط للزواج: الزواج المستقر المرضـــي (زواج ذو جـــودة عاليـــة)، الزواج المرضي غير المستقر، الزواج غير المرضي وغير المستقر، وغير المرضي ومســـتقر

(زواج ذو جودة منخفضة)، فليس جميع الزيجات المستقرة سعيدة (Lewis & Spanier, 1979) لذا فإن السبب وراء ذلك يكون أن الإلتزام الزّواجي الذي يتم تحفيزه عن طريق الدوافع والمحفزات الشخصية والأخلاقية، ويلعب الإلتزام الزّواجي هنا دوراً هاماً في استقرار الزواج والذي تحركه دوافع شخصية ومصلحية وأخلاقية.

يشير (سليمان، 2004) إلى خصائص ومظاهر الاستقرار الزّواجي وهي كالآتي

- اتفاق الزّوجين على الأدوار المختلفه التي يُؤديها كل منهما للآخر بالإضافه إلى التوفيق بين هذه الأدوار وتوقعاتهم.

- اتفاق الزّوجين على سياسة الأسرة وتسير أمورها بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما.

- ديمقراطية العلاقة في الأسرة فيكون لجميع أفرادها حُرية التعبير عن رأيهم.

- التكيف بين الزّوجين في عدة أمور أهمها العلاقات بين الأهل والأقارب واختيار الأصدقاء وكيفية قضاء وقت الفراغ والعطل.

- الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها العلاقة الزّوجيّة والأسره سواء كانت أزمات داخلية أو خارجيه.

- عدم وجود مشكلات ذات مظاهر انحرافية للأسرة بمعنى أن يكون الأولاد متكيفين مع الأسره والمدرسة والأصدقاء والذي يعود بطبيعة الحال إيجاباً على الاستقرار الزّواجي والأسري.

- الميل إلى تضحية الزّوجين من أجل الأسرة وتفاني الفرد داخل مجموعته.

- اكتساب الزّوجين درجه من المرونه تسمح لهما التكيف مع المتغيرات التي تحدث في المجتمع الخارجي وانغماس الزّوجين في الأسرة بحيث تُحقق لهما كافة احتياجاتهما.

إن استقرار الزّواج هو درجة الشعور بالتّواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزّوجيّة بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج، وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرّضا (باصويل، 2008)، وهناك ثلاث عوامل رئيسية تجعل العلاقة الزّوجيّة متينة وقوية:

1. الإلتزام: اعتبر الإلتزام ضروري لدوام علاقة الحُب، كما جاء في نظرية مثلث الحب، فالالتزم في العلاقة يؤدي إلى الثقة والأمان والاستقرار. وأهم شكل مُتعارف عليه في المجتمع للجمع بين الأزواج، هو العقد الذي يلزم الأزواج.

2. التوافق: على الأزواج أن يتكيّفوا مع بعضهم البعض في العادات والأهداف وما يحبونه وما يكرهونه وحتى في مزاجهم فالعلاقات تتضمن دائماً التوافق، كما ان الازواج الذين لا يشعرون انهم متساوون في الواجبات والحقوق هم أقل رضا في زواجهم من الازواج الذين يشعرون في المساواة في علاقاتهم (بلمهيوب، 2012)، وكلما تطورت العلاقات يصبح الإحتفاظ بالمساواة مصدرا لتوافق مستمر وتكيف متبادل.

3. كيفية الإستجابة: فواحد من أهم أشكال التوافق هو كيفية الإستجابة للصراع والتعاسة في اي علاقة، كهجر العلاقة عن طريق الطلاق، أو الإهمال؛ فإهمال العلاقة والتصرف بسلبية يزيد من تدهور العلاقة الزّوجيّة (بلمهيوب، 2012).

النظريات المفسرة للاستقرار الزّواجي

أ. النظرية التفاعليّة الرمزيّة: The Symbolic Interaction Theory

تدعو هذه النظرية إلى دراسة العلاقات بين البشر لاسيما الزوجان كشخصيات متفاعلة حيث نجد أن الزّوجين يندمجان مع بعضهما في الحياة بشكلٍ عام في تفاعل غير رمزي، حيث يستجيبون لحركات بعضهم الجسمانية وتعبيراتهم وأصواتهم، لكن يوجد نوع آخر من التفاعلات عادةً ما يحصل على المستوى الرمزي، بحيث يوجد إشارات يكون لها معنى متفق عليه بين الزّوجين ويشتركان في فهمه أو لها معاني مختلفة بينهما تسبب سوء الاستقرار الزّواجي نظراً

لعدم التوافق بينهم، وهي تركز على أهمية المركز والدور، فالدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة، فالزواج له توقعات مُناسبة، وهذه التوقعات تنمو بالتفاعل (الخولي، 2011)، وهكذا نجد أن النظرية تركز على التغلغل داخل العلاقة والأسرة وتحليل وظائفها أثناء التفاعل، هذا يشمل الزّوجين معاً، فكلما كان التفاعل إيجابياً كلما كانت الأزواج أكثر ميلاً للاستقرار(الكفافي، 1999).

إن تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه هو في زوجته، بمعنى أن التناقض في الأدوار قد تؤثر على الرّضا الزّواجي وبالتالي ربما يقود العلاقة الزّوجيّة لعدم الاستقرار، فالزوج الذي يعرف ماذا يتوقع من موقف الزواج، يكون قادراً على الإستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة، فكل زوجين يكون لهما تصور مسبق وأفكار معينة، كما يجب أن يكون سلوكه في الموقف الجديد ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر، وربما تنشأ المشكلات عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما ورضاهما والذي يؤثر بطبيعة الحال على الاستقرار الزّواجي (الخولي، 2011). وذلك لأن هناك جزاءات ومكافآت تعطى وأن هناك صراعات تنشأ عند التناقض في الأدوار، والصراعات الزّواجية تنشأ من تعارض توقعات الدور لأحد الزّوجين أو كليهما، وتغير هذه التوقعات يحقق الإنسجام ويدعم العلاقة ويُعزز استقرار الزّوجين.

ب. النظرية الإنسانية (نظرية الذات):Humanistic Theory

يرى أصحاب الإتجاه الإنساني أن الإنسان يبحث عن هدف لحياته يُحقق به ذاته، وإن لم يهتدِ لهذا الهدف يصبح عرضة للقلق وعدم الاستقرار، وقد ركز روجرز Rogers من خلال نظريته الإنسانية عن الذات، أن الذات هي كينونة الفرد وجوهر شخصيته وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة، وتشمل الذات الاجتماعية والذات المثالية والذات المدركة، ومفهوم الفرد عن ذاته يؤثرفي سلوكه، وبالتالي يمكن مساعدته لتغير اتجاهاته وخبراته السلبية ومواجهة العقبات التي يمكن أن تعترضه، فالعلاقات الزّوجيّة بحاجه لأزواج يُقدّرون ذواتهم وقيمة العلاقة الزّوجيّة،

إيجابيون في تفاعلهم، حقيقيون لديهم سمة الأصالة، يقدّرون ذواتهم والآخر، فالصحة النفسية للأزواج والاستقرار الزّواجي يتحقق نتيجة الإنسجام بين الذات الواقعية والذات المثالية (الضامن، 2003). وفكرة اتساق الفرد مع ذاته تزيد من تقديره لذاته وبالمقابل تقديره لشريكه وبناءً عليه تصبح العلاقة أكثر ميلاً للاستقرار، ويؤكد أصحاب النظرية الإنسانية أن الاستقرار الزّواجي يتحقق عندما يكون الفرد متسقاً مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي مر بها أما إذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فإنه يعاني من صراعات زواجية تؤثر بشكل حقيقي على الاستقرار الزّواجي والأسري (العزة، 2000).

ج. نظرية الربح النفسي الروحي: Psycho Spiritual Profit Theory

هذه النظرية ذات أساس ديني، فالربح النفسي الروحي عبارة عن شعور كل من الزّوجين بالإرتياح النفسي في أداء عمل ما يكون هدفه إرضاء الشريك إبتغاء مرضاة الله عز وجل ونيل الثواب وإشباع الدافع الديني من خلال العلاقة الزّوجيّة، فإرضاء الزّوجين لبعضهما يحمي العلاقة الزّوجيّة من الخلافات والصراعات، ويقدم كلاهما التنازلات للحفاظ على العلاقة الزّوجيّة والأسرة من كل ما يعكر صفوها وبالتالي تعم الألفة والمحبة وينعم الزّوجين بعلاقة زوجية أكثر ميلاً للاستقرار الزّواجي (قهوجي، 2006). هذه النظرية شبيهة بنظرية التبادل في تفسيرها للأحداث إلاّ أنها أضافت البعد الديني.

د. النظرية البنائية (الوظيفية):Functional Structural Theory

تقوم هذه النظرية على فكرة (الوحدة الكبيرة Macro والوحدة الصغيرة Micro)، فالمجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفية تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الإعتماد المتبادل والإتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يُحدث تغيراً على بقية الأجزاء الأخرى، وبذلك يكون هدف التحليل الوظيفي هو تفسير الأجزاء والعلاقات بينها والعلاقة بين الأجزاء والكل. وأشارت (الخولي، 2011) في تحليلها وتفسيرها للخلل الوظيفي أن الأسرة تعاني التفكك والتشرذم نتيجة لفقدها كثير من

الوظائف والمتطلبات، ومن هذه المتطلبات التكيف وتحقيق هدف الزواج والتكامل وامتصاص التوتر، والتي مع غيابها وفقدها يفقد الأزواج استقرارهم الزّواجي وتظهر الخلافات والصراعات الزّواجية نتيجة حدوث الخلل في البناء الأسري وعدم تحديد أدوار كلا الزّوجين.

الدراسات السابقة

يتناول قسم الدراسات السابقة دراسات تناولت متغيرات موضوع البحث الحالي، والمتمثلة في التّسامح الزّواجي، الاستقرار الزّواجي، ودراسات تناولت الاتّصال الزّواجي وأنماطه المختلفه وفقاً لنموذج ساتير في الاتّصال. وتم ترتيبها من الأقدم للأحدث.

دراسات تناولت التّسامح الزّواجي

في دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية قام بها وودمان (Woodman, 1992) بعنوان أثر التّسامح الزّواجي على التوافق الزّواجي، هدفت الدراسه لمعرفة وجود علاقة بين التّسامح الزّواجي والتوافق الزّواجي، والمقارنة بين الأزواج الذين يتمتعون بعلاقة تسامحيه وبين الذين لا يتمتعون بالرّضا الزّواجي، تم استخدام مقياسي التّسامح الزّواجي والتوافق الزّواجي حيث تم تطبيقهم على عينه من الأزواج الذين وصفوا علاقتهم بالمضطربة، وذلك من المراكز العلاجية والكنائس والعيادات الخاصة في منطقة كاليفورنيا، وتم اختيار العينه بطريقة منظمه من أزواج مشاركين في برنامج مصمم لتحسين الاتّصال والتواصل بينهم وذلك بعد خضوعهم للتدريب على مهارات التوافق الزّواجي، تم استخدام الارتباط لدراسة العوامل الموجودة في مقياس التّسامح وكذلك في مقياس التوافق، وأظهرت النّتائج أن هناك علاقة موجبة داله إحصائياً بين التّسامح وعوامل التوافق مثل الرّضا، والتعبير العاطفي، والتماسك والإلتحام العاطفي للأزواج، وعلاقه سلبية بين الرّضا والتعبير والتماسك والالتحام العاطفي وبين عدم التّسامح الزّواجي.

واجرى باليري ريغاليا وفينشام (Paleri, Regalia, & Fincham, 2005) دراسة هدفت إلى تحليل العلاقات المتعددة بين جودة العلاقة الزّوجيّة والتّسامح الزّواجي، والتعاطف

والاجترار الذهني الوسواسي، وتألفت عينة الدّراسة من (119) زوجاً و(124) زوجة من شمال ايطاليا من ذوي فترات متوسطة وطويلة من سنوات الزواج، بفترة زواج بلغت في المتوسط (18.8) سنة، وبمدى يتراوح بين (6-35) سنة، وتوصلت الدّراسة إلى عدة لنتائج أهمها: إسهام الإجترار الذهني الوسواسي، والتعاطف الوجداني في التنبؤ بالتّسامح الزّواجي، وإسهام التّسامح الزّواجي في التنبؤ بعلاقة الجودة الزّوجيّة، كما أظهرت الدّراسة علاقات متبادلة التأثير بين التّسامح وجودة العلاقة الزّوجيّة عبر المدة الزمنية للزواج.

وأجرى فينشام (Fincham, 2007) دراسة لبحث التّسامح الزّواجي وعلاقته بالجودة الزّوجيّة أهو مؤشر قبلي لعلاقات راسخة أم نتاج؟ وهدفت الدّراسة إلى تقصي العلاقات السببية المحتملة بين التّسامح وجودة العلاقة الزّوجيّة لدى عينة من المتزوجين، وتألفت عينة الدّراسة من (91) زوجاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة تأثير متبادل باتجاهين بين التّسامح وجودة العلاقة الزّوجيّة عند الإناث (الزوجات)، ووجود تأثير باتجاه واحد لجودة العلاقة الزّوجيّة نحو التّسامح عند الذكور (الازواج).

وفي دراسة فينشام (Fincham, 2007) والتي اجريت في جامعة Zurich في سويسرا هدفت إلى اكتشاف مدى فاعلية أو أثر وظيفة التّسامح والرّضا عن العلاقة على المسامحة لخطيئة معينة مثل الخيانة وتم اختيار العينة المؤلفة من 51 ذكر و 192 انثى، تكون العينة من (243) فرد، وذلك عن طريق استقطاب الطلاب في محاضرات معقودة في الجامعة ومنشورات نشرت في الحرم الجامعي، ويجب أن يكون قد مضى على العلاقة فترة لاتقل عن 6 شهور، وكانت أعمارهم تتراوح بين 19-65 سنة وقد تم الاجابة على الاستبانات عبر البريد الالكتروني، تحتوي على استبيان الرّضا عن العلاقة، استبيان التّسامح كصفة، استبيان عن التّسامح لخطأ معين، بحيث يتم الفحص البعدي، من خلال الدّراسة كانت نسبة الأذى الذي تعرض له المشتركين عنف عاطفي 51%، عنف لفظي14,7%، عنف جسدي وتهديد 3,5%، اهمال عاطفي 8,4%، 11,7% أجابو بعدم تعرضهم للاذى تم استبعادهم لتصبح العينة 159 فرد. وأظهرت نتائج الدّراسة أن الأفراد ذو الصفة التّسامحية العالية، لديهم رضى عن العلاقة

وأظهروا قدرة على التّسامح من الأذى الذي سببه الشريك بحيث كان أعلى من الأفـراد الأقـل رضى عن العلاقة. بمعنى ان المسامحة عن الأذى العميق الذي يسببه الشريك مربوط بمـدى الرّضا عن العلاقة.

وقام سفرزاده وايسفهاتياسل وبيات (Safarzadeh, Esfahniasl, & Bayat, 2011) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين التّسامح الزّواجي، والمثالية، والألفة، والرّضا الزّواجـي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة آزاد الإسلامية في منطقة الأهواز (إيران)، وتكونـت عينـة الدّراسة من (200) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بين (100) طالباً متزوجاً و (100) طالبة متزوجة، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم ما توصلت إليه النّتـائج وجـود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرّضا الزّواجي والتّسامح، ووجود علاقـة ارتباطيـة موجبة دالة إحصائيا بين الألفة والرّضا الزّواجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين المثالية والرّضا الزّواجي، ووجود علاقة بين التّسامح، والمثالية، والألفة، والرّضا الزّواجي، والتكيف الزّواجي، والاستقرار الزّواجي، ويُعد التّسامح الزّواجي والألفة الزّواجية من المتغيرات الأكثر إسهاماً وتنبؤاً بحياة ملؤها الرّضا الزّواجي.

واجرى بانا وشريف وانتزار (Panah, Shariff, & Entezar, 2011) دراسة هدفت إلى بحث مدى إسهام الذكاء العاطفي والتّسامح الزّواجي في التنبؤ بدرجة الرّضا في العلاقـات الزّوجيّة عند الأزواج الإيرانيين، واشتملت عينة الدّراسة على (200) زوج إيراني من جامعـة آزاد الإسلامية في طهران، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلـي، ولتحقيـق أهـداف الدّراسة استخدم نموذج تحليل الإنحدار، وحسبت معاملات الارتباط، وأظهرت نتـائج الدّراسـة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والرّضا الزّواجي في العلاقات الزّوجيّة بمعامل ارتباط قدره (0.405)، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة وغير دالة احصائياً بين الذكاء العاطفي والتّسامح الزّواجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرّضـا الزّواجي والتّسامح بمعامل ارتباط قدره (0.71) في الأسر الممتدة، وبمعامـل ارتبـاط قـدره (0.234) في الأسر النووية، وامكانية التنبؤ بدرجة الرّضا بالعلاقات الزّوجيّة بناءً على متغيرات الدّراسة (الذكاء العاطفي والتّسامح)، سواءً لدى الازواج ام الزوجات.

وفي دراسة أجرتها شحتو (2012)، بعنوان الأمل والتّسامح وعلاقتهما ببعض أبعاد الغضب والعدوان لدى عينة من المتزوجات والمطلقات وطالبات الطلاق الخلع، وذلك في جامعة المنصوره في مصر، تألفت عينة الدّراسة من (400) إمرأة متزوجة ومطلقة وطالبة طلاق بالخلع، اعتمدت الباحثة عدة أساليب إحصائية كالمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية واختبارت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية ثم التحليل العاملي. كانت النّتائج الأبرز للدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجات والمطلقات وطالبات الطلاق و الخلع في متغيرات الأمل ببعديه التّسامح والغضب كحالة والغضب كسمة، والعدوان. وكانت الفروق دالة إحصائياً على متغير الأمل ببعديه الإرادة والتّسامح لصالح المتزوجات وقد كانت الفروق دالة إحصائياً في متغير الغضب كسمة والعدوان لصالح طالبات الخلع. وتباينت ترتيب المتوسطات الحسابية على متغير الأمل وبعدية الإرادة والتّسامح لصالح المتزوجات تلى ذلك طالبات الطلاق ثم طالبات الخلع. أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدّراسة بأبعاده في ضوء عينات الدّراسة.

واجرى موسافي ومانشاي ويوسفي (Mousavim, Manshaee, & Yousefi, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقات المتعددة بين السعادة الزّوجيّة والتّسامح والرّضا الزّواجي لطلبة جامعة نجف اباد المتزوجين، وتكونت عينة الدّراسة من (270) طالباً وطالبة من المتزوجين، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدّراسة حسب معامل ارتباط بيرسون، واستخدم نموذج تحليل الإنحدار المتعدد وأظهرت الدّراسة النّتائج الآتية: وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الشعور بالسعادة والتّسامح، وبين كل منهما وبين الرّضا الزّواجي للطلبة، وإن كان التنبؤ بمستوى الرّضا الزّواجي للطلبة بناءً على درجة الشعور بالسعادة ومستوى التّسامح. كلما ازدادت درجة الشعور بالسعادة، ومستوى التّسامح للطلبة، ازدادت درجة رضاهم الزّواجي، وكان الشعور بالسعادة المتغير المستقل الاكثر تأثيراً في المتغير التابع (الرّضا الزّواجي) من المتغير المستقل الآخر (التّسامح).

وأجرت داغر (2014)، دراسة بعنوان تقديم الذات والتّسامح كمتغيرات منبئه بالرّضا الزّواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في جامعة دمشق في سوريا، وتألفت عينة الدّراسة من

جميع الأزواج المتزوجين حديثاً في كليات جامعة دمشق والتي بلغ عددها (124) زوج وزوجة، تم اختيارهم بطريقة متيسرة حيث وجدت الباحثة صعوبة بإختيارهم بالطريقه العشوائية، استخدمت الباحثة ثلاث أدوات للدراسة، مقياس التّسامح الزّواجي، و مقياس الرّضا الزّواجي، ومقياس أساليب تقديم الذات، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدّراسة. أظهرت نتائج الدّراسة أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفع من التّسامح الزّواجي؛ أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفرادعينة الدّراسة من المتزوجين على أبعاد مقياس الرّضا الزّواجي ودرجاتهم على مقياس أساليب تقدير الذات، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الأفراد عينة الدّراسة على مقياس الرّضا الزّواجي وأدائهم على مقياس التّسامح الزّواجي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أداء أفراد العينة على مقياس التّسامح الزّواجي وأدائهم على مقياس أساليب تقديم الذات.

وفي دراسة الطباطيبي (2015)، التي هدفت للتعرف على علاقة الصلابة النفسية والتّسامح الزّواجي بالرّضا الزّواجي لدى المتزوجات في مدينة جدة، وتحديد درجة الإسهام النسبي لكل من الصلابة النفسية والتّسامح الزّواجي في التنبؤ بالرّضا الزّواجي لعينة الدّراسة، كما وهدفت للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية والتّسامح والرّضا تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي ودخل الأسرة)، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن. تكونت العينة من (301) سيدة متزوجة من مدينة جدة، وتم استخدام مقياس التّسامح الزّواجي ومقياس الرّضا الزّواجي. أظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والرّضا الزّواجي وأيضاً بين النسامح الزّواجي والرّضا الزّواجي، وأن الصلابة النفسية والتّسامح يُسهمان إسهاماً دالاً في التنبؤ بالرّضا الزّواجي لدى المتزوجات، وأظهرت أيضاً وجود فروق بين ذوي التعليم الجامعي فأعلى والثانوي فأقل في الصلابة النفسية والتّسامح والرّضا تعزى لمتغير دخل الأسرة لصالح ذوات الدخل الأعلى.

دراسات تناولت الاتّصال الزّواجي

قام كل من ديفير ورافيل (Diveir & Rafail, 1991) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية التواصل والحوار بين الأزواج وأثره على التوافق الزّواجي بينهم، وقد طبقت

الدّراسة على مجموعة من الأزواج في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغ حجم العينة 200 من الازواج، زوجاً وزوجه، استخدم الباحث المنهج الارتباطي، وكانت الاداة المستخدمة مقياس الاتّصال، أظهرت نتيجة الدّراسة أن الاتّصال الفاعل والايجابي يساعد وبشكلٍ واضح في تعزيز التوافق بين الأزواج ويدعم العلاقة بشكل كبير.

كما قام جورجي (Gorgey, 2001) بدراسة هدفت لمعرفة أثر تدريب الأمهات على مهارات الاتّصال في تحسين التفاعل والمناخ الأسري، واشتملت العينة على (44) زوجة تم تدريبهم على مهارات الاتّصال، وبعد التدريب قام الباحث بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين؛ وتكونت الأولى من مجموعتين من (19) زوجة كان مطلوب منهن تدريب أزواجهن على المهارات التي اكتسبنها، وطلب من بقية الزوجات والبالغ عددهن (25) زوجة القيام بعقد مناقشة اسبوعية مع ازواجهن، بخصوص خمسة قرارات أسرية هامة وملحة في العلاقات الزّوجيّة والأسرية دون تدريبهن على مهارات الاتّصال، وقد أظهرت هذه الدّراسة نتيجة مهمة أن الزوجات في المجموعة الأولى نجحن في تعليم وتدريب أزواجهن على مهارات الاتّصال والمشاركة في الحياة الزّوجيّة والأسرية، مما انعكس على تحسن التفاعل والجو الأسري.

وفي دراسة لبيو (Pio, 2001) أجريت في تايوان هدفت إلى تحسين المهارات الذاتية والشخصية وتحسين مهارات الاتّصال، لدى (24) زوجة تايوانية ممن لديهم رغبة في التغيّر، ومن اللواتي يواجهن صعوبات في الاتّصال، وضعف المهارات الشخصية، مما انعكس بشكل سلبي على علاقتهن الأسرية والزّواجية، وقد تم تقديم برنامج تعليمي يستند إلى نظرية ساتير ويشمل عددا من المحاور، تم العمل عليها خلال جلسات البرنامج وهي الرغبة في التغيّر نحو الافضل، وكيفية تحقيق الالتزام الذاتي نحو العلاقة الزّوجيّة، وتوليد حافز نحو النمو الذاتي، وتحقيق الوعي الداخلي. وأشارت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية في مهارات الزوجات لصالح المجموعة التجريبية، مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

وفي دراسة سوفنتور (Sofntouir, 2001)، هدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب الاتّصال والتواصل بين الزّوجين وأثرها في الحد من الخلافات الزّوجيّة بينهم، وقد قام

الباحث باستخدام المقابلة كأداة في التعرف إلى المطلوب من خلال السؤال الموجه لكل من الزّوجين الذين تعدت فترة زواجهم ست سنوات واكثر، وقد بلغت عينة الدّراسة خمسين زوجاً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدّراسة إلى نتيجة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الخلافات الزّوجيّة وعدم توفر أساليب الاتّصال والتواصل الجيدة بين الزّوجين، كما أن نقص أساليب الاتّصال الجيده يؤدي إلي نقص الود والتفاهم في العلاقة الزّوجيّة مما يؤدي إلي زيادة المشكلات.

وقام كارهان (Karahan, 2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تحسين مهارات حل النزاعات والاتجاهات النشطة في حل النزاع، وذلك من خلال برنامج يهدف إلى تحسين مهارات الاتّصال الزّواجي بين الازواج في تركيا، وقد استند البرنامج إلى مفاهيم واساليب العلاج السلوكي الزّواجي، بالاضافة إلى مفاهيم واساليب نموذج هالي في العلاج الاستراتيجي الزّواجي، ومفاهيم واساليب نموذج ساتير في الارشاد الزّواجي، وقد اثبتت النّتائج وجود تحسن لدى الازواج في المجموعة التجريبية على المقياس البعدي، بالاضافة إلى استمرار التحسن لدى الازواج في قياس المتابعة وذلك بعد 3–6 اشهر من انتهاء البرنامج، مما يدل على نجاح البرنامج العلاجي القائم على تحسين مهارات الاتّصال بين الزّوجين.

في دراسة أجريت في الأردن، قام بها بني سلامة وجرادات (2016)، كانت "بعنوان فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتّصال الزّواجي لدى الزوجات " في الجامعة الأردنية، كانت العينة المستهدفة مكونة من (20) زوجة من الزوجات اللواتي يراجعن مركز التنمية المجتمعية التابع لمخيم الزرقاء والمشرف عليه من وكالة الغوث، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وللوصول لنتائج الدّراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، واستخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لإختبار الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على أنماط الاتّصال السلبية والإيجابية، واستخدم إختبار T للتعرف على الفروق بين المجموعتين على الدرجات الكلية لكل من الأنماط الاتّصاليّة السلبيّة والإيجابيّة، الأداة المستخدمة مقياس الاتّصال، وقد تلقت المجموعه التجريبية برنامجاً علاجياً

مستنداً لنموذج ساتير في الاتّصال، والثانية ضابطه لم تتلــق معالجــة، واظهــرت النّتــائج أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلى ودالة إحصائياً في القياس البعــدي وفــي قيــاس المتابعة على أبعاد مقياس الاتّصال الايجابي.

وفي دراسة أجرتها بلعباس (2016) في الجزائر حيث هدفت الدّراسة لمعرفة مدى تأثير أنماط الاتّصال السائدة لدى الأسر الجزائرية ومساعدة الازواج في جــودة الحيــاة والخــروج بتوصيات من شأنها مساعدة الأزواج لتقوية مهاراتهم الاتّصاليّه التي تنعكس إيجاباً على جودة و رفاهية الحياة الزّوجيّة. تكونت العينة من (300) فرد متزوج، تم تطبيق استمارة أنماط الاتّصال واستمارة جودة الحياة بعد دراسة خصائصها السيكومترية، كذلك دراسة عيادية لــثلاث أزواج. وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة بين أنماط الاتّصال السائدة لدى الأسر الجزائرية، وبين جودة الحياة الزّوجيّة، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتّصال السلطوي وجــودة الحيــاة الزّوجيّة، وكذلك يوجد علاقة علاقه ارتباطية سالبة بين نمط عدم عدم الإستماع وجودة الحيــاة الزّوجيّة، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتّصال المعتدل وجودة الحياة الزّوجيّة، وهذه العلاقات تختلف باختلاف الجنس ومدة الزواج ونوع السكن.

دراسات تناولت الاستقرار الزّواجي

أجرى كل من برونر وروتلدج (Brunner & Routledge, 2001) فــي الولايــات المتحدة الأمريكيه، هدفت الدّراسة تحديد العلاقه بين الرّضا الزّواجــي والاســتقرار الزّواجــي والإكتئاب عند الأطفال، بلغ حجم العينه 74 زوجاً مع أطفالهم ممن هم في عمر المدرسة، وتــم اختيار العينه بناءً على شروط واجب توافرها، وهي أن يكونوا أزواج، وأن يكون لديهم علــى الأقل طفل في عمر المدرسة 16-6 سنة، تم استخدام ثلاث أدوات للدّراســة، مقيــاس الرّضــا الزّواجي، مقياس التوافق الزّواجي، ومقياس الاستقرار الزّواجي حيث تم تطبيق المقاييس علــى المتزوجين ممن كانوا يحضرون للإستشارة الزّواجيه في العيادات المتخصصة لذلك، تم حساب المتوسط للإكتئاب عند الأطفال ممن تعاني أمهاتهم من عدم الرّضا الزّواجــي وعــدم التوافــق وأظهرت النّتائج أن هؤلاء الأطفال لديهم احتمالية حدوث الإكتئاب أكثر من غيرهم من الأطفال

وأن نسبة التّحالفات (Triangolation) الموجودة في العائلة تعتمد على مقدار الإكتئـــاب لـــدى الأطفال، وأن أعراض الإكتئاب ترتبط أكثر بمدى رضى الأزواج عن زواجهم ومدى استقراره.

وفي دراسة قام بها أوراثنكل (Orathinkal, 2006) بعنوان أثر التّسامح الزّواجي على الرّضا الزّواجي وعلاقته بالاستقرار الزّواجي، هدفت لبحث العلاقة بـــين التّســـامح والرّضـــا والاستقرار الزّواجي، كانت الدّراسة مقارنة بين المتزوجين زواج أول وبين المتـــزوجين زواج ثاني وذلك في منطقة فلاندرز في بلجيكا، تكونت عينة الدّراسة من (783) شخص متزوج منهم (424) متزوج لمرة واحدة و(363) شخص متزوج لمرة ثانية، وكانت أدوات الدّراسة عبـــارة عن ثلاث مقاييس، مقياس للتسامح الزّواجي والرّضا الزّواجـــي والاســـتقرار الزّواجـــي، تـــم استخراج المتوسطات الحسابية لإيجاد الفروقات. وأظهرت النتائج وجود اختلاف بين المتزوجين لمرة واحدة والمتزوجين لمرة ثانية في التّسامح الزّواجي لصالح المتـــزوجين للمـــرة الأولـــى، ووجود فروق في الرّضا الزّواجي بين المجموعتين لصالح المتزوجين للمـــرة الأولـــى، كمـــا وأظهرت النّتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التّسامح والاستقرار الزّواجي.

وأجرت الجهني (2008) دراسة بعنوان عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الســـعودي وعلاقته بإدراك الزّوجين للمسئوليات الأسرية. وهي دراسة مقارنة، هدفت للكشف عن العلاقـــة بين إدراك الزّوجين للمسئوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين عدم الاستقرار الأسري والزّواجي ومتغيرات المستوى الإقتصادي للأسرة بالإضافة لأوجه الإختلاف في عوامل الاستقرار الأسري وإدراك الزّوجين للمسئوليات الأسرية والزّواجية تبعاً لمتغير عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجين، مستوى الدخل الشهري للأســـرة، مهنـــة الزّوجين، ومدة الزواج بالسنوات. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم إختيار العينة بشكل قصدي من محافظة بيشة وبلغ عددها (300) زوج وزوجة تم انفصالهم، ومنهم من كون أســـرة جديدة أو لم يكون، استخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية للأسرة واستبيان ادراك الـــزّوجين للمسئوليات الأسرية واستبيان عدم الاستقرار الأسري. وكانت أبرز النّتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اجمالي عوامل عدم الاستقرار الأسري وإجمالي إدراك المسئوليات الأسرية. ووجود

تباين دال إحصائياً بين عوامل عدم الاستقرار الأسري ومدة الزواج وعلاقة ارتباطية سالبة بين فارق العمر بين الزّوجين وإدراك المسئوليات الزّواجية.

وقامت بلمهيوب (2010)، بدراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في الاستقرار الزّواجي"، إذ هدفت الدّراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاستقرار الزّواجي، والذي تحدد بتحقيق مستوىً عالٍ من الرّضا عن مكونات الحياة الزّوجيّة في أبعادها العاطفية والمعرفية والجنسية والعلائقية وتحمل الأسرة لمسؤولياتها وقدرتها على إدارة وحل الصّراعات من خلال الاتّصال الفعال وتحقيق التوقعات الزّواجية والشعور بالرّضا والسعادة الزّوجيّة. استخدمت الباحثة خمسة مقاييس لقياس العلاقة الزّواجية من مختلف جوانبها، تمثلت في استبيان السعادة الزّوجيّة، الرّضا الزّواجي، التوافق الزّواجي، الاتّصال الزّواجي والتوقع الزّواجي، وشملت عينة الدّراسة بعض المؤسسات التعليمية والإدارية والرياضية، وزعت الإستبانات على عينة مكونة (400) فرد متزوج (180) ذكور (280) إناث في الجزائر. استخدمت الباحثة دراسة الحالة بهدف مُساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشكلات زواجية على حلها بعد القيام بعملية التشخيص من خلال الإستبانات التي تم استخدامها بالدّراسة لم يتم ذكر نوع المنهج، وتوصلت الدّراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقه داله إحصائياً بين التوافق ومدة الخطوبة والعمر، والمستوى الإقتصادي الجيد بين الوالدين، والعلاقة بالأم، والعلاقة بالأب، والسكن المستقل عن الأهل، والعلاقة الجيدة بأهل الزوج، والمستوى التعليمي. وعدم وجود علاقة داله إحصائياً بين التوافق الزّواجي والعمر عند الزواج، والفرق في العمر بين الزوجيين، وعدد الأطفال، والجنس، وطريقة التعارف، والإلتزام الديني.

وأجرى علي (2012)، دراسة بعنوان التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزّواجي، والتي هدفت للتعرّف على العلاقة بين التّوجه نحو الحياة والاستقرار الزّواجي لدى الموظفين في جامعة المستنصرية بالعراق، استخدم الباحث مقياسي الاستقرار الزّواجي والتوجه نحو الحياة، وقد توفر في المقياسين عدة أنواع من الصدق الظّاهري والمنطقي والبنائي، أما الثبات فقد استخرج لكلا المقياسين بطريقة التجزئة النصفية وكانت النّتائج مرتفعة للمقياسين، أما نتائج

الدّراسة فقد توصلت إلى أن أفراد العينة أظهروا توجهاً إيجابياً نحو الحياة ومستوىً عالياً من الاستقرار الزّواجي، كما أظهرت النّتائج أن هناك علاقة قوية بين التوجه للحياة والاستقرار الزّواجي لدى عينة الدّراسة.

وفي دراسة قام بها فاكيلي وباسيري وباز (Vakili, Baseri, & Bazzaz, 2014) بعنوان عدم الاستقرار الزّواجي وتنبؤاته في عينة تمثيلية من مواطني ماشهادي Mashadi في إيران. هدفت الدّراسة معرفة العوامل والتنبؤات المؤدية لعدم الاستقرار الزّواجي، وكانت الدّراسة مقطعية وجهاً لوجه، بلغ حجم العينة الكلي (583) زوج وزوجة متوسط أعمارهم سنة (34) (247) ذكور وإناث.(338) تم تطبيق مقياس (Index Maternal Stability) حيث كانت الأسئلة تتألف من قسمين، القسم الأول ركز على عدم الاستقرار الزّواجي، والقسم الثاني ركز على عوامل الجذب والمعوقات في كل عائلة، وخرجت الدّراسة بنتائج أهمها مستوى منخفض من الاستقرار الزّواجي والاتجاهات الإيجابية نحو الطلاق بين أفراد العينة وأن العلاقات الجيدة والداعمة هي ما تحتاجه الأسر لبناء أشخاص أصحاء في جميع مناحي الحياة.

وفي دراسة قام بها كل من كالتباري وغوربانشوردي وآزاري وبازله وسفريزدا (Khaltbari, Ghorbanshiruodi, Azari, Bazleh, & Safaryazdi, 2013)) هدفت إلى فحص العلاقة بين الرّضا الزّواجي استناداً للدين والاستقرار الزّواجي العاطفي، كانت عينة الدّراسة طلاب وطالبات من جامعة إمام صادقة Imam Sadegh في إيران، بلغ حجم العينة الكلي (110) تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الأداة المستخدمة استمارة الرّضا الزّواجي الإسلامي والاستقرار الزّواجي، خرجت الدّراسة بنتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرّضا الزّواجي والاستقرار الزّواجي العاطفي بمعنى كلما زاد الرّضا الزّواجي كلما قلت المشاحنات والنزاعات بين الأزواج وزاد الاستقرار لديهم.

وفي دراسة عسليه والبنا (2011)، حيث هدفت الكشف عن مستويات الذكاء الإنفعالي والتوافق الزّواجي لدى العاملين في جامعة الأقصى في غزة والتعرف إلى العلاقة بين الذكاء

الإنفعالي والتوافق الزّواجي، والتي يمكن أن تعزى للنوع الاجتماعي، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وقد بلغت العينة (200) من العـــاملين (140) ذكـــور و(96) مـــن الإنـــاث، واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الإنفعالي، ومقياس التوافق الزّواجي. توصلت نتائج الدّراسة إلى أن مستوى الذكاء الإنفعالي ككل كان (88,24%)، وأن مستوى التوافق الزّواجي ككـــل كـــان (88,71%)، كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الزّواجـــي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإنفعالي بإختلاف النوع لصالح الإناث، وبإختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعـــة العـــاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراة، كذلك بينت الدّراسة عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفـــراد العينـــة فـــي الدرجة الكلية للتوافق الزّواجي باختلاف النوع والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً فـــي بعـــد الرّضا الجنسي وفي الدرجة الكليه للتوافق الزّواجي لصالح العاملين من ذوي الدَخل المتوســـط، وفي بُعدي التوافق الإقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الـــدخل المتوســـط والمرتفع.

وفي دراسة وتد وحميدة (2015)، والتي كانت بعنوان العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرّضا عن الحياة لدى الأزواج في جامعة القدس في فلســـطين جنـــوب الضفة الغربية، هدفت للتعرف على مدى العلاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الزواج ومدى التوافق والرّضا الزّواجي بعد الزواج، وتم استخدام المنهج الكمي على شقيه الوصفي والتحليلي لمناسبته هذا النوع من الدراسات، وتكونت العينة من (922) زوج وزوجة من جنوب الضـــفة الغربية تحديداً محافظتي بيت لحم والخليل، مدن وقرى ومخيمات، وكانت أداة البحـــث اســـتبانه لهذا الغرض. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة مـــن الـــزواج وبين التوافق والرّضا الزّواجي في الحية الزوجيه، مايشير إلى أنه عند توافق ســـلوك الـــزوج والزوجة مع توقعات الشريك يصبح التوافق ممكن، وتكـــون المحصـــلة الرّضـــا والانســـجام الزّواجي.أيضاَ وجود علاقة دالة إحصائياً بين تحقيق التوقعات من الحياة الزّوجيّة وبين التوافق الزّواجي، وكلما زاد تحقيق التوقعات من الحياة الزّوجيّة زاد التوافق الزّواجي، وأشارت نتـــائج

معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة دالة إحصائياًبين التوقعات من الحياة الزّوجيّة وبين الرّضا الزّواجي أي أنه كلما زاد تحقيق التوقعات من الحياة الزّوجيّة زاد الرّضا الزّواجي.

العلاقة بين متغيرات الدراسة (الاتصال الزواجي والتسامح الزواجي والاستقرار الزواجي) وكيف تؤثر هذه المتغيرات ببعضها البعض:

لقد أظهرت مجموعة من الدّراسات التي تناولت الاتّصال والتّسامح والاستقرار الزّواجي كدراسة كارهان وجورجي وبيو (Karahak, 2009, Gorgey, 2001 & Pio, 2001)، والتي تناولت العلاقات الزواجية، وجود علاقة قوية بين أنماط الاتصال الزواجي والتسامح والاستقرار، إذ كلما كان الاتصال إيجابياً ومرناً وبعيداً عن التشنج والجمود كلما انخفضت الصّراعات والخلافات الزواجية وتنامت المودة والألفة وكان التجاوز والتسامح أكثر حضوراً بين الأزواج، الأمر الذي يقود للاستقرار وجعل العلاقة الزوجية أكثر ارتباطاً وقوة، وهذا ما أكدته دراسة Olson & Olson, (2000) أن نوعية الاتصال في التعامل بين الأزواج وامتلاك المهارات الفعالة تُزود الأزواج بالقدرة على حل الصراعات والخلافات والتي إن بقيت متراكمة أظهرت تأثيراً سلبياً واضحاً على الصحة النفسية والجسمية والعقلية للزوجين وبالتالي تضعف العلاقة الزوجية وتغيب الألفة والمحبة والتي بدورها تُضعف الاستقرار الزواجي. أيضاً ما أشار إليه إيبستن (Epesten, 2005) أن العجز وعدم القدرة على الاتصال الجيد يُعد مؤشراً قوياً على الضغوط الزوجية لا سيما أن الاتصال هو قلب العلاقة الحميمية والأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الأخرى ومفتاح نجاح العلاقة وسلامتها من الأذى والاضطراب، هذه التفاعلات الإيجابية المرنة تسمح للأزواج مُناقشة ما هو غير واضح في العلاقة كذلك تبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على إشاعة الحب والألفة والتمسك بالعلاقة وبالتالي استقرارها وسلامتها. ويلعب التسامح الزواجي دوراً مهماً في الاستقرار الزواجي فهو يُضفي جواً من الراحة والطمأنينة على الأزواج وهذا ما أكدته دراسة لولير (Lawler, 2005) أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التسامح الزواجي والاستقرار النفسي للأزواج وهذا يتحقق بنوعية الاتصال الذي بدوره يؤثر في التسامح والذي يجعل العلاقة أكثر دفئاً واستقراراً، كما أن التوجه

الإيجابي ومشاعر الود تتنبأ بمستوى عالٍ من التسامح والاستقرار بحسب دراسة (علي، 2012) و (Orathinkal, 2006).

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة تبين مدى أهمية الاتّصال وعلاقته بالتّسامح والاستقرار الزّواجي، ويمكن القول أن هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، ويحددان مدى تمتع الأزواج بالصحة النفسية والتي بدورها تؤثر على مسار الحياة المستقبلي ونمو الأسرة كنسق متكامل.

لكن وجدت الباحثة بعض أوجه القصور في الدراسات السابقة من حيث عدم تناولها للثلاثة متغيرات معاً، التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي والاتّصال الزّواجي.

من حيث الهدف: اختلفت أهداف البحوث التي تناولت متغير التّسامح والرّضا الزّواجي، فهناك دراسات درست العلاقة الارتباطية بين التّسامح والرّضا الزّواجي، وهناك دراسات درست العلاقة الارتباطية بين التّسامح والتوافق الزّواجي وارتباطة بمتغيرات أخرى، وتوصلت الدراسات الارتباطية والتي اهتمت بدراسة العلاقة بين التّسامح والرّضا الزّواجي إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما، وامكانية التنبؤ بمستوى الرّضا الزّواجي، ودراسة واحدة توصلت إلى عدم وجود العلاقة وعدم امكانية التنبؤ بالرّضا الزّواجي من خلال التّسامح الزّواجي، كما أن دراسات كثيرة أثبتت أن أسباب المشكلات الزّواجية هو غياب التواصل الصحي والثري والفعال.

من حيث العينة: جاءت بعض الدراسات بحجم عينة كبير مثل دراسة وتد وحميدة (2015) والذي بلغ حجم العينه (922)، وهناك من الدراسات ما تميزت بصغر العينه كما الحال في دراستين تجريبيتين للباحثين بني سلامة وجرادات (2016)، وكارهان (Karahan, 2009)، علماً أن مدة الزواج في العينات في هذه الدراسات لم تكن واضحة.

من حيث الأدوات: كان هناك اختلاف في الدراسات السابقة من حيث الأداة، فمن الدراسات ما استخدم استبانات للرضا الزّواجي والتوافق الزّواجي والتّسامح والاتّصال ايضاً، لكن لا يوجد دراسات استخدمت مقياساً للاستقرار الزّواجي إلا الدراسات الغربية وهذا ما يميز الدّراسة الحالية. ومن الدراسات من استخدم المقابلة كأداة للبحث.

من حيث المنهج: كان هناك اختلاف من حيث المنهج بين الدراسات السابقة التي تناولت الاتّصال بحسب نموذج ساتير حيث كان المنهج التجريبي وتطبيق فنيات العلاج وفقاً لنظرية ساتير كما في دراسة (Karahan, 2009) أما التّسامح والاستقرار فقد تناولا المنهج الوصفي والتحليلي.

الدّراسة الحالية: إن هذه الدّراسة ستحدد العلاقة بين أنماط الاتّصال استناداً لنموذج ساتير الاتّصالي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي، وهذه المتغيرات لم تكن مجتمعة في الدراسات السابقة. كما أن الدراسات العربية لاقت شحاً في تناول متغيرات الدّراسة الحاليه في حين الأدب الغربي يذخر بها. أغلب الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الزواج والأسرة والتّسامح الزّواجي والاستقرار والتوافق والرّضا الزّواجي والاتّصال وأنماطه، جاءت متفقة على أهمية وأثر التّسامح وانماط الاتّصال الإيجابية والرّضا والتوافق الزّواجي في استقرار الأزواج والأسرة وسعادتهم، وأظهرت مدى أهمية الاتّصال والتواصل الفعال والحوار في تدعيم وتعزيز العلاقات الزّواجية والأسرية.

وتقاطعت متغيرات الدّراسة مع دراسة كارني وبرادبوري (Karnney & Bradbury, 1995)، (وبلمهيوب، 2010)، و(الجهني، 2008)، و(بلعباس، 2016)، والتي أشارت إلى أن الزواج ذو العمر الأطول هو أقل ميلاً للانفصال وأكثر ميلاً للاستقرار، كذلك متغير عدد الأبناء في الأسرة ووجود الأطفال والذي يشد أزر العلاقة الزوجية ويحميها ويضفي عليها أسباب الحب وقوة العاطفة وبالتالي تصبح العلاقة أكثر تسامحاً واستقراراً وسعادة، وهذا أكدته دراسة برونر ورودلدج (Brunner & Routledge, 2001) ، ودراسة (بلعباس، 2016) و(بلمهيوب، 2010) أن الأنماط الاتصالية الموجبة بين الأزواج تدعم العلاقة وتضفي عليها أسباب الاستقرار

والجودة الزوجية، وأشارت لوجود علاقة دالة إحصائياً بين التسامح والاستقرار والاتصال الإيجابي تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء، ودراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001) والتي أكدت ان الصراعات الزوجية تنشأ عند عدم توفر أساليب الاتصال الجيد، ودراسة باليري وآخرون (Paleri, et,. all, 2005) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين التسامح وجودة الحياة الزوجية كلما زادت المدة الزمنية للزواج.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التِّي اتَّبعتها الدّراسة، والتِّي تتضمن مجتمع الدّراسة وعيِّنتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التِّي تمَّ وفقها تطبيق هذه الدّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدّراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التِّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدّراسة، والقيام بفحص طبيعة واتجاه العلاقات بين أنماط الاتّصال والاستقرار والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية، لأنَّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدّراسة.

مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية (نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، طوباس)، وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016) بلغ عدد المتزوجين في هذه المُحافظات (116) ألف تقريباً، وتراوحت أعمارهم بين 18 عاماً ولغاية 55 عاماً، ومن مختلف المستويات التعليمية.

عيِّنة الدّراسة

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية، إذ من المناسب اختيار هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراس غير متجانساً، وبما أن مُحافظات شمال الضفة الغربية يختلف عدد المتزوجين فيها، كان لا بد من تمثيل ذلك في العينة، وعليه تم اختيار عينة بلغ حجمها (200)

زوج وزوجة، بواقع (100) زوج و(100) زوجة، والجدول (2) يبيِّن وصف عيِّنة الدّراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلَّة:

جدول (1) توزيع عيِّنة الدّراسة وفقاً لمتغيِّرات الدّراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	زوج	100	50
	زوجة	100	50
	المجموع	200	100
المحافظة	نابلس	50	25
	جنين	32	16
	طوباس	26	13
	طولكرم	32	16
	قلقيلية	30	15
	سلفيت	30	15
	المجموع	200	100
العمر	أقل من 25	21	5.10
	من 25 إلى أقل من 35	82	41
	من 35 إلى أقل من 45	54	27
	من 45 وأكثر	43	.521
	المجموع	200	100
مدة الزواج بالسنوات	أقل من 5	53	5.26
	من 5 إلى أقل من 10	49	5.24
	من 10 إلى أقل من 15	42	21
	من 15 وأكثر	56	28
	المجموع	200	100
عدد الأبناء	لا يوجد	21	5.10
	من أبن إلى ثلاثة أبناء	91	.545
	من أربعة إلى ستة أبناء	72	36
	سبعة أبناء وأكثر	16	8
	المجموع	200	100

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
مكان السكن	مدينة	70	35
	قرية	104	52
	مخيم	26	13
	المجموع	200	100
المستوى التعليمي	أقل من ثانوية عامة	30	15
	ثانوية عامة	47	5.23
	دبلوم	20	10
	بكالوريوس	78	39
	دراسات عليا	25	5.12
	المجموع	200	100

أدوات الدّراسة

قامت الباحثة ببناء ثلاثة أدوات لجمع البيانات وذلك بعد إطلاعها على الأدب النفسي ذي الصلة والدراسات السابقة، والأدوات هي:

1. مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي إستناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير.
2. مقياس الاستقرار الزّواجي.
3. مقياس التّسامح الزّواجي.

أولاً: مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي إستناداً إلى نموذج فرجينيا ساتير:

قامت الباحثة بالإطلاع على نظرية فرجينيا ساتير في الاتّصال، وخرجت الباحثة بمقياس أحتوى أربعة انماط إتصالية سلبية هي؛ النمط الاتّصالي المسترضي، وهو الشخص الذي أسلوبه الاتّصالي قائم على طلب رضا الآخرين وعدم أغضابهم وطاعتهم ولو على حساب ذاته، وهو قانع وموافق باستمرار ويميل للأعذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكل عام، أما النمط الاتّصالي الثاني فكان النمط الاتّصالي اللوّام؛ فهو الشّخص الذّي يكثر من لوم الآخرين، ولا يتحّمل المسئولية في حل المشكلات والصرّاعات، ويتّصف بالسيّطرة وإصدار الأحكام ويرى

نفسه دائما محقّا والآخرين على خطأ وينكر دوره في حدوث المشكلات، أما النمط الاتّصالي الثالث فهوم العقلاني المتطرف، ويتّصف صاحبه بالتّصلب والجمود في تفكيره ولا يعبّر عن إنفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقيّة في التّواصل ويستند إلى مرجعّية أخلاقية عالية جداً ومتطرفة، أما النمط الاتّصالي الرابع فكان النمط اللاّمبالي أو المشتت، ويتسم صاحبه بأنه غير حاضر إتصالياً ويبدو وكأنه لا علاقة له بالموقف الاتّصالي ليتجنب المشاكل والصرّاعات بدلا من حلها ويميل لتغير النّقاش عند الحوار ويفتح الكثير من الموضوعات الجانبية.

وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وجاءت صياغة الفقرات جميعها إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها، والجدول (2) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي.

جدول (2): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

وفي الصورة الأولية للمقياس تم صياغة (43) فقرة، إذ إحتوى مجال النمط الاتّصالي المسترضي على (15) فقرة، وأحتوى مجال النمط الاتّصالي اللّوام على (9) فقرات، أما مجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف فاحتوى (11) فقرة، وجاء أخيراً مجال النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي وأحتوى (8) فقرات، والجدول (3) يوضح توزيع فقرات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي على المجالات.

جدول (3): توزيع الفقرات على مجالات مقياس أنماط الاتّصال واتجاه تصحيح كل فقرة

المجال	أرقام الفقرات
النمط الاتّصالي المسترضي	1-15
النمط الاتّصالي اللّوام	16-24
النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف	25-35
النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي	36-43

صدق المقياس

في الدّراسة الحالية اعتمدت الباحثة نوعين من أنواع الصدق للتَّأكد من صـــلاحيَّة الأداة وهما:

أ. **صدق المحكِّمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (10) محكمين من ذوى الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد مـــن مناســـبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّـــر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (سمير، 2013).

وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالـــة معامـــل ارتبـــاط، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في الأداة، وتلك التِّي يجب أن تحذف، وعلى عينة اســـتطلاعية بلغ حجمها (30) زوج وزوجة بواقع (13) زوجة و(17) زوج، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (34) فقرة إذ تم حذف تسع فقرات هي (23، 25، 26، 27، 30، 31، 32، 34، 35) بســـبب عدم ارتباطها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند (α = 0.05) مع الدرجة الكلية لمجالاتهـــا، أمـــا بـــاقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية لمجالاتها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مســـتوى الدّلالـــة (α = 0.01) الأمر الذِّي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق بناء ملائـــم لأغـــراض الدّراســـة، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية لمجال النمط الاتّصالي المسترضـــي بـــين (0.49 إلى 0.80)، ولمجال النمط الاتّصالي اللّوّام بين (0.38 إلى 0.82)، إذ تم حـــذف فقـــرة واحدة (فقرة رقم 23) من هذا المجال، ولمجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف بـــين (0.51 إلى 0.80)، إذ تم حذف ثمـــاني فقـــرات (25، 26، 27، 30، 31، 32، 34، 35) مـــن هـــذا

المجال، ولمجال النمط الاتّصالي المتشتت أو اللامبالي بين (0.65 إلى 0.83)، والجـــدول (4) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها قبل حذف الفقرات غير الملائمة.

جدول (4): صدق البناء لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي

معامل ارتباط الفقرات بمجالاتها					
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
مجال النمط الاتّصالي المسترضي					
.1	**0.647	.2	**0.682	.3	**0.631
.4	**0.797	.5	**0.607	.6	**0.723
.7	**0.673	.8	**0.546	.9	**0.681
.10	**0.494	.11	**0.618	.12	**0.574
.13	**0.502	.14	**0.580	.15	**0.575
مجال النمط الاتّصالي اللوّام					
.16	**0.486	.17	**0.819	.18	**0.749
.19	**0.587	.20	**0.553	.21	**0.531
.22	*0.382	.23	**0.186**	.24	**0.742
مجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف					
.25	**0.188**	.26	**0.561	.27	**0.309**
.28	**0.795	.29	**0.064**	.30	**0.604
.31	**0.508	.32	**0.566	.33	**0.326**
.34	**0.529	.35	**0.306**		
مجال النمط الاتّصالي المتشتت أو اللامبالي					
.36	**0.743	.37	**0.740	.38	**0.677
.39	**0.716	.40	**0.831	.41	**0.792
.42	**0.646	.43	**0.741		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)

ثبات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي

في الدّراسة الحالية وبعد حذف الفقرات (23، 25، 26، 27، 30، 31، 32، 34، 35) لعدم ملائمتها؛ استخدمت الباحثة طريقة الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس أنماط الاتّصال الزّواجي، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربعة في هذا المقياس بين (0.77 إلى 0.88)، والجدول (5) يبيّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي.

جدول (5): معامل ثبات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
النمط الاتّصالي المسترضي	0.88
النمط الاتّصالي اللّوام	0.79
النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف	0.77
النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي	0.88

ثانياً: مقياس الاستقرار الزّواجي

استعانت الباحثة بقائمة الحالة الزّواجية لويس وكيريتو (Weiss & Cerreto, 1980)، ومؤشر اللاستقرار الزّواجي لإدواردز وجونسون وبوث (Edwards, Johnson, & Booth, 1983)، وأداة الأحداث الزّواجية لجولد (Gold, 2010)، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتطوير مقياس أحتوى على (17) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية، إذ كانت الفقرات (9، 10، 11، 12، 13، 14) موجبة الصياغة وتشير إلى الاستقرار الزّواجي، أما الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 15، 16، 17) سلبية الصياغة وتشير إلى عدم الاستقرار الزّواجي، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول (6) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الاستقرار الزّواجي.

جدول (6): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الاستقرار الزّواجي

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

صدق المقياس

للكشف عن صدق مقياس الاستقرار الزّواجي اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكِّمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (10) محكمين من ذوى الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (سمير، 2013)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في الأداة، وتلك التِّي يجب أن تحذف، وعلى عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) زوج وزوجة بواقع (13) زوجة و(17) زوج، استقرَّت الأداة بعد ذلك على (15) فقرة من أصل (17) فقرة إذ تم حذف فقرتين هما (5، 17) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذِّي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق بناء ملائم، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.49 إلى 0.83) والجدول التَّالي يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدَّرجة الكليَّة.

جدول (7): صدق البناء لمقياس الاستقرار الزّواجي (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	**0.579	.10	**0.567
.2	**0.547	.11	**0.509
.3	**0.690	.12	**0.572
.4	**0.506	.13	**0.637
.5	**0.054**	.14	**0.494
.6	**0.630	.15	**0.797
.7	**0.531	.16	**0.832
.8	**0.548	.17	**0.165**
.9	**0.532		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)

ثبات المقياس

بعد حذف الفقرتين (5، 17)؛ استخدمت الباحثة طريقة الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الاستقرار الزّواجي، وبلغت قيمته (0.92)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب.

ثالثاً: مقياس التّسامح الزّواجي

استعانت الباحثة بمقياس الإساءة والتّسامح الزّواجي لباليري وريغاليا وفينشام (Paleari, Regalia, & Fincham, 2006)، ومقياسي التّسامح الزّواجي لفينشام وبيتش (Fincham & Beach, 2002) وفينشام وبيتش (Fincham & Beach, 2004)، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس إحتوى على (22) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية، إذ صيغت الفقرات (2، 5، 16، 18، 19، 20) بطريقة موجبة، وتشير إلى التّسامح الزّواجي، أما الفقرات (1، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17،

21، 22) سلبية الصياغة وتشير إلى اللاتسامح الزّواجي، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول (8) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس التّسامح الزّواجي.

جدول (8): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس التّسامح الزّواجي

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

صدق المقياس:

للكشف عن صدق مقياس الاستقرار الزّواجي اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكّمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صِدق المحكّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (10) محكمين من ذوى الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (سمير، 2013)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في الأداة، وتلك التِّي يجب أن تحذف، و وعلى عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) زوج وزوجة بواقع (13) زوجة و(17) زوج، استقرَّت الأداة بعد ذلك على (16) فقرة من أصل (22) فقرة إذ تم حذف ست فقرات (2، 5، 16، 18، 19، 20) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذِّي

يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق بناء ملائم، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.52 إلى 0.82) والجدول التَّالي يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدَّرجة الكليَّة.

جدول (9): صدق البناء لمقياس التّسامح الزّواجي (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	**0.600	.12	**0.774
.2	**0.344**	.13	**0.616
.3	**0.734	.14	**0.804
.4	**0.618	.15	**0.778
.5	**0.177**	.16	**0.189**
.6	**0.522	.17	**0.739
.7	**0.716	.18	**0.378**
.8	**0.629	.19	**0.216**
.9	**0.630	.20	**0.165**
.10	**0.702	.21	**0.692
.11	**0.813	.22	**0.750

** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)

ثبات المقياس

بعد حذف الفقرات (2، 5، 16، 18، 19، 20)؛ استخدمت الباحثة طريقة الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الاستقرار الزّواجي، وبلغت قيمته (0.86)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب.

خطوات تطبيق وإجراء الدّراسة

لقد تمَّ إجراء هذه الدّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- حصر مجتمع الدّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدّراسة.
- تطبيق أدوات الدّراسة على عيِّنة إستطلاعية لحساب صدق وثبات الأدوات.
- الخروج بالصيغة النهائية لأدوات الدّراسة.
- توزيع أدوات الدّراسة على العينة الدّراسة.
- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدّراسة.
- التَّعليق على النّتائج ومانقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدّراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة.
- صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات أنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين من خلال مقارنة متوسط العينة لدى هذه المتغيرات بقيمة محكية قيمتها (3) كون النظام المتبع هو ليكرت الخماسي في جميع أدوات الدّراسة.

- اختبار القياسات المتكررة (Reapeted Measures) واختبار ولكس لامدا (Wilks Lambda) لفحص دلالة الفروق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المترابطة وذلك لمجالات أنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي.

- اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية للبيانات المترابطة لمجالات أنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي.

- اختبارا ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدّراسة المستقلة (النوع والمحافظة والعمر ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمستوى التعليمي ومكان السكن) مجتمعةً على المتغيرات التابعة.

- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين.

- اختبار تحليل الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لفحص تأثير أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي، للزوج من جهة، وللزوجة من جهة ثانية، وكليهما من جهة ثالثة وذلك بطريقة (Stepwise).

متغيِّرات الدّراسة

أ. المتغيِّرات المستقلَّة

- **النوع:** ويحتوي فئتين هما (الزوج، والزوجة).

- **المحافظة:** وتحتوي ست فئات هي (نابلس، وجنين، وطوباس، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت).

- **العمر**: ويحتوي أربعة مستويات هي (أقل من 25، ومن 25 إلى أقل من 35، ومن 35 إلى أقل من 45، ومن 45 وأكثر).

- **مدة الزواج بالسنوات**: وتحتوي أربعة مستويات هي (أقل من 5، ومن 5 إلى أقل من 10، ومن 10 إلى أقل من 15، ومن 15 وأكثر).

- **عدد الأبناء**: ويحتوي أربعة مستويات هي (لا يوجد أبناء، ومن أبن إلى ثلاثة أبناء، ومن أربعة إلى ستة أبناء، وسبعة أبناء وأكثر).

- **مكان السكن**: ويحتوي ثلاثة مستويات هي (مدينة، وقرية، ومخيم).

- **المستوى التعليمي**: ويحتوي خمسة مستويات هي (أقل من ثانوية عامة، وثانوية عامة، ودبلوم، وبكالوريوس، ودراسات عليا).

ب. **المتغيِّرات التَّابعة**

وتتمثل في الإستجابة على أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح والاستقرار الزّواجيين.

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج التي توصَّلت إليها الدّراسة، وفيما يلي نتائج الدّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير الأكثر إنتشاراً لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات الأداة والمجالات الأربعة؛ نمط الاتّصال المسترضي، ونمط الاتّصال اللوّام، ونمط الاتّصال العقلاني المتطرف، ونمط الاتّصال المشتت أو اللامبالي، وترتيب الفقرات وفقاً لكل مجال تنازلياً بحسب المتوسِّطات الحسابية وذلك لدى الزوج من جهة، والزوجة من جهة ثانية، والعينة ككل من جهة ثالثة، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (5/4 = 0.8) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النّتائج.

من 1−1.8 منخفضة جداً

من 1.81 – 2.61 منخفضة

من 2.62 – 3.42 متوسِّطة

من 3.43 – 4.23 مرتفعة

من 4.24 – 5 مرتفعة جداً

جدول (10): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لدرجات مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي وفقراتها مرتَّبة تنازلياً

الزوج					الزوجة				
ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أنماط الاتّصال الزّواجي									
النمط الاتّصالي المسترضي									
3	أسعى إلى أن تكون زوجتي راضيةً عني أثناء التّواصل معها.	3.75	.93	مرتفعة	3	أسعى إلى أن يكون زوجي راضٍ عني أثناء التّواصل معه.	4.25	0.80	مرتفعة جداً
1	أسعى إلى التقرّبِ وطلب الود من زوجتي عندما أتواصل معها.	3.71	1.17	مرتفعة	1	أسعى إلى التقرّبِ وطلب الود من زوجي عندما أتواصل معه.	4.15	0.93	مرتفعة
5	من الصعبِ أن أرفض أيّ طلب تطلبه مني زوجتي.	3.29	1.04	متوسطة	2	أبذلُ جهداً كبيراً كي لا يغضب مني زوجي أثناء التّواصل معه.	3.88	1.04	مرتفعة
2	أبذلُ جهداً كبيراً كي لا تغضب مني زوجتي أثناء التّواصل معها.	3.28	1.16	متوسطة	5	من الصعبِ أن أرفض أيّ طلب يطلبه مني زوجي.	3.73	1.07	مرتفعة
7	أسعى إلى طلبِ تقدير واستحسان زوجتي أثناء التواصل معها.	3.13	1.06	متوسطة	7	أسعى إلى طلبِ تقدير واستحسان زوجي أثناء التواصل معه.	3.64	1.04	مرتفعة
11	أثناءَ التّواصل مع زوجتي أتّقبل انتقاداتها لي برحابةِ صدر.	3.07	1.22	متوسطة	6	أتجنبُ معارضة زوجي أثناء التواصل معه.	3.43	1.12	مرتفعة
8	ألجأُ إلى إشعار زوجتي بأنني ممتن لها أثناء التّواصل معه.	3.01	1.25	متوسطة	8	ألجأُ إلى إشعار زوجي بأنني ممتنه له أثناء التّواصل معه.	3.26	1.20	متوسطة
6	أتجنبُ معارضة زوجتي أثناء التواصل معها.	2.89	1.14	متوسطة	11	أثناءَ التّواصل مع زوجي أتّقبل انتقاداته لي برحابةِ صدر.	3.24	1.28	متوسطة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	أثناءَ تواصلي مع زوجتي أميلُ إلى تحميلِ نفسي للمسؤوليّة عن أي خلل قد يحدث بيننا.	2.46	1.21	منخفضة	15	أميلُ إلى مخاطبةِ زوجي بصوتٍ منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبه.	2.99	1.27	متوسطة
15	أميلُ إلى مخاطبةِ زوجتي بصوتٍ منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبها.	2.11	1.18	منخفضة	9	أثناءَ تواصلي مع زوجي أميلُ إلى تحميلِ نفسي للمسؤوليّة عن أي خلل قد يحدث بيننا.	2.84	1.29	متوسطة
12	أجدُ صعوبة أن أطلب شيء لنفسي من زوجتي.	1.99	1.20	منخفضة	12	أجدُ صعوبة أن أطلب شيء لنفسي من زوجي.	2.64	1.47	متوسطة
4	أُكثر من الإعتذار من زوجتي أثناء التّواصل معها.	1.89	1.09	منخفضة	10	عندما أتواصل مع زوجي أشعرُ أنني مغلوبة على أمري وأنني ضعيفه أمامه.	2.56	1.42	منخفضة
10	عندما أتواصل مع زوجتي أشعرُ أنني مغلوب على أمري وأنني ضعيف أمامها.	1.62	.93	منخفضة جداً	4	أُكثر من الإعتذار من زوجي أثناء التّواصل معه.	2.45	1.17	منخفضة
14	أشعرُ أنَّ جسدي مرخيّاً وضعيفاً عند التّواصل مع زوجتي.	1.52	1.05	منخفضة جداً	14	أشعرُ أنَّ جسدي مرخيّاً وضعيفاً عند التّواصل مع زوجي.	2.07	1.32	منخفضة
13	أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجتي عند التّواصل معها.	1.44	.97	منخفضة جداً	13	أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجي عند التّواصل معه.	1.87	1.17	منخفضة
الدرجة الكلية		**2.61**	**0.64**	**متوسطة**		**الدرجة الكلية**	**3.13**	**0.61**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للعينة ككل لمجال النمط الاتّصالي المسترضي		**المتوسط الحسابي**				**الإنحراف المعياري**		**التقدير**	
		2.87				**0.68**		**متوسطة**	

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
النمط الاتّصالي اللوّام									
20	أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجتي مثل (افعلي كذا أو لا تفعلي كذا.	2.76	1.31	متوسطة	16	أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجي عند التّواصل معه.	2.36	1.31	منخفضة
18	عندما أتواصل مع زوجتي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.	2.66	1.33	متوسطة	18	عندما أتواصل مع زوجي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.	2.25	1.32	منخفضة
17	أميلُ إلى انتقاد زوجتي عند التّواصل معها	2.53	1.26	منخفضة	17	أميلُ إلى انتقاد زوجي عند التّواصل معه.	2.24	1.28	منخفضة
22	أتعمّدُ عدم الإجابة عن أسئلة زوجتي أثناء التواصل معها.	2.50	1.10	منخفضة	22	أتعمّدُ عدم الإجابة عن أسئلة زوجي أثناء التواصل معه.	2.11	1.15	منخفضة
19	لا أسمح لزوجتي إكمال حديثها عند التّواصل معها.	2.28	1.17	منخفضة	20	أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجي مثل (افعل كذا أو لا تفعل كذا.	2.07	1.22	منخفضة
16	أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجتي عند التّواصل معها.	2.25	1.23	منخفضة	10	لا أسمح لزوجي إكمال حديثه عند التّواصل معه.	1.90	1.13	منخفضة
21	ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجتي أثناء التّواصل بيننا.	2.17	1.16	منخفضة	23	عند التّواصل مع زوجي ألجأ إلى الصراخِ عليه.	1.89	1.08	منخفضة
23	عند التّواصل مع زوجتي ألجأ إلى الصراخِ عليها.	2.14	1.19	منخفضة	21	ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجي أثناء التّواصل بيننا.	1.78	1.03	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		**2.41**	**0.91**	**منخفضة**		**الدرجة الكلية**	**2.08**	**0.93**	**منخفضة**

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الدرجة الكلية للعينة ككل لمجال النمط الاتّصالي اللوّام		**المتوسط الحسابي**			**الإنحراف المعياري**				**التقدير**
		2.24			**0.93**				**منخفضة**
النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف									
25	عندما أتواصل مع زوجتي أسعى أن أكون منطقياً إلى أبعد الحدود.	3.79	1.18	مرتفعة	25	عندما أتواصل مع زوجي أسعى أن أكون منطقيةً إلى أبعد الحدود.	3.69	1.12	مرتفعة
26	أتواصلُ مع زوجتي بعباراتٍ قصيرة ومختصرة ومباشرة.	3.47	1.12	مرتفعة	26	أتواصلُ مع زوجي بعباراتٍ قصيرة ومختصرة ومباشرة.	2.96	1.16	متوسطة
24	مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجتي أبقى متماسكاً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التساهل معها.	3.01	1.12	متوسطة	24	مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجي أبقى متماسكةً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التساهل معه.	2.78	1.19	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.42**	**0.86**	**متوسطة**	**الدرجة الكلية**		**3.14**	**0.81**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للعينة ككل لمجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف		**المتوسط الحسابي**			**الإنحراف المعياري**				**التقدير**
		3.28			**0.84**				**متوسطة**
النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي									
30	عندما أتواصل مع زوجتي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية.	2.04	1.03	منخفضة	30	عندما أتواصل مع زوجي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية.	2.14	1.11	منخفضة
29	عندما أتواصل مع زوجتي لا أستجيب للب الموضوع.	2.03	1.16	منخفضة	31	عندما أتواصل مع زوجي أشعرُ أنني في دوامة ولا أعلم ما الذي عليّ فعلاً قوله.	2.03	1.14	منخفضة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
28	أثناء التّواصل مع زوجتي تكون عباراتِها في الشرق وحديثي في الغرب.	1.91	1.14	منخفضة	28	أثناء التّواصل مع زوجي تكون عباراتِه في الشرق وحديثي في الغرب.	2.00	1.12	منخفضة
27	عندما أتواصل مع زوجتي اتفوّه بعباراتٍ لا معنى لها وليست ذات علاقة بموضوعِ الحديث.	1.82	1.00	منخفضة	29	عندما أتواصل مع زوجي لا أستجيب للب الموضوع.	1.97	1.06	منخفضة
32	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعر أنني فاقداً للتركيز.	1.78	1.06	منخفضة جداً	27	عندما أتواصل مع زوجي اتفوّه بعباراتٍ لا معنى لها وليست ذات علاقة بموضوعِ الحديث.	1.93	0.95	منخفضة
31	عندما أتواصل مع زوجتي أشعرُ أنني في دوامة ولا أعلم ما الذي عليّ فعلاً قوله.	1.73	0.99	منخفضة جداً	32	عندما أتواصلُ مع زوجي أشعر أنني فاقدة للتركيز.	1.89	1.15	منخفضة
33	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركاتٍ لا معنى لها.	1.63	0.98	منخفضة جداً	34	عندما أتواصلُ مع زوجي أشعر أن جسدي يتحرك بعشوائية ودون وعي مني.	1.77	1.09	منخفضة جداً
34	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعرُ أن جسدي يتحركث بعشوائيةٍ ودون وعي مني.	1.53	0.89	منخفضة جداً	33	عندما أتواصلُ مع زوجي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركات لا معنى لها.	1.73	1.03	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		**1.81**	**0.75**	**منخفضة**	**الدرجة الكلية**		**1.93**	**0.74**	**منخفضة**
الدرجة الكلية للعينة ككل لمجال النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي		**المتوسط الحسابي**			**الإنحراف المعياري**			**التقدير**	
		1.87			**0.74**			**منخفضة**	

يتضّح من نتائج الجدول (10) أنَّ الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي المسترضي لـــدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجـــة الكليـــة للنمط الاتّصالي المسترضي لعينة الأزواج متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (2.61) وبـــانحراف معياري (0.64)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي المسترضي لدى الأزواج جاء عمومـــاً متوسطاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (3)؛ ونصت هذه الفقرة على " أسعى إلى أن تكون زوجتي راضيةً عني أثناء التّواصل معها"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.75) وبانحراف معياري قدره (0.93)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (13)، ونصت هذه الفقرة على " أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجتي عند التّواصل معها"، إذ جاء متوســـطها الحسابي (1.44) وبانحراف معياري (0.97)، وهذا يشير إلى أن الأزواج في شـــمال الضـــفة الغربية لم يوافقوا على هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي المسترضي لدى الزوجـــات كانـــت تقـــديراتها تتراوح بين مرتفعة جداً ومنخفضة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي المسترضي لعينة الزوجات متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (3.13) وبانحراف معياري (0.61)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي المسترضي لدى الزوجات جاء عموماً متوسطاً، أما أعلى الفقـــرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (3)؛ ونصت هذه الفقرة على " أسعى إلى أن يكون زوجي راضياً عني أثناء التّواصل معه"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (4.25) وبـــانحراف معيـــاري قـــدره (0.80)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (13)، ونصت هذه الفقرة على " أشـــعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجي عند التّواصل معـــه"، إذ جـــاء متوســـطها الحســـابي (1.87) وبانحراف معياري (1.17)، وهذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية لـــم يـــوافقن على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية لمجال النمط الاتّصالي المسترضي للعينـــة ككـــل متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.87)، وبانحراف معياري بلغ (0.68).

ويتضّح من نتائج الجدول (11) أنَّ الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي اللوّام لدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين متوسطة ومنخفضة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي اللوّام لعينة الأزواج منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.41) وبانحراف معياري (0.91)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي اللوّام لدى الأزواج جاء عموماً منخفضاَ، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (20)؛ ونصت هذه الفقرة على أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجتي مثل (افعلي كذا أو لا تفعلي كذا"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.76) وبانحراف معياري قدره (1.31)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (23)، ونصت هذه الفقرة على " عند التّواصل مع زوجتي ألجأ إلى الصراخِ عليها"، إذ جاء متوسطها الحسابي (2.14) وبانحراف معياري (1.19)، وهذا يشير إلى أن الأزواج في شمال الضفة الغربية لم يوافقوا على هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي اللوّام لدى الزوجات كانت تقديراتها تتراوح بين منخفضة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي اللوّام لعينة الزوجات منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.08) وبانحراف معياري (0.93)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي اللوّام لدى الزوجات جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (16)؛ ونصت هذه الفقرة على " أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجي عند التّواصل معه"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.36) وبانحراف معياري قدره (1.31)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (21)، ونصت هذه الفقرة على " ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجي أثناء التّواصل بيننا"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.78) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية لم يوافقن على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية لمجال النمط الاتّصالي اللوّام للعينة ككل منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.24)، وبانحراف معياري بلغ (0.93).

ويتضّح من نتائج الجدول (10) أنَّ الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لعينة الأزواج متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (3.42) وبانحراف معياري (0.86)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لدى الأزواج جاء عموماً متوسطاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (25)؛ ونصت هذه الفقرة على "عندما أتواصل مع زوجتي أسعى أن أكون منطقياً إلى أبعد الحدود"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.79) وبانحراف معياري قدره (1.18)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (24)، ونصت هذه الفقرة على "مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجتي أبقى متماسكاً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التساهل معها"، إذ جاء متوسطها الحسابي (3.01) وبانحراف معياري (1.12)، وهذا يشير إلى أن الأزواج في شمال الضفة الغربية أختلفوا على الموافقة على هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لدى الزوجات كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لعينة الزوجات متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (3.14) وبانحراف معياري (0.81)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لدى الزوجات جاء عموماً متوسطاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (25)؛ ونصت هذه الفقرة على "عندما أتواصل مع زوجي أسعى أن أكون منطقيةً إلى أبعد الحدود"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.69) وبانحراف معياري قدره (1.12)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (24)، ونصت هذه الفقرة على "مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجي أبقى متماسكةً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التساهل معه"، إذ جاء متوسطها الحسابي (2.78) وبانحراف معياري (1.19)، وهذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية أختلفن على الموافقة على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية لمجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف للعينة ككل متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28)، وبانحراف معياري بلغ (0.84).

ويتضّح من نتائج الجدول (10) أنَّ الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين منخفضة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لعينة الأزواج منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (1.81) وبانحراف معياري (0.75)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لدى الأزواج جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (30)؛ ونصت هذه الفقرة على " عندما أتواصل مع زوجتي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.04) وبانحراف معياري قدره (1.03)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (34)، ونصت هذه الفقرة على " عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعرُ أن جسدي يتحركث بعشوائيةٍ ودون وعي مني"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.53) وبانحراف معياري (0.89)، وهذا يشير إلى أن الأزواج في شمال الضفة الغربية لم يوافقوا على هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لدى الزوجات كانت تقديراتها تتراوح بين منخفضة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للنمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لعينة الزوجات منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (1.93) وبانحراف معياري (0.74)، وهذا يعني أن مستوى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي لدى الزوجات جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (30)؛ ونصت هذه الفقرة على " عندما أتواصل مع زوجي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.14) وبانحراف معياري قدره (1.11)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (33)، ونصت هذه الفقرة على " عندما أتواصلُ مع زوجي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركات لا معنى لها"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.73) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية لم يوافقن على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية لمجال النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي للعينة ككل منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.87)، وبانحراف معياري بلغ (0.74).

وفي الحقيقة لا يمكن اصدار حكم دقيق على مستويات أنماط الاتّصال الزّواجي لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للمجالات، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الإعتبار الإنحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات أنماط الاتّصال الزّواجي بشكلٍ دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الإختبار للمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية للمجالات ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لإنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة لدى مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمجالات أنماط الاتّصال الزّواجي

أنماط الاتّصال الزّواجي	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدّلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
المسترضي	2.87	0.68	3	0.68	-2.68**	199	.0080
اللوّام	2.24	0.93	3	0.93	-11.50**	199	.0000
العقلاني المتطرف	3.28	0.84	3	0.84	4.74**	199	.0000
المشتت أو اللامبالي	1.87	0.74	3	0.74	-21.49**	199	.0000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)**

يتضح من نتائج الجدول (11)، وجود فروق دالة إحصائيَّاً عند مستوى الدّلالة (α = 0.01) بين متوسط العيِّنة لدى جميع مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي والقيمة المحكية، ولصالح القيمة المحكية النظرية، عدا الفرق بين مجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف فكان الفرق لصالح متوسط العينة، وقد جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائية وسالبة، عدا قيمة (ت) للفرق بين القيمة المحكية ومتوسط مجال النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف، وهذا يعني أنَّ مستويات مجالات الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والمشتت أو اللامبالي لدى المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية كانت منخفضة وأقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى

النظري، أما مجال النمط الاتّصالي الزّواجي العقلاني المتطرف كان مرتفعاً وأكبر وبشـــكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى النظري اي أنه جاء مرتفعاً.

ولفحص دلالة الفروق بين مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي استخدمت الباحثة اختبـــار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبـــار ولكس لامدا (Wilks Lambda)، والنّتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (12): نتائج اختبار ولكس لامبدا لدلالة الفروق بين مجالات مقيـــاس أنمـــاط الاتّصـــال الزّواجي

قيمة ولكس لامبدا Wilks' Lambda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدّلالة
0.307	**148.22	3	197	0.000

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروقات بين مجالات مقيـــاس أنمـــاط الاتّصـــال الزّواجي كانت دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، ولمعرفة اتجاه الفروقات بين مجالات مقيـــاس أنماط الاتّصال الزّواجي تم استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النّتـــائج على النحو التالي:

جدول (13): نتائج اختبار سداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجالات مقيـــاس أنماط الاتّصال الزّواجي

مجالات أنماط الاتّصال الزّواجي	اللوّام	العقلاني المتطرف	المشتت أو اللامبالي
المسترضي	**0.629**	-0.411**	1.00**
اللوّام		-1.04**	0.373**
العقلاني المتطرف			1.41**

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول (13) أن الفروقات بين جميع مجالات مقياس أنماط الاتّصـــال الزّواجي كانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، ويمكن ترتيب المجالات في مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو التالي:

- العقلاني المتطرف.
- المسترضي.
- اللوّام.
- المشتت أو اللامبالي.

ثانياً: النّتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثاني

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما مستوى الاستقرار الزّواجي لدى المتـــزوجين والمتزوجـــات فـــي مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّـــة، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزّواجي، وترتيب الفقـــرات تنازليـــاً بحســـب المتوسِّطات الحسابية وذلك لدى الزوج من جهة، والزوجة من جهة ثانية، والعينة ككل من جهة ثالثة، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو ($5-1 = 4$) ثم قسمته على 5 فترات ($5/4 = 0.8$) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير السابق، للفصل ما بين الدَّرجات، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (14): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس الاستقرار الزّواجي مرتَّبة تنازلياً والدرجة الكلية

الزوج					الزوجة				
ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الاستقرار الزّواجي									
45	نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً.	4.23	0.93	مرتفعة	45	نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً.	4.03	1.09	مرتفعة
47	كلمّا مرّت السّنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجتي.	3.79	1.26	مرتفعة	47	كلمّا مرّت السّنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي.	3.77	1.25	مرتفعة
46	نخرجُ من المنزلِ للمتنزه أو لتناول المرطّبات أو المأكولات معاً.	3.23	0.90	متوسطة	42	نقوم سويّةً بعملِ مشاريعٍ تخصُ المنزل.	3.05	1.14	متوسطة
44	نقومُ بزيارة أصدقائنا معاً.	3.07	0.88	متوسطة	46	نخرجُ من المنزلِ للمتنزه أو لتناول المرطّبات أو المأكولات معاً.	3.02	0.91	متوسطة
42	نقومُ سويّةً بعملِ مشاريعٍ تخصُ المنزل.	3.01	1.11	متوسطة	44	نقومُ بزيارة أصدقائنا معاً.	2.99	0.97	متوسطة
43	نرتّبُ ديكور المنزل معاً.	2.94	1.00	متوسطة	43	نرتّبُ ديكور المنزل معاً.	2.94	1.14	متوسطة
37	يُصادف زواجي حالياً مشكلات عديدة.	1.96	1.11	منخفضة	37	يُصادف زواجي حالياً مشكلات عديدة.	2.17	1.20	منخفضة
36	أعتقد أنّ زواجي لمْ ينحجْ كما كنت متوقعاً.	1.88	1.17	منخفضة	38	سبق أن قمت بالتّحدّث إلى أفراد من العائلة أوأصدقاء أو اخصائي نفسي عن المشكلاتِ التي تواجه زواجي في السّنوات الثّلاث الأخيرة.	2.16	1.31	منخفضة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
38	سبقَ أن قمت بالتّحدّث إلى أفرادٍ من العائلة أوأصدقاء أو اخصائي نفسي عن المشكلاتِ التي تواجه زواجي في السّنوات الثّلاث الأخيرة.	1.80	1.18	منخفضة جداً	36	أعتقد أنّ زواجي لمْ ينجحْ كما كنت متوقعاً.	2.03	1.22	منخفضة
41	في السّنوات الثلاث الأخيرة تركتُ المنزل بسبب الشجارات مع زوجتي.	1.63	1.05	منخفضة جداً	35	أعتقد أنّ حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي.	1.72	1.16	منخفضة جداً
35	أعتقدُ أنّ حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجتي.	1.63	1.06	منخفضة جداً	39	سبقَ وقمتُ بطرحِ فكرة الطّلاق بشكلٍ جديّ بالسنواتِ الثّلاث الأخيرة.	1.68	1.16	منخفضة جداً
39	سبقَ وقمتُ بطرحِ فكرة الطّلاق بشكلٍ جديّ بالسنواتِ الثّلاث الأخيرة.	1.58	1.04	منخفضة جداً	41	في السّنوات الثلاث الأخيرة تركتُ المنزل بسبب الشجارات مع زوجي.	1.59	1.03	منخفضة جداً
48	لقد قّدمَ أحدُنا طلباً حقيقياً للطّلاق ولكن سَرعان ما تمّ سحبه.	1.34	0.82	منخفضة جداً	48	لقد قّدم أحدُنا طلباً حقيقياً للطّلاق ولكن سَرعان ما تمّ سحبه.	1.57	1.11	منخفضة جداً
40	في السّنوات الثّلاث الأخيرة قمتُ بإستشارة محامي بخصوص موضوع الإنفصال.	1.31	0.77	منخفضة جداً	40	في السّنوات الثّلاث الأخيرة قمت بإستشارة محامي بخصوص موضوع الإنفصال.	1.46	0.95	منخفضة جداً
49	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخّرا.	1.13	0.51	منخفضة جداً	49	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخّرا.	1.39	0.99	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		**4.00**	**0.72**	**مرتفعة**		**الدرجة الكلية**	**3.86**	**0.81**	**مرتفعة**
الدرجة الكلية للعينة ككل لمقياس الاستقرار الزّواجي		**المتوسط الحسابي**				**الإنحراف المعياري**		**التقدير**	
		3.93				**0.77**		**مرتفعة**	

يتضّح من نتائج الجدول (14) أنَّ الفقرات التّي تقيس الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للاستقرار الزّواجي لعينة الأزواج مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.00) وبانحراف معياري (0.72)، وهذا يعني أن مستوى الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج جاء عموماً مرتفعاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (45)؛ ونصت هذه الفقرة على "نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (4.23) وبانحراف معياري قدره (0.93)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (49)، ونصت هذه الفقرة على "لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخّرا"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.13) وبانحراف معياري (0.51)، مع العلم أن الفقرة ذات صياغة سلبية وهذا يشير إلى أن الأزواج في شمال الضفة الغربية لم يوافقوا على هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للاستقرار الزّواجي لعينة الزوجات مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.86) وبانحراف معياري (0.81)، وهذا يعني أن مستوى الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات جاء عموماً مرتفعاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (45)؛ ونصت هذه الفقرة على " نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (4.03) وبانحراف معياري قدره (1.09)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (49)، ونصت هذه الفقرة على "لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخّرا"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.39) وبانحراف معياري (0.99)، وهذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية لم يوافقن على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية للاستقرار الزّواجي للعينة ككل مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.93)، وبانحراف معياري بلغ (0.77).

كما تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية للاستقرار الزّواجي ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لإنها تفصل ما بين التقديرات

المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّـالي يبيِّن ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس الاستقرار الزّواجي

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدّلالة
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
3.93	77.0	3	77.0	**17.25	199	0.000

** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول (15)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α 0.01 =) بين متوسط العيِّنة لدى الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزّواجي والقيمة المحكية، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أنَّ مستوى الاستقرار الزّواجي جاء أكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبّر عن أن مستوى الاستقرار الزّواجي جاء مرتفعاً.

ثالثاً: النّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثالث

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما مستوى التّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس التّسامح الزّواجي، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسِّطات الحسابية وذلك لدى الزوج من جهة، والزوجة من جهة ثانية، والعينة ككل من جهة ثالثة، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (5/4 = 0.8) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير السابق، للفصل ما بين الدَّرجات، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (16): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس التّسامح الزّواجي مرتَّبة تنازلياً والدرجة الكلية

الزوج					الزوجة				
ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
التّسامح الزّواجي									
56	مهما تُسئ لي زوجتي فإنني أُسامحها بشكلٍ كامل.	3.73	0.96	مرتفعة	61	حاولتُ جاهدةً خلق جو من الطمأنينه مع زوجي رُغم ماتعرضتُ له من الإساءة.	3.71	1.11	مرتفعة
58	أُسامحُ زوجتي مهما أساءت إليّ.	3.63	0.97	مرتفعة	56	مهما يُسئ لي زوجي فإنني أُسامحه بشكلٍ كامل.	3.67	1.11	مرتفعة
61	حاولتُ جاهداً خلق جو من الطمأنينه مع زوجتي رُغم ماتعرضتُ له من الإساءة.	3.55	1.02	مرتفعة	58	أُسامحُ زوجي مهما أساء إليّ.	3.65	1.11	مرتفعة
57	لقد سامحتُ زوجتي مؤخراً رُغم ما إساءتها لي.	3.46	1.16	مرتفعة	57	لقد سامحتُ زوجي مؤخراً رُغم إساءته.	3.60	1.09	مرتفعة
59	عندما تُسئ زوجتي لي أتجاهلها عقاباً لها.	3.05	1.12	متوسطة	53	أفضّل التعامل مع زوجي بنفس الطريقه التي يعاملني بها.	2.91	1.50	متوسطة
60	عندما تُسئ زوجتي لي أخرج من المكان الذي تتواجد فيه عقاباً لها.	2.99	1.19	متوسطة	59	عندما يُسئ زوجي لي أتجاهله عقاباً له.	2.69	1.23	متوسطة
53	أفضّل التعامل مع زوجتي بنفس الطريقه التي تعاملني بها.	2.78	1.32	متوسطة	60	عندما يُسئ زوجي لي أخرج من المكان الذي يتواجد فيه عقاباً له.	2.68	1.19	متوسطة
52	لقد جعلت زوجتي تشعر بالنّدم على إساءتها لي.	2.24	1.11	منخفضة	51	عندمايتصرّف معي زوجي بطريقةٍ سيئه أصبحتُ أنزعجُ وأتشاجرُ معه أكثر من قبل.	2.18	1.18	منخفضة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
51	عندما تتصرّف معي زوجتي بطريقةٍ سيئه أصبحتُ أنزعجُ وأتشاجرُ معها أكثر من قبل.	2.20	1.25	منخفضة	52	لقد جعلت زوجي يشعر بالنّدم على إساءته لي.	2.12	1.19	منخفضة
54	بسبب الإساءة التي تعرضّتُ لها من زوجتي أجدُ صعوبه بأن أستمر في حُبها.	1.83	0.97	منخفضة	50	منذ أن تصرّف معي زوجي بطريقه سيئه و أنا لا أرغب بالكلام معه.	2.02	1.29	منخفضة
50	منذ أن تصرّفت معي زوجتي بطريقه سيئه و أنا لا أرغب بالكلام معها.	1.82	1.18	منخفضة	54	بسبب الإساءة التي تعرضّتُ لها من زوجي أجدُ صعوبه بأن أستمر في حُبه.	1.88	1.24	منخفضة
55	بقيتُ على خلافٍ مع زوجتي بسبب الإساءة.	1.74	1.02	منخفضة جداً	55	بقيتُ على خلافٍ مع زوجي بسبب الإساءة.	1.72	1.05	منخفضة جداً
62	عندما آذاتني زوجتي وَددت أن أراها تتألم وتعاني.	1.67	0.91	منخفضة جداً	62	عندما آذاني زوجي وَددت أن أراه يتألم ويعاني.	1.71	1.07	منخفضة جداً
63	عندما أخطأت زوجتي بحقي أصبحت أؤمن أنها ليست إنسانيه.	1.66	0.99	منخفضة جداً	63	عندما أخطأ زوجي بحقي أصبحت أؤمن أنه ليس إنسانياً.	1.61	0.97	منخفضة جداً
64	أتمنى أن تتألم زوجتي بسبب ما سببته لي من ألم ومعاناة.	1.44	0.81	منخفضة جداً	64	أتمنى أن يتألم زوجي بسبب ما سببه لي من ألم ومعاناة.	1.56	1.02	منخفضة جداً
65	أفكّرُ في الإنتقام من زوجتي كلمّا أساءت لي.	1.25	0.52	منخفضة جداً	65	أفكّرُ في الإنتقام من زوجي كلمّا أساء لي.	1.40	0.83	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		**3.86**	**0.64**	**مرتفعة**	**الدرجة الكلية**		**3.88**	**0.76**	**مرتفعة**
الدرجة الكلية للعينة ككل لمقياس التّسامح الزّواجي		**المتوسط الحسابي**			**الإنحراف المعياري**			**التقدير**	
		3.87			**0.70**				

يتضّح من نتائج الجدول (16) أنَّ الفقرات التّي تقيس التّسامح الزّواجي لـــدى الأزواج كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكليـــة للتســـامح الزّواجي لعينة الأزواج مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.86) وبانحراف معياري (0.64)، وهذا يعني أن مستوى التّسامح الزّواجي لدى الأزواج جاء عموماً مرتفعاً، أما أعلى الفقرات تقـــديراً فجاءت الفقرة رقم (56)؛ ونصت هذه الفقرة على " مهما تُسئ لي زوجتي فإنني أُسامحها بشكلٍ كامل"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.73) وبانحراف معياري قدره (0.96)، أما أدنـــى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (65)، ونصت هذه الفقرة على " أفكّرُ في الإنتقام من زوجتـــي كلمّا أساءت لي"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.25) وبانحراف معياري 20.51)، مع العلـــم أن الفقرة ذات صياغة سلبية وهذا يشير إلى أن الأزواج في شمال الضفة الغربية لم يوافقوا علـــى هذه الفقرة.

أما الفقرات التّي تقيس التّسامح الزّواجي لدى الزوجات كانت تقديراتها تتـــراوح بـــين مرتفعة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للتسامح الزّواجي لعينة الزوجات مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.88) وبانحراف معياري (0.76)، وهذا يعنـــي أن مســـتوى التّســـامح الزّواجي لدى الزوجات جاء عموماً مرتفعاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقـــم (61)؛ ونصت هذه الفقرة على " حاولتُ جاهدةً خلق جو من الطمأنينه مع زوجي رُغم ماتعرضتُ لـــه من الإساءة"، إذ جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.71) وبانحراف معياري قدره (1.11)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (65)، ونصت هذه الفقرة على " أفكّرُ في الإنتقـــام مـــن زوجي كلمّا أساء لي"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.40) وبانحراف معيـــاري (0.83)، وهـــذا يشير إلى أن الزوجات في شمال الضفة الغربية لم يوافقن على هذه الفقرة.

وبوجهٍ عام فكان تقدير الدرجة الكلية للتسامح الزّواجي للعينة ككـــل مرتفعـــاً، إذ بلـــغ المتوسط الحسابي (3.88)، وبانحراف معياري بلغ (0.76).

كما تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية للتسامح الزّواجي ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو

ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لإنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (17): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع لمقياس التّسامح الزّواجي

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدّلالة
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
3.88	76.0	3	76.0	**17.61	199	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)**

يتضح من نتائج الجدول (17)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط العيِّنة لدى الدرجة الكلية لمقياس التّسامح الزّواجي والقيمة المحكية، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أنَّ مستوى التّسامح الزّواجي جاء أكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبّر عن أن مستوى التّسامح الزّواجي جاء مرتفعاً.

رابعاً: النّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرابع

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما العلاقة بين أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي، ولإجراء ذلك استعانت الباحثة بنموذج التأثير الفعلي والتبادلي (The Actor-Partner Interdependence Model) والذي اقترحه كل من كاشي وكيني (Kashy & Kenny, 2000) وكيني وكوك (Kenny & Cook, 1999)، ويسعى هذا النموذج إلى تقدير تأثير مجموعة من المتغيرات فيما بينها أو كشف العلاقات بينها لدى الفرد

نفسه (Actor Effect)، وفحص تأثير مجموعة من المتغيرات لدى فرد على متغيرات فرد آخر أو كشف العلاقات بين متغيرات الإثنين (Partner Effect)، وعليه وتم حساب معاملات الارتباط للمتغيرات وفقاً للآتي:

- حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي للعينة ككل.
- حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الأزواج.
- حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الزوجات.
- حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لعينة الأزواج مع الاستقرار الزّواجي للزوجات.
- حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لعينة الزوجات مع الاستقرار الزّواجي للأزواج.

أ. حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي للعينة ككل:

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي للعينة ككل، وإذا أظهرت النّتائج دلالة العلاقة بين هذه المتغيرات، سيتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Regression) باعتبار أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي متغيرات مستقلة والاستقرار الزّواجي متغيراً تابعاً والجدول التَّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (18): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجـــي بجميـــع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي للعينة ككل (ن = 200)

المتغيرات	المسترضي	اللوّام	العقلاني المتطرف	المشتت	الاستقرار الزّواجي
اللوّام	0.110				
العقلاني المتطرف	**−0.24****	0.017			
المشتت	**−0.24****	**0.75****	**−0.18****		
الاستقرار الزّواجي	0.003	**−0.74****	0.070	**−0.79****	
التّسامح الواجي	0.052	**−0.84****	0.030	**−0.80****	**0.88****

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).**

يتضح من نتائج الجدول (18) أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـــين الـــنمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.003، $\alpha > 0.05$)، ولم يكن هناك علاقـــة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.052، $\alpha > 0.05$)، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللـــوّام والاســـتقرار الزّواجـــي (ر = −0.74، $\alpha > 0.05$)، وبحسب كوهين (Cohen, 1992) تعتبر هذه العلاقة قوية، وهـــذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بين الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.84، $\alpha > 0.05$)، وبحسب كوهين (Cohen, 1992) تعتبر هـــذه العلاقـــة قوية، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بـــين الـــزّوجين انخفـــض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح.

وأشارت النّتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الـــنمط الاتّصـــالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي (ر = 0.07، $\alpha > 0.05$)، ولم يكـــن هنـــاك علاقـــة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي (ر = 0.03، $\alpha > 0.05$)، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصـــالي المشـــتت أو اللامبـــالي والاستقرار الزّواجي (ر = −0.79، $\alpha > 0.05$)، وبحسب كوهين (Cohen, 1992) تعتبر هذه العلاقة قوية، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بـــين

الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي (ر = −0.80، α < 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1992) تعتبر هذه العلاقة قوية، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بين الزّوجين انخفض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح، كما أشارت النّتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.88، α < 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1992) تعتبر هذه العلاقة قوية، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي زاد التّسامح الزّواجي والعكس صحيح.

ولفحص مدى إسهام النمطين الاتّصاليين اللوّام والمشتت والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى العينة ككل، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النّتائج أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي، أما متغير النمط الاتّصالي اللوّام فلم يدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيره في الاستقرار الزّواجي، والجدول التالي يبيّن النّتائج الخاصة بذلك

جدول (19) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام النمطين الاتّصاليين اللوّام والمشتت والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي للعينة ككل

النموذج	المتغيرات	الاستقرار الزّواجي					
		معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	الثابت	قيمة ف	مستوى الدّلالة
الأول	التّسامح الزّواجي	0.777	0.776	0.696	0.066	**689.75	0.000
الثاني	التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت	0.797	0.795	−0.233	1.319	**386.17	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.01).**

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل والذي بلغ (0.795) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 80% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.776) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 78% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي المشتت قد بلغ (0.02) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 2% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) للمتغيرين قد بلغت (ف: 386.17) كانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، أما معامل بيتا المعيارية للتسامح الزّواجي قد بلغت (0.696)، ومعامل بيتا المعيارية للنمط الاتّصالي المشتت قد بلغت (−0.233) وثابت معادلة الإنحدار (1.319) للنموذج الثاني، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها: **الاستقرار الزّواجي = التّسامح الزّواجي X 0.696 – النمط الاتّصالي المشتت X (0.233) + 1.319.**

ب. حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الأزواج:

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الأزواج، وإذا أظهرت النّتائج دلالة العلاقة بين هذه المتغيرات، سيتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Regression) باعتبار أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي متغيرات مستقلة والاستقرار الزّواجي متغيراً تابعاً والجدول التّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (20): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجـــي بجميـــع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الأزواج (ن = 100)

المتغيرات	المسترضي	اللوّام	العقلاني المتطرف	المشتت	الاستقرار الزّواجي
اللوّام	.207*0-				
العقلاني المتطرف	.214*0-	.205*0			
المشتت	.1810	.461**0	.0390		
الاستقرار الزّواجي	**.315**0**	**.627**0-**	**.213*0-**	**.437**0-**	
التّسامح الواجي	**.279**0**	**.681**0-**	.1900-	**.434**0-**	**.768**0**

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتضح من نتائج الجدول (20) أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.315، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقـــة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائياً بـــين الـــنمط الاتّصـــالي المسترضـــي والتّســـامح الزّواجـــي (ر= 0.279، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الـــزوج زاد تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح، يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالـــة إحصـــائياً بـــين الـــنمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.627، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قلّ استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقـــة ارتباطيـــة سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.681، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قل تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاســـتقرار الزّواجي (ر = −0.213، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال العقلاني المتطرف لدى الزوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجـــي (ر = −0.19، α > 0.05)، ويوجـــد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الـــنمط الاتّصـــالي المشـــتت والاســـتقرار الزّواجـــي

(ر = −0.437، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي (ر = −0.434، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوج قل تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح، وأشارت النّتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.768، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكس صحيح.

ولفحص مدى إسهام الأنماط الاتّصالية الأربعة المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف والمشتت والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى عينة الأزواج، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النّتائج أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي اللوّام لدى الزوج استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لديه، أما باقي أنماط الاتّصال فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي، والجدول التالي يبيّن النّتائج الخاصة بذلك

جدول (21): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام أنماط الاتّصال الزّواجي الأربعة والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج

النموذج	المتغيرات	الاستقرار الزّواجي					
		معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	الثابت	قيمة ف	مستوى الدّلالة
الأول	التّسامح الزّواجي	0.590	0.586	0.636	0.647	**141.04	0.000
الثاني	التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي اللوّام	0.610	0.602	−0.194	1.595	**15.76	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.01).**

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل والذي بلغ (0.60) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 60% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.586) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 59% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي اللوّام قد بلغ (0.01) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 1% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) للمتغيرين قد بلغت (ف: 75.91) كانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01)، أما معامل بيتا المعيارية للتسامح الزّواجي قد بلغت (0.636)، ومعامل بيتا المعيارية للنمط الاتّصالي اللوّام قد بلغت (−0.194) وثابت معادلة الإنحدار (1.595) للنموذج الثاني، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها:

الاستقرار الزّواجي للزوج = التّسامح الزّواجي للزوج X 0.636 – النمط الاتّصالي اللوّام للزوج X (0.194) + 1.595.

ت. حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الزوجات:

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الزوجات، وإذا أظهرت النّتائج دلالة العلاقة بين هذه المتغيرات، سيتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Regression) باعتبار أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي متغيرات مستقلة والاستقرار الزّواجي متغيراً تابعاً والجدول التّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (22) نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لعينة الزوجات (ن = 100)

المتغيرات	المسترضي	اللوّام	العقلاني المتطرف	المشتت	الاستقرار الزّواجي
اللوّام	.1940-				
العقلاني المتطرف	.221*0-	.299**0			
المشتت	.1490	.463**0	.0800		
الاستقرار الزّواجي	.0350	**.512**0-**	.1100-	**.587**0-**	
التّسامح الواجي	**.283**0**	**.661**0-**	**.302**0-**	**.493**0-**	**.709**0**

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتضح من نتائج الجدول (22) أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.035، α > 0.05)، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.283، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوجة زاد تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.512، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قلّ استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.661، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي (ر = −0.110، α > 0.05)، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي (ر = −0.302، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال العقلاني المتطرف لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والاستقرار الزّواجي (ر = −0.587، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوجة قل استقرارها

الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي (ر = −0.493، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، وأشارت النّتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.709، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوجة زاد استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح.

ولفحص مدى إسهام الأنماط الاتّصالية الثلاثة اللوّام والعقلاني المتطرف والمشتت والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى عينة الزوجات، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النّتائج أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت لدى الزوجات استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لديهن، أما باقي أنماط الاتّصال فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي، والجدول التالي يبيّن النّتائج الخاصة بذلك

جدول (23): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام أنماط الاتّصال الزّواجي الثلاثة والتّسامح الزّواجي في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات

النموذج	المتغيرات	الاستقرار الزّواجي					
		معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	الثابت	قيمة ف	مستوى الدّلالة
الأول	التّسامح الزّواجي	0.503	0.489	0.554	0.941	**99.05	0.000
الثاني	التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت	0.577	0.569	−0.314	2.241	**18.55	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.01).**

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل والذي بلغ (0.57) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 57% تقريباً من التباين في

الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.50) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 50% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي المشتت قد بلغ (0.07) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 7% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) للمتغيرين قد بلغت (ف: 18.55) كانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، أما معامل بيتا المعيارية للتسامح الزّواجي قد بلغت (0.554)، ومعامل بيتا المعيارية للنمط الاتّصالي المشتت قد بلغت (−0.314) وثابت معادلة الإنحدار (2.241) للنموذج الثاني، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها:

الاستقرار الزّواجي للزوجة = التّسامح الزّواجي للزوجة X 0.554 – النمط الاتّصالي المشتت للزوجة X (0.314) + 2.241.

ث. حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لعينة الأزواج مع الاستقرار الزّواجي للزوجات:

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للأزواج وعلاقته بالاستقرار الزّواجي لدى الزوجات، وإذا أظهرت النّتائج دلالة العلاقة بين هذه المتغيرات، سيتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Regression) باعتبار أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لدى الأزواج متغيرات مستقلة والاستقرار الزّواجي لدى الزوجات متغيراً تابعاً والجدول التّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (24): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للأزواج والاستقرار الزّواجي للزوجات (ن = 100)

المتغيرات	المسترضي (الزوج)	اللوّام (الزوج)	العقلاني متطرف (الزوج)	المشتت (الزوج)	الاستقرار الزّواجي (الزوج)	التّسامح الزّواجي (الزوج)
اللوّام (الزوج)	*0.207-					
العقلاني المتطرف (الزوج)	*0.214-	*0.205				
المشتت (الزوج)	0.181	**0.461	0.039			
الاستقرار الزّواجي (الزوج)	**0.315	**0.627-	*0.213-	**0.437-		
التّسامح الزّواجي (الزوج)	**0.279	**0.681-	0.190-	**0.434-	**0.768	
الاستقرار الزّواجي (الزوجة)	**0.245*	**0.467-**	0.158-	**0.390-**	**0.767**	**0.541**

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول (24) أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.245، $\alpha < 0.05$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = -0.467، $\alpha < 0.05$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف للزوج والاستقرار

الزّواجي للزوجة (ر = −0.158، α > 0.05)، ويوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = −0.390، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت أو اللامبالي لدى الزوج قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاستقرار الزّواجي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.767، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.574، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

ولفحص مدى إسهام الأنماط الاتّصالية الثلاثة المسترضي واللوّام والمشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوج في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النّتائج أن الاستقرار الزّواجي لدى الزوج استطاع فقط التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، أما أنماط الاتّصال للزوج وتسامحه الزّواجي فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي للزوجة، والجدول التالي يبيّن النّتائج الخاصة بذلك.

جدول (25): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام الاستقرار الزّواجي للزوج في الاستقرار الزّواجي للزوجة

المتغيرات	الاستقرار الزّواجي للزوجة					
	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	الثابت	قيمة ف	مستوى الدّلالة
الاستقرار الزّواجي للزوج	0.589	0.584	0.767	0.445	**140.249	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.01).**

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل والذي بلغ (0.58) تقريباً، وهذا يعني أن الاستقرار الزّواجي للزوج يفسّر ما نسبته 58% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي للزوجة، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) قد بلغت (ف: 140.25) كانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، أما معامل بيتا المعيارية للاستقرار الزّواجي للزوج قد بلغت (0.767)، وثابت معادلة الإنحدار (0.445)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها:

الاستقرار الزّواجي للزوجة = الاستقرار الزّواجي للزوج X 0.767 + 0.445.

ج. حساب معاملات الارتباط لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لعينة الزوجات مع الاستقرار الزّواجي للأزواج:

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجات وعلاقته بالاستقرار الزّواجي لدى الأزواج، وإذا أظهرت النّتائج دلالة العلاقة بين هذه المتغيرات، سيتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Regression) باعتبار أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي لدى الزوجات متغيرات مستقلة والاستقرار الزّواجي لدى الأزواج متغيراً تابعاً والجدول التّالي يبيِّن هذه النّتائج.

جدول (26): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الأنماط الاتّصال الزّواجـــي بجميـــع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجات والاستقرار الزّواجي للأزواج (ن = 100)

المتغيرات	المسترضي (الزوجة)	اللوّام (الزوجة)	العقلاني متطرف (الزوجة)	المشتت (الزوجة)	الاستقرار الزّواجي (الزوجة)	التّسامح الزّواجي (الزوجة)
اللوّام (الزوجة)	.1940-					
العقلاني المتطرف (الزوجة)	.221*0-	.299**0				
المشتت (الزوجة)	.1490	.463**0	.0800			
الاستقرار الزّواجي (الزوجة)	.0350	.512**0-	.1100-	.587**0-		
التّسامح الزّواجي (الزوجة)	.283**0	.661**0-	.302**0-	.493**0-	.709**0	
الاستقرار الزّواجي (الزوج)	.0970-	**.345**0-**	.0810-	**.456**0-**	**.767**0**	**.510**0**

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتضح من نتائج الجدول (26) أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـين الـنمط الاتّصالي المسترضي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = −0.097، α > 0.05)، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام للزوجة والاسـتقرار الزّواجـي للزوج (ر = −0.345، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجـة قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصـائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = −0.081، α > 0.05)، ويوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = −0.456، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت أو اللامبالي لدى الزوجة قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاسـتقرار الزّواجـي للزوجـة والاسـتقرار

الزّواجي للزوج (ر = 0.767، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = 0.510، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوجة زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح.

ولفحص مدى إسهام النمطين الاتّصاليين واللوّام والمشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجة في الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وأشارت النّتائج أن الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة استطاع فقط التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لدى الزوج، أما أنماط الاتّصال للزوجة وتسامحها الزّواجي فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي للزوج، والجدول التالي يبيّن النّتائج الخاصة بذلك.

جدول (27): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى اسهام الاستقرار الزّواجي للزوجة في الاستقرار الزّواجي للزوجة

المتغيرات	الاستقرار الزّواجي للزوج					
	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	الثابت	قيمة ف	مستوى الدّلالة
الاستقرار الزّواجي للزوجة	0.589	0.584	0.767	0.445	**140.249	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.01).**

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل والذي بلغ (0.58) تقريباً، وهذا يعني أن الاستقرار الزّواجي للزوجة يفسّر ما نسبته 58% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي للزوج، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) قد بلغت (ف: 140.25) كانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01)، أما معامل بيتا المعيارية للاستقرار الزّواجي للزوجة قد

بلغت (0.767)، وثابت معادلة الإنحدار (0.445)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها:

الاستقرار الزّواجي للزوج = الاستقرار الزّواجي للزوجة X 0.767 + 0.445.

خامساً: النّتائج المتعلّقة بالسُّؤال الخامس

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات النوع والمحافظة والعمر ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد، وذلك لفحص أثر متغيرات الدّراسة المستقلة (النوع والمحافظة والعمر ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي) مجتمعةً على أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية، والجدول (28) يوضح النّتائج الخاصة بذلك.

جدول (28): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (النوع والمحافظة والعمر ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء ومكان السكن والمستوى التعليمي) في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدّلالة
النوع	**.7690**	**8.653****	.0000
العمر	.8860	1.194	.2610
مدة الزواج بالسنوات	**.8170**	**2.019****	.0080
عدد الأبناء	**.7800**	**2.493****	.0010
مكان السكن	.9290	1.083	.3740
المستوى التعليمي	.8670	1.048	.4010
المحافظة	**.6880**	**2.269****	.0000

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

بحسب النّتائج الظاهرة في جدول رقم (29) يتبيّن أن بعض متغيرات الدّراسة المستقلة والمتمثلة بالنوع ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة تؤثر في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير النوع (0.769) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (8.65)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير مدة الزواج بالسنوات (0.817) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.02)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير عدد الأبناء (0.780) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.49)، وبلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير المحافظة (0.688) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.27)، أما باقي المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالعمر ومكان السكن والمستوى التعليمي فلم تؤثر في المتغيرات التابعة، ولفحص طبيعة الفروقات في أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغيرات النوع ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النّتائج:

جدول (29): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغيرات النوع ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
النوع	**المسترضي**	11.813	1	11.813	**32.267****	**.0000**
	اللوّام	5.308	1	5.308	**6.749***	**.0100**
	العقلاني المتطرف	3.373	1	3.373	**5.463***	**.0210**
	المشتت أو اللامبالي	1.528	1	1.528	2.807	.0960
	الاستقرار الزّواجي	1.604	1	1.604	3.005	.0850
	التّسامح الزّواجي	.0010	1	.0010	.0030	.9570
مدة الزواج بالسنوات	المسترضي	1.970	3	.6570	1.794	.1500
	اللوّام	7.094	3	2.365	**3.006***	**.0320**
	العقلاني المتطرف	4.349	3	1.450	2.348	.0740
	المشتت أو اللامبالي	1.773	3	.5910	1.086	.3560
	الاستقرار الزّواجي	5.181	3	1.727	**3.236***	**.0240**
	التّسامح الزّواجي	3.992	3	1.331	**2.822***	**.0400**
عدد الأبناء	**المسترضي**	3.782	3	1.261	**3.444***	**.0180**
	اللوّام	8.786	3	2.929	**3.724***	**.0120**
	العقلاني المتطرف	3.768	3	1.256	2.034	.1110
	المشتت أو اللامبالي	.8940	3	.2980	.5470	.6510
	الاستقرار الزّواجي	1.688	3	.5630	1.054	.3700
	التّسامح الزّواجي	1.227	3	.4090	.8670	.4590
المحافظة	**المسترضي**	4.851	5	.9700	**2.650***	**.0240**
	اللوّام	4.673	5	.9350	1.188	.3170
	العقلاني المتطرف	16.352	5	3.270	**5.297****	**.0000**
	المشتت أو اللامبالي	3.144	5	.6290	1.155	.3330
	الاستقرار الزّواجي	6.271	5	1.254	**2.350***	**.0430**
	التّسامح الزّواجي	4.467	5	.8930	1.895	.0970

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

بحسب النّتائج الظاهرة في جدول رقم (29) يتبيّن أن متغير النوع يؤثر في أنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم يؤثر في نمط الاتّصال المشتت والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لأنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف بحسب متغير النوع.

جدول (30): الإحصاءات الوصفية لأنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف بحسب متغير النوع

المتغيرات التابعة	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المسترضي	زوج	100	2.61	0.64
	زوجة	**100**	**3.13**	**0.61**
اللوّام	**زوج**	**100**	**2.41**	**0.91**
	زوجة	100	2.08	0.93
العقلاني	**زوج**	**100**	**3.42**	**0.86**
	زوجة	100	3.14	0.81

بحسب النّتائج الظاهرة في جدول رقم (30) يتبيّن أن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي أكثر من الأزواج، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط الاتّصالي المسترضي لدى الزوجات (3.13) وبانحراف معياري قدره (0.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للأزواج (2.61) وبانحراف معياري قدره (0.64)، ويتبيّن أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمط الاتّصالي اللوّام أكثر من الزوجات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط الاتّصالي اللوّام لدى الأزواج (2.41) وبانحراف معياري قدره (0.91)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للزوجات (2.08) وبانحراف معياري قدره (0.93)، ويتبيّن أيضاً أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف أكثر من الزوجات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لدى الأزواج (3.42) وبانحراف معياري قدره (0.86)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للزوجات (3.14) وبانحراف معياري قدره (0.81).

وبالعودة إلى جدول رقم (30) أشارت النّتائج كذلك أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في نمط الاتّصال الزّواجي اللوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم تؤثر مدة الزواج بالسنوات في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لنمط الاتّصال الزّواجي اللوّام بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات.

جدول (31): الإحصاءات الوصفية لنمط الاتّصال الزّواجي اللوّام بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 5	53	2.28	1.00
من 5 إلى أقل من 10	49	2.04	0.81
من 10 إلى أقل من 15	42	2.41	0.91
من 15 وأكثر	56	2.27	0.96
المجموع	200	2.24	0.93

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لنمط الاتّصال الزّواجي اللوّام وفقاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (32): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية للنمط الاتّصالي اللوّام تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	من 5 إلى أقل من 10	من 10 إلى أقل من 15	من 15 وأكثر
أقل من 5	0.393	0.06-	0.426
من 5 إلى أقل من 10		0.450-	0.033
من 10 إلى أقل من 15			0.482*

*** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من نتائج الجدول (32) أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي اللوّام تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15

وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصالح فئة الزواج من 10 إلى أقل من 15.

وبالعودة إلى جدول رقم (30) أشارت النّتائج كذلك أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في الاستقرار الزّواجي عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجي بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات.

جدول (33): الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجي بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 5	53	4.11	0.73
من 5 إلى أقل من 10	49	3.81	0.81
من 10 إلى أقل من 15	42	3.78	0.68
من 15 وأكثر	56	3.99	0.80
المجموع	200	2.24	0.93

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الزّواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (34): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	من 5 إلى أقل من 10	من 10 إلى أقل من 15	من 15 وأكثر
أقل من 5	0.156	0.013-	0.501-
من 5 إلى أقل من 10		0.170-	**0.657-
من 10 إلى أقل من 15			**0.488-

*** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$).**

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).**

يتضح من نتائج الجدول (34) أن جميع الفروقات بين متوسطات الاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات

بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 5 إلى أقل من 10) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة الزواج (من 15 وأكثر)، وكانت الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة الزواج (من 15 وأكثر).

وبالعودة إلى جدول رقم (30) أشارت النّتائج كذلك أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في التّسامح الزّواجي عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للتسامح الزّواجي بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات.

جدول (35): الإحصاءات الوصفية للتسامح الزّواجي بحسب متغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 5	53	3.95	0.62
من 5 إلى أقل من 10	49	3.92	0.67
من 10 إلى أقل من 15	42	3.66	0.76
من 15 وأكثر	56	3.91	0.73
المجموع	200	3.87	0.70

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية للتسامح الزّواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (36): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية للتسامح الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات

مدة الزواج بالسنوات	من 5 إلى أقل من 10	من 10 إلى أقل من 15	من 15 وأكثر
أقل من 5	0.013-	0.133	0.356-
من 5 إلى أقل من 10		0.146	0.351-
من 10 إلى أقل من 15			*0.498-

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتضح من نتائج الجدول (36) أن جميع الفروقات بين متوسطات التّسامح الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح فئة الزواج (من 15 وأكثر).

وبحسب الجدول (30) تبيّن أن متغير عدد الأبناء يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم يؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام بحسب متغير عدد الأبناء.

جدول (37): الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوام بحسب متغير عدد الأبناء

أنماط الاتّصال	عدد الأبناء	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المسترضي	لا يوجد	21	2.92	0.67
	من أبن إلى ثلاثة أبناء	91	2.96	0.59
	من أربعة إلى ستة أبناء	72	2.72	0.73
	سبعة أبناء وأكثر	16	2.98	0.82
	المجموع	200	2.87	0.68
اللوّام	لا يوجد	21	1.82	0.58
	من أبن إلى ثلاثة أبناء	91	2.26	0.91
	من أربعة إلى ستة أبناء	72	2.24	0.95
	سبعة أبناء وأكثر	16	2.70	1.14
	المجموع	200	2.24	0.93

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي واللوّام وفقاً لمتغير عدد الأبناء، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (38): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي واللوّام تبعاً لمتغير عدد الأبناء

النمط الاتّصالي المسترضي			
عدد الأبناء	من ابن إلى ثلاثة أبناء	من أربعة إلى ستة أبناء	سبعة أبناء وأكثر
لا يوجد	0.043−	0.201	0.054−
من أبن إلى ثلاثة أبناء		*0.244	0.012−
من أربعة إلى ستة أبناء			0.256−
النمط الاتّصالي اللوّام			
عدد الأبناء	من ابن إلى ثلاثة أبناء	من أربعة إلى ستة أبناء	سبعة أبناء وأكثر
لا يوجد	*0.422−	0.418−	**0.874−
من أبن إلى ثلاثة أبناء		0.024	0.432−
من أربعة إلى ستة أبناء			0.456−

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

يتضح من نتائج الجدول (38) أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المسترضي تبعاً لمتغير عدد الأبناء لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة (من إبن إلى ثلاثة أبناء) مقابل فئة (من أربعة إلى ستة أبناء) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة (من إبن إلى ثلاثة أبناء)، ويتضح من نتائج الجدول (38) أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي اللوّام تبعاً لمتغير عدد الأبناء لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة (لا يوجد أبناء) مقابل فئة (سبعة أبناء فأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة (سبعة أبناء وأكثر).

وبحسب الجدول (30) تبيّن أن متغير المحافظة يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي والعقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)، بينما لم

يؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي والعقلاني المتطرف بحسب متغير المحافظة.

جدول (39): الإحصاءات الوصفية لنمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوام بحسب متغير المحافظة

أنماط الاتّصال	المحافظة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المسترضي	نابلس	50	2.77	0.70
	جنين	32	2.79	0.63
	طوباس	26	2.80	0.74
	طولكرم	32	2.68	0.60
	قلقيلية	30	3.15	0.63
	سلفيت	30	3.10	0.61
	المجموع	200	2.87	0.67
العقلاني المتطرف	نابلس	50	3.61	0.86
	جنين	32	2.97	0.91
	طوباس	26	3.18	0.82
	طولكرم	32	3.33	0.77
	قلقيلية	30	2.88	0.80
	سلفيت	30	3.49	0.69
	المجموع	200	3.28	0.84

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي والعقلاني المتطرف وفقاً لمتغير المحافظة، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (40): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية لنمطي الاتّصال المسترضي والعقلاني المتطرف تبعاً لمتغير المحافظة

النمط الاتّصالي المسترضي					
المحافظة	**جنين**	**طوباس**	**طولكرم**	**قلقيلية**	**سلفيت**
نابلس	0.023-	0.038-	0.092	*0.388-	*0.329-
جنين		0.015-	0.115	*0.364-	0.306-
طوباس			0.129	*0.350-	0.291-
طولكرم				**0.479-	*0.421-
قلقيلية					0.059
النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف					
المحافظة	**جنين**	**طوباس**	**طولكرم**	**قلقيلية**	**سلفيت**
نابلس	**0.632	*0.429	0.273	**0.721	0.118
جنين		0.203-	0.359-	0.089	*0.515-
طوباس			0.156-	0.292	0.311-
طولكرم				*0.448	0.156-
قلقيلية					**0.603-

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

يتضح من نتائج الجدول (40) أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المسترضي تبعاً لمتغير المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة قلقيلية مقابل سكان مُحافظات نابلس وجنين وطوباس وطولكرم فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح سكان محافظة قلقيلية، والفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة سلفيت مقابل سكان محافظتي نابلس وطولكرم فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح سكان محافظة سلفيت، كما يتضح أيضاً أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف تبعاً لمتغير

المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة نابلس من جهة ومُحافظات جنين وطوباس وقلقيلية من جهة ثانيـــة فكانـــت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$، و $\alpha = 0.05$) ولصالح ســـكان محافظـــة نـــابلس، وكانـــت الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظتي جنين وسلفيت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصالح سكان محافظة سلفيت، وكانت الفروقات بين المتوسطات الحســـابية لســـكان محافظتي طولكرم وقلقيلية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصـــالح ســـكان محافظـــة طولكرم، وكانت الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظتي قلقيلية وسلفيت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان محافظة سلفيت.

وبحسب الجدول (30) تبيّن أن متغير المحافظة يؤثر في الاســـتقرار الزّواجـــي عنـــد مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجـــي بحسب متغير المحافظة.

جدول (41) الإحصاءات الوصفية للاستقرار الزّواجي بحسب متغير المحافظة

المحافظة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نابلس	50	3.70	1.09
طولكرم	32	3.86	0.65
جنين	32	4.22	0.45
قلقيلية	30	3.83	0.64
طوباس	26	4.12	0.41
سلفيت	30	4.08	0.74
المجموع	200	3.93	0.77

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الزّواجي وفقاً لمتغير المحافظة، عمدت الباحثة إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنّتـــائج يوضـــحها الجدول الآتي:

جدول (42): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية للاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير المحافظة

المحافظة	جنين	طوباس	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس	0.515-**	0.413-*	0.160-	0.129-	0.380-*
جنين		0.102	0.355	0.387	0.136
طوباس			0.253	0.284	0.033
طولكرم				0.031	0.220-
قلقيلية					0.251-

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

يتضح من نتائج الجدول (42) أن جميع الفروقات بين متوسطات الاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة نابلس مقابل سكان مُحافظات وجنين وطوباس وسلفيت فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح سكان مُحافظات جنين وطوباس وسلفيت.

ملخص النّتائج

- جاءت تقديرات مستويات مجالات الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والمشتت أو اللامبالي لدى المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية منخفضة وأقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى النظري، أما مجال النمط الاتّصالي الزّواجي العقلاني المتطرف كان مرتفعاً وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى النظري.

- كانت الفروقات بين جميع مجالات مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01)، ويمكن ترتيب المجالات في مقياس أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو التالي؛ العقلاني المتطرف، ثم يليله المسترضي، ثم يليه اللوّام، ثم جاء أخيراً المشتت أو اللامبالي.

- جاء تقدير كل من مستويي الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي مرتفعاً وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط النظري.

- تبيّن أنه في العينة الكلية لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي والنمط الاتّصالي المسترضي والتّسامح الزّواجي، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي والنمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي.

- تبيّن أنه في العينة الكلية يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.74، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بين الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.84، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي اللوّام بين الزّوجين انخفض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح.

- في العينة الكلية كان هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والاستقرار الزّواجي (ر = −0.79، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بين الزّوجين أصبح الاستقرار الزّواجي مهدداً، والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي (ر = −0.80، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بين الزّوجين انخفض التّسامح الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في العينة الكلية إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.88، α < 0.05)، ويشير ذلك إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي زاد التّسامح الزّواجي والعكس صحيح.

- تبيّن في العينة الكلية أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي، أما متغير النمط الاتّصالي اللوّام فلم يدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيره في الاستقرار الزّواجي، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل بلغ (0.795) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 80% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.776) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 78% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي المشتت قد بلغ (0.02) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 2% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.315، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.279، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوج زاد تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.627، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قلّ استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.681، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قل تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي (ر = −0.213، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال العقلاني المتطرف لدى الزوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والاستقرار الزّواجي (ر = −0.437، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي (ر = −0.434، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوج قل تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي (ر = 0.768، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي اللوّام لدى الزوج استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لديه، أما باقي أنماط الاتّصال فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.60) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 60% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الأزواج، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.568) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 59% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي اللوّام قد بلغ (0.01) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 1% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الزوج.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والاستقرار الزّواجي، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي والتّسامح الزّواجي (ر = 0.283، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوجة زاد تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (ر = −0.512، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قلّ استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي (ر = −0.661، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي (ر = −0.302، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال العقلاني المتطرف لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والاستقرار الزّواجي (ر = −0.587، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوجة قل استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح، ويوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي (ر = −0.493، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.709، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوجة زاد استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت لدى الزوجات استطاعا التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لديهن، أما باقي أنماط الاتّصال فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.57) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي والنمط الاتّصالي المشتت يفسّر ما نسبته 57% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير التّسامح الزّواجي قد بلغ (0.50) تقريباً، وهذا يعني أن التّسامح الزّواجي يفسّر ما نسبته 50% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي، أما قيمة معامل التحديد المعدل لمتغير النمط الاتّصالي المشتت قد بلغ (0.07) تقريباً، وهذا يعني أن النمط الاتّصالي اللوّام يفسّر ما نسبته 7% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي لدى الزوجات.

- عند فحص العلاقات بين أنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للأزواج وعلاقته بالاستقرار الزّواجي لدى الزوجات تبين أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.245، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المسترضي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = −0.467، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

- تبيّن أنه يوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = −0.390، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما

زاد الاتّصال المشتت أو اللامبالي لدى الزوج قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى انه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاستقرار الزّواجي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.767، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = 0.574، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوج زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف للزوج والاستقرار الزّواجي للزوجة (ر = −0.158، α > 0.05).

- أشارت النّتائج إلى أن الاستقرار الزّواجي لدى الزوج استطاع فقط التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لدى الزوجة، أما أنماط الاتّصال للزوج وتسامحه الزّواجي فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي للزوجة، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.58) تقريباً، وهذا يعني أن الاستقرار الزّواجي للزوج يفسّر ما نسبته 58% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي للزوجة.

- عند فحص العلاقات لأنماط الاتّصال الزّواجي بجميع مجالاته والتّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجات وعلاقته بالاستقرار الزّواجي لدى الأزواج تبيّن أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المسترضي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج، ولا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج.

- أشارت النّتائج إلى أنه ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = −0.345، α < 0.05)، وهذا يشير إلى

أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = −0.456، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت أو اللامبالي لدى الزوجة قل الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح،

- أشارت النتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاستقرار الزّواجي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = 0.767، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي للزوجة والاستقرار الزّواجي للزوج (ر = 0.510، α < 0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوجة زاد الاستقرار الزّواجي لدى الزوج، والعكس صحيح.

- أشارت النّتائج إلى أن الاستقرار الزّواجي لدى الزوجة استطاع فقط التنبؤ بالاستقرار الزّواجي لدى الزوج، أما أنماط الاتّصال للزوجة وتسامحها الزّواجي فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم تأثيرها في الاستقرار الزّواجي للزوج، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.58) تقريباً، وهذا يعني أن الاستقرار الزّواجي للزوجة يفسّر ما نسبته 58% تقريباً من التباين في الاستقرار الزّواجي للزوج.

- أشارت النّتائج إلى أن بعض متغيرات الدّراسة المستقلة والمتمثلة بالنوع ومدة الزواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة تؤثر في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α = 0.01)، أما باقي المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالعمر

ومكان السكن والمستوى التعليمي فلم تؤثر في المتغيرات التابعة المتمثلة في التّسامح والاستقرار الزّواجيين.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير النوع يؤثر في أنماط الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم يؤثر في نمط الاتّصال المشتت والاستقرار والتّسامح الزّواجيين.

- أشارت النّتائج إلى أن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي أكثر من الأزواج، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط الاتّصالي المسترضي لدى الزوجات، وتبيّن أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمط الاتّصالي اللوّام أكثر من الزوجات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمط الاتّصالي اللوّام لدى الأزواج، وأشارت النّتائج أيضاً أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف أكثر من الزوجات.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في نمط الاتّصال الزّواجي اللوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم تؤثر مدة الزواج بالسنوات في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي، وتبيّن أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي اللوّام تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصالح فئة الزواج من 10 إلى أقل من 15، أي أن المتزوجين لمدة زمينة أقل من 10 سنوات يميلون إلى استخدام النمط اللوام أكثر من الذين استمر زواجهم لأكثر من 10 سنوات.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في الاستقرار الزّواجي عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، إذ تبيّن أن جميع الفروقات بين متوسطات الاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 5 إلى أقل من 10) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح فئة الزواج (من 15

وأكثر)، وكانت الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة الزواج (من 15 وأكثر)، وهذا يعني أنه كلما زادت مدة الزواج عن 15 سنة كان أكثر استقراراً.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير مدة الزواج بالسنوات يؤثر في التّسامح الزّواجي عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)، إذ تبيّن أن جميع الفروقات بين متوسطات التّسامح الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج بالسنوات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزواج (من 10 إلى أقل من 15) مقابل فئة الزواج (من 15 وأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة الزواج (من 15 وأكثر)، وهذا يعني أنه كلما زادت مدة الزواج عن 15 سنة كان التّسامح الزّواجي أكثر حضوراً.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير عدد الأبناء يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي واللوّام عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)، بينما لم يؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، إذ تبيّن أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المسترضي تبعاً لمتغير عدد الأبناء لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة (من إبن إلى ثلاثة أبناء) مقابل فئة (من أربعة إلى ستة أبناء) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة (من إبن إلى ثلاثة أبناء)، أي أن الأسرة ذات الحجم الأصغر تميل إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي أكثر من غيرها.

- أشارت النّتائج إلى أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي اللوّام تبعاً لمتغير عدد الأبناء لم تكن ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة (لا يوجد أبناء) مقابل فئة (سبعة أبناء فأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح فئة (سبعة أبناء وأكثر)، أي أن الأسرة ذات الحجم الاكبر تميل إلى استخدام النمط الاتّصالي اللوّام أكثر من غيرها.

- أشارت النّتائج إلى أن متغير المحافظة يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المسترضي والعقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم يؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي، إذ أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المسترضي تبعاً لمتغير المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة قلقيلية مقابل سكان مُحافظات نابلس وجنين وطوباس وطولكرم فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان محافظة قلقيلية، أي أن سكان محافظة قلقيلية يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي.

- أشارت النّتائج إلى أن الفروقات بين المتوسطات الحسابية في النمط الاتّصالي المسترضي لسكان محافظة سلفيت مقابل سكان محافظتي نابلس وطولكرم فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان محافظة سلفيت، أي أن سكان محافظة سلفيت يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي.

- أشارت النّتائج إلى أن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف تبعاً لمتغير المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة نابلس من جهة ومُحافظات جنين وطوباس وقلقيلية من جهة ثانية فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$، و $\alpha = 0.05$) ولصالح سكان محافظة نابلس، أي أن سكان محافظة نابلس يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف.

- أشارت النّتائج إلى أن الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لسكان محافظتي جنين وسلفيت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصالح سكان محافظة سلفيت، أي أن سكان محافظة سلفيت يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف.

- أشارت النّتائج إلى أن الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لسكان محافظتي طولكرم وقلقيلية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) ولصالح سكان محافظة طولكرم، أي أن سكان محافظة طولكرم يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف.

- أشارت النّتائج إلى أن الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف لسكان محافظتي قلقيلية وسلفيت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان محافظة سلفيت، أي أن سكان محافظة نابلس يميلون أكثر إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف.

أشارت النّتائج إلى أن متغير المحافظة يؤثر في الاستقرار الزّواجي عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، إذ أن جميع الفروقات بين متوسطات الاستقرار الزّواجي تبعاً لمتغير المحافظة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان محافظة نابلس مقابل سكان مُحافظات وجنين وطوباس وسلفيت فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان مُحافظات جنين وطوباس وسلفيت، اي أن سكان مُحافظات جنين وطوباس وسلفيت اكثر استقراراً زواجياً.

الفصل الخامس

مناقشة النّتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النّتائج والتوصيات

هدفت هذه الدّراسة التعرف إلى مستويات أنماط الاتّصال الزّواجي بحسب نموذج فرجينيا ساتير كأنماط الاتّصال المُسترضي واللّوام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي، والتعرّف إلى مُستويي التّسامح والاستقرار الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية، والكشف عن طبيعة وإتجاهات العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات وفحص تأثير متغيرات النوع، والمحافظة، والعمر، ومُدة الزواج بالسّنوات، وعدد الأبناء، ومكان السكن، والمستوى التعليمي في أنماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح والاستقرار الزّواجي، ويتناول هذا الفصل مُناقشة النّتائج التي تمّ التّوصل إليها في هذه الدّراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية وتَوصياتها.

أولاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نصّ السؤال الأول على "ما أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لنموذج فرجينيا ساتير الأكثر انتشاراً لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

جاء تقدير النمط الاتّصالي المُسترضي لدى الأزواج والزّوجات بوجه عام منخفض، وتُبرر الباحثة ذلك بأنّ نمط العلاقة الزّوجيّة بين المتزوجين في شمال الضفة الغربية قائمة على ركيزة التعاون والاتّصال التوكيدي بين الزّوجين، وتحمّل المسئولية بينهما بشكلٍ متوازي على قاعدة الشراكة وليس على قاعدة الغالب والمغلوب، وتتفق هذة النتيجة مع دراسات كل من عسلية والبنا (2011) وبلعباس (2016)، وديفر ورافيل (Diveir & Rafail, 1991)، والتي أشارت إلى وجود أنماط إتّصال فعّالة والتّواصل الحسن بين المتزوجين الفلسطينيين.

أما النّتائج المتعلقة بنمط الاتّصال اللوّام فقد جاء تقديره مُنخفضاً بين الأزواج والزّوجات في شمال الضفة الغربية، وتبرر الباحثة ذلك أنّ طبيعة العلاقة الزّوجيّة بين الأزواج والزّوجات في شمال الضفة الغربية قائمة على الاحترام المتبادل والتقدير والذي يُعتبر اللبنة الأساسية لبناء

جُسور الحوار وفتح نافذة للتماسك وهذا يشير لارتفاع منسوب التوافق، واتّصفت عينة الدّراسة الحاليّة بأنّ أكثر من 70% منهم يحملون شهادة الثانوية العامة على الأقل، وأن 52% من مجمل العينة يحملون شهادة البكالوريوس على الأقل، ولديهم أطفال، وأن المعظم أمضى أكثر من 5 سنوات في الزّواج، إذن يُمكن القول أنّ العينة لديها قدر من الإدراك والوعي ما يكفي لمعرفة المهام والأدوار والمسئوليات الواقعة على عاتق الزّوجين، كما أنّ الاتّصال البعيد عن اللّوم يُولّد بيئه تتسم بالدفء والفهم، ويُعطي فُرصة للزّوجين لتطوير علاقتهما بُغية سلامة العلاقة من كُل ما يَشوبها وبذلك تمضي قُدماً نحوَ التوافق والاستقرار، وتتفق هذة النتيجة مع دراسات كل من عسلية والبنا (2011) وبلعباس (2016) وبلمهيوب (2010) وبيو (Pio, 2001) والتي أشارت إلى وجود أنماط إتّصال فعّالة والتّواصل الحسن بين المتزوجين الفلسطينيين وابتعادهم عن الاتّصال القائم على اللّوم والنقد والتوبيخ.

كما جاء تقدير النمط الاتّصالي المشتت واللامبالي منخفضاً لدى العينة ككل، وتبرر الباحثة ذلك إلى أهمية إدراك الأزواج والزوجات في شمال الضفة الغربية للإتصال بينهما، إذ يُعتبر عِماد العلاقة الأسرية والزّواجية الأمر الذي يجعلهم يبتعدون عن أنماط الاتّصال السلبية كنمط الاتّصال المشتت أو اللامبالي، ويبدو أن الأسرة الفلسطينية واعية إلى أنّ نمط الاتّصال المشتت أو اللامبالي غير كفيل بحل الأزمات والمشكلات التي قد تعترضها، فالحوار المقصود والموّجه حاضر، وفي هذا تأكيد أنّه يوجد حوار واتصال عاطفي إيجابي لدى العينة ككل، وهي إذ تَستمد التّواصل العاطفي والحوار الإيجابي من سيرة النبي المصطفى عليه أفضلُ الصلاة والسلام، عندما أرادت السيدة عائشة أن تتعرف على مكانتها في قلبه صلى الله عليه وسلم بالقول الصريح فتسأله كيف حُبك لي يا رسول الله، فقال لها: كعقدة الحبل وتؤكد السيدة عائشة، كنتُ أقولُ وكيف عقدة الحبل يارسول الله؟ فيقولُ على حالها. وهذا إن كان يُرضيها فلا يكفيها بل كانت تُريد أن تطمئن على جوارها للنبي الكريم بالجنة فتسأله: من أزواجُك في الجنة؟ فيقول الرسول الكريم أنت منهن، هذا أيضاً دليل واضح لتعاليم الدين الإسلامي بالتّواصل المبني على المودة والرّحمة، البعيد عن اللآمبالاه والعتب، واتفق ذلك مع دراسات كل من سوفنتور

(Sofntouir, 2001) وبلعباس (2016) والتي أوجدت أن الإبتعاد عن الاتّصـــال المشـــتت أو اللامبالي كفيل بخلق العاطفة والألفة والمودة بين المتزوجين.

وجاء تقدير النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف مرتفعاً، وتُفسّر الباحثة هذه النتيجة على أنّ العينة قد فهمت أنّ هذا النمط هو نمط إيجابي، وبذلك حاول أفراد العينة الظهـــور بمظهـــر حَسن على إعتبار أنه نمط إيجابي، وهذا له علاقة بما يُسمى المرغوبية الاجتماعية أو المسايرة الاجتماعية، فسعت العينة أن تبدو وكأنها تتواصل اتصالاً إيجابياً ومنطقياً ومباشراً، وواضـــحاً ومُختصراً وموجزاً، مع العلم أنّ هذا النمط نمط إتّصالي سلبي، وقد تُحيل الباحثة هذه النتيجـــة إلى طبيعة الظروف التي تعيشها الأسرة الفلسطينية والتي تحيا في ظِل عوامل ضـــاغطة علـــى عدة أصعده، اجتماعية واقتصادية وسياسية، الأمر الذي يجعل الزّوجين أحياناً لا يُلقـــون بـــالاً للإتصال العاطفي والحسن في ضوء كثرة الهموم التي تُحيط بالأسرة الفلسطينية من كلِ جانب، كما تبرر الباحثة ارتفاع النمط الاتّصالي العقلاني المتّطرف إلى عدم وجـــود الوقـــت الكـــافي وانشغال الأزواج بأعباء العمل ومسئوليات الحياة، كما أنّ تعقّد الوضع الاقتصادي في فلســـطين وكثرة الضغوط على الأزواج ربما تُضعف الاتّصال المُنفـــتح والأصـــيل وتقـــوده للإيجـــاز والتّطرف، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من عسلية والبنا (2011) وبلعباس (2016)، والتي أشارت إلى وجود أنماط إتصال فعّالة والتواصل الحسن بين المتزوجين الفلسطينيين.

وأشارت النّتائج إلى وجود فروقـــات ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدّلالـــة ($\alpha = 0.01$) بين جميع مَجالات أنماط الاتّصال الزّواجي، وتم ترتيب المجالات فـــي مقيـــاس أنماط الاتّصال الزّواجي وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو التالي؛ الـــنمط العقلانـــي المتطرف جاء أولاً، ثم جاء النمط المسترضي، ثم جاء النمط اللوّام، ثم جاء أخيراً المشـــتت أو اللامبالي، وتبرر الباحثة ذلك أن العينة قد رغبت الظهور بمظهر جيد وهو العقلاني المتطـــرف نظراً للفهم الخاطئ ولهذا جاء ترتيبه أولاً، ثم النمط المسترضي وهو أخف وطأة من العقلاني ثم تلاه النمط اللوّام وبعده جاء النمط المشتت اللامبالي.

ثانياً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نصّ السؤال الثاني على "ما مُستوى الاستقرار الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

جاء مُستوى الاستقرار الزّواجي مرتفعاً لدى العينة ككل، وبلغ المتوسط الحسابي (3,93) بانحراف معياري (0.77)، وهذا دليل على وجود توافق زواجي بين المتزوجين في شمال الضفة الغربية، فالأسرة الفلسطينية تعتبر الزواج والأسرة كيان مُقدس يجب المحافظة عليه ويتناسب مع الشريعة الإسلامية، وما زال يُحيط بالطلاق والإنفصال الزّواجي وَصمة اجتماعية سلبية الأمر الذي يجعل المتزوجين يحرصون حرصاً شديداً على استمرار العلاقة الزّوجيّة واستقرارها، و بالتالي من الصعب التفكير بالإنفصال إلاّ عندما تُحتدم الأمور وتتفتت العلاقة بين الزّوجين والتي يصعب معها إيجاد حلول وسط تُرضي الزّوجين، كما أن خصائص العينة لعبت دوراً في ارتفاع مستوى الاستقرار الزّواجي كونها مُتعلمة، ويوجد أبناء ولديها من النضج العاطفي والنفسي ما يُمكنها من التّرفع عن كلِ ما يُنغص أمنها وطمأنينتها، وبالتالي هناك تقدير للعلاقة الزّوجيّة وللأسرة بشكلٍ خاص على إعتبار أنها اللبنة الأولى لبناء المجتمعات وحمايـة أفرادها من التشرذم والضياع، واتفقت الدّراسة الحالية مع دراسات كل من علي (2012) والجهني (2008)، والتي كانت أهم نتائجها ارتفاع منسوب الاستقرار الزّواجي في السياق العربي.

ثالثاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نصّ السؤال الثالث على "ما مُستوى التّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

بوجهٍ عام كان تقدير الدرجة الكلية للتسامح الزّواجي للعينة ككل مُرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3,88) بإنحراف معياري (0.76)، وتُبرر الباحثة ارتفاع منسوب التّسامح الزّواجي بين المتزوجين الفلسطينيين إلى تأثير تعاليم الدين الإسلامي في أبناء المجتمع الفلسطيني، فالدين

الإسلامي يدعو إلى التّسامح والعفو والصفح بين أبناء المجتمع الواحد، فما بالك بين أعضاء الأسرة الواحدة عامةً والزّوجين خاصةً، وترى الباحثة أنّ هناك سعي دائم بين المتزوجين الفلسطينيين نحو توفير الألفة والطمأنينة وهذا لا يتم إلا من خلال القفز عن أخطاء وزلات الشّريك والتّسامح معه الأمر الذي يولّد السكينة والهدوء، فالتجاوز عن الإساءات صَمام الأمان لإستمرار العلاقة الزّوجيّة وحمايتها من الأزمات والصّراعات، لا سيما أنّ التّسامح يُزيل آثار الضغينة والعتب من القلوب ويُعيد للحياة الزّوجيّة جمالها ويبث فيها الدفء من جديد، وتُبرر الباحثة ارتفاع مُستوى التّسامح بين الزّوجين كذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها المتزوجين عندما كانوا أطفالاً والتي توجب احترام شريك الحياة والتجاوز عن أخطائه، كما تلعب النمذجة لأصول التعامل مع شريك الحياة من خلال نماذج الوالدين في الصغر دَوراً مهماً في إشاعة ثقافة التّسامح بين المتزوجين، فالتّسامح يُحيل الشعور بالمرارة والألم إلى الشعور بالترفّع والتجاوز الأمر الذي يخلق الطمأنينة في سبيل بلوغ أهداف الزواج وتلبية الحاجات النفسية المناطة به، وتتفق نتائج الدّراسة الحالية في التّسامح الزّواجي مع دراستي (العاسمي، 2015؛ شحتو، 2012) وهاتان دراستان أجريتا في سوريا ومصر على المتزوجين الذين أمضوا سنوات كثيرة في الزواج، وتعارضت نتائج الدّراسة الحالية مع دراسة داغر (2016) والتي أجريت على حديثي الزواج في سوريا.

رابعاً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نصّ السؤال الرابع على: "ما العلاقة بين أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

أشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المُسترضي والاستقرار الزّواجي، وتبرر الباحثة هذه النتيجة أن الاتّصال المُسترضي لا يُشكّل خطراً على الاستقرار الزّواجي رُغم أنه نمط إتّصالي غير تكيّفي، فهذا النمط الاتّصالي قائم على طلبِ رضا الشريك وعدم إغضابه وطاعته ولو على حِساب الذات، وصاحب هذا النمط قانع وموافق باستمرار ويميلُ للأعذار ويُنكر وجود الصّراعات ويبدو

لطيفاً بشكلٍ عام، وعليه ترى الباحثة أنّ صاحب هذا النمط في حالة صِراع ذاتي ما بين الإيفاء بمُتطلبات الشّريك ودَرجة رِضاه عن ذاته وتلبيته لاحتياجاته الأمر الذي يجعل الــزّواج يبــدو سطحياً مُستقراً ولكنه حقيقةً قد يكون على غير ذلك، الأمر الذي عطّل تــأثير نمــط الاتّصــال المُسترضي في الاستقرار الزّواجي، كما أشارت النّتائج عند العينــة ككــل مــن المتــزوجين والمتزوجات أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين الــنمط الاتّصــالي المُسترضــي والتّســامح الزّواجي، وتبرر الباحثة هذه النتيجة بحالة التناقض التي يحياها المتصل بشكلٍ مسترضي إذ أنه يميلُ إلى التّسامح مع شريكه ظاهرياً ولكنه قد يكون غير راضي عن شريكه بسبب تسخير جُهده النفسي لنيل رضا الشريك ولعل هذا وثيق الصلة بمفهوم التبادلية الكاذبة وهي نوع من العلاقات المُصطنعة القائمة على التبادل العاطفي المُصطنع والمتكلّف تظهر داخل الأسر غير السويّة فلا حِوارات مفتوحة وصريحة ولا توكيد للذات لأفرادها ولا مشاعر حقيقية بينهم فالمهم هو عــدم إغضاب الشّريك، فهذه المشاعر المتناقضة يبدو أنها كذلك تُؤثر بشــكلٍ مُحايــد فــي التّســامح الزّواجي.

وأشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه لا يوجد علاقــة دالــة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي، وتبــرر الباحثــة هــذه النتيجة أن الاتّصال العقلاني المتطرف والذي يتّصف صاحبه بالتّصلب والجمود في تفكيره ولا يُعبّر عن إنفعالاته ويَستخدم أساليب عقلية ومنطقيّة في التّواصل ويستند إلى مرجعيّــة أخلاقيــة عالية جداً ومُتطرفة يجعل الزواج صامد2اً ولكنه ميتاً وكأنه مُستقر ظاهرياً ولكنه ميت فعليــاً، كما أشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف والتّسامح الزّواجي، وتبرر الباحثــة هــذه النتيجــة أنّ الشريكين في هذه الحالة لا يتواصلان عاطفياً ويكتفيان بالاتّصال المقتضب والمُختصر الأمــر الذي لا يَشحذ المشاعر ولا يُؤثر في جودة الاتّصال بينهما فلا عِتــاب ولا تقــرّب ولا مــودة وبالتّالي قد يبدو التّسامح الزّواجي الغائب الحاضر والذي لا يرتبط بهذا النوع من الاتّصال.

بينما أشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنــه يوجــد علاقــة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الاستقرار الزّواجي والتّســامح الزّواجــي إذ بلــغ معامــل

الارتباط (0.88)، ويبدو هذا منطقياً فالتّسامح الزّواجي يُمثل صَمام الأمان لضمان استمرار الزّواج وتجاوزه للتحديات التي قد تُواجهه الأمر الذي يجعل الزّواج مُستقراً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وودمان (Woodman, 1992) ودراسة الطباطيبي (2015) ودراسة باليري وريجاليا وفينشام (Paleri, Regalia, & Fincham, 2005) ودراسة فينشام (Fincham, 2007) ودراسة سافرزاده واصفهان إيلس وبايات (Safarzadeh, Esfahanials, & Bayat ,2011).

وأشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي إذ بَلغ مُعامل الارتباط (−0.74)، ويبدو هذا منطقياً فصاحِب النمط الاتّصالي اللوّام يُكثر من إنتقاد الشريك، ولا يتحّمل المسئولية في حل المشكلات والصرّاعات، ويتّصف بالسيّطرة وإصدار الأحكام ويرى نفسه دائماً مُحقّا والشريك على خطأ ويُنكر دَوره في حُدوث المشكلات وهذا بدوره قد يُصعّد الخلافات الزّوجيّة ويَحد من استقرارها وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع دِراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001)، وأشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (−0.84)، وهذا يعني كلما زاد النمط الاتّصالي اللوّام الذي يُلقي بأخطائه على الآخرين، ويُلغي تحمله للمسئولية، ويُنكر إنجازات الشريك ويوبّخ وينتقد، فمن المنطقي أن يقلل ذلك من التّسامح الزّواجي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وودمان (Woodman, 1992) وسوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والاستقرار الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (−0.79)، إذ يتسم صاحب النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بأنه غير حاضر إتّصالياً ويبدو وكأنه لا علاقة له بالموقف الاتّصالي ليتجنب المشاكل والصرّاعات بدلاً من حلها ويميلُ لتغير النّقاش عندَ الحوار ويفتحُ الكثير من الموضوعات الجانبية، وهذا بدوره قد يُوتّر

الشريك ويجعلُه غاضباً لِعدم إهتمام الآخر بالموقف الاتّصالي الأمر الذي قد يولّد الصّراعات والخلافات وبالتالي يُؤثر سلباً في الاستقرار الزّواجي وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001)، كما أشارت النّتائج عند العينة ككل من المتزوجين والمتزوجات أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي والتّسامح الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (−0.80)، وتبدو هذه النتيجة منطقية جداً، فمِن الصعوبة على المرء أن يُعامل شريك حياته بتسامحٍ إذا مال الأخير إلى النمط الاتّصالي اللامبالي فهو لا يهتم برسائل الشريك اللفظية والعاطفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وودمان (Woodman, 1992) ودراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف والتّسامح الزّواجي، وتُبرر الباحثة أنّ الأزواج الذي يَميلون إلى النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف قد يميلون أو لا يَميلون إلى التّسامح مع زوجاتِهم وبالتّالي قد لا يُحدد نمطهم الاتّصالي إتجاهاتِهم نحو زوجاتهم.

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المُسترضي والاستقرار الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (0.32)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المُسترضي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكسُ صحيح، وتُبرر الباحثة هذه النتيجة إلى مَيلِ الأزواج إلى هذا النمط من الاتّصال كأداة لتجاوز الخلافات الزّوجيّة ونيل رضا الزّوجة الأمر الذي يُؤثر في راحته واستقراره الزّواجي، وبيّنت النّتائج في عينة الأزواج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المُسترضي والتّسامح الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (0.28)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المُسترضي لدى الزّوج زاد تسامحه الزّواجي، والعكس صحيح، وهذه نتيجة منطقية إذ أنّ الزّوج المُسترضي هو زوج مُتسامح مع زوجته ولا ينتقدها ولا يُوبخها بل يسعى إلى نيلِ رضاها حتى لو كانت مُخطئة أو أساءت له.

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي (−0.63) وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزّوج قلّ استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، وتُبرر الباحثة هذه النتيجة أن الأزواج اللوّامون لزوجاتهم هم أصلاً غير متوافقين مع زوجاتهم الأمر الذي يُهدد استقرارهم الزّواجي، أي أن ضعف الاستقرار الزّواجي يجعل الأزواج لوّامين لزوجاتهم فيندفعون إلى توبيخهن بدلاً من البحث عن آليات أخرى لإصلاح الزّواج غير المستقر وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (−0.68)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوج قل تسامُحه الزّواجي، والعكس صحيح، وهذا يعني كلما زاد النمط الاتّصالي اللوّام لدى الزوج قام بإلقاء الأخطاء على الزّوجة وتَحميلها كامل المسؤولية، ويُلغي تحمّله لمسؤوليته الشخصية، ويُنكر إنجازات زوجته ويوبّخها وينتقدها، فمن المنطقي أن يكون الزوج في هذه الحالة بعيداً عن التّسامح مع زوجته وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المُتطرف والاستقرار الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (−0.21)، وهذا يُشير إلى أنه كلمّا زاد الاتّصال العقلاني المتطرّف لدى الزّوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، وتبرر الباحثة هذه النتيجة أنّ الاتّصال العقلاني المتطرف والذي يتّصف صاحبه بالتّصلب والجمود في تفكيره ولا يُعبّر عن إنفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقيّة في التّواصل ويستند إلى مرجعيّة أخلاقية عالية جداً ومُتطرفة يجعل الزّواج ميتاً ويُهدد هذا الأمر استقراره، وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001) ودراسة بلعباس (2016).

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (−0.44)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزّوج قل استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، إذ يتسم الــزّوج ذو النمط الاتّصالي المشتت أو اللامبالي بأنه غير حاضر إتّصالياً مع زوجته ويبــدو وكأنــه لا علاقة له بالموقف الاتّصالي ليتجنب المشاكل والصِرّاعات بدلاً من حلها ويَميلُ لتغير النّقاش عند الحوار مع زوجته ويفتح الكثير من الموضوعات الجانبية، وهذا بدوره قد يوتّر الزّوجة ويجعلها غاضبة لعدم إهتمام الزّوج بالموقف الاتّصالي الأمر الذي قد يُولّد الصِّراعات والخلافات وبالتالي يؤثر سلباً في الاستقرار الزّواجي للزوج والزوجة، وتبرر الباحثة هذه النتيجة أيضاً بأن الــزّوج الذي يعيش زواجاً غير مُستقر يُفضل اللّجوء إلى النّمط الاتّصالي المشتتت أو اللامبالي كوسيلة تجنبية لواقع زواجه اللامُستقر وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النّمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (−0.43)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المشتت لدى الزّوج قل تسامحه الزّواجي، والعكسُ صحيح وتُبرر الباحثة هذه النتيجة بأنه الزّوج اللامُتسامح مع زوجته يميلُ إلى تجاهلها ويتبنــى نَمــط إتّصــالي مُشــتت ولامُبالي، فهو لا يهتم بمشاعر وشكاوى وهُموم زوجته، لذا يفتح موضوعات ليست ذات صــلة وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الأزواج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (0.77)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوج زاد استقراره الزّواجي، والعكس صحيح، ويبدو هذا منطقيــاً فالزّوج المُتسامح يسعى إلى ضمان استمرار زواجه وتجاوز التحدّيات التي قد تُواجهــه الأمــر الذي يجعل زواجه مُستقراً وتتفق هذه النتيجة مــع دراســة وودمــان (Woodman, 1992) ودراسة الطباطيبي (2015) ودراسة باليري وآخرون (Paleri et al., 2005) ودراسة فينشام (Fincham, 2007) ودراسة سافرزاده وآخرون (Safarzadeh et al., 2011).

كما أشارت النّتائج في عينة الزّوجات إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المُسترضي والاستقرار الزّواجي، وتُبرر الباحثة هـذه النتيجـة أنّ الاتّصـال المُسترضي لدى الزّوجة لا يُشكّل خطراً على استقرارها الزّواجي خاصة أنّ المرأة الفلسـطينية قد نشأت بطريقة تدفعها لإسترضاء زوجها بغض النظر عن مدى استقرار زوجها وبغض النظر عن حُبها له أم سَخطها عليه، كما أشارت النّتائج أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف والاستقرار الزّواجي، وتُبـرر الباحثـة هـذه النتيجـة أنّ الاتّصال العقلاني المتطرف لدى الزّوجة يجعلها تتّصف بالتّصلب والجُمود في تفكيرها ولا تُعبّر عن إنفعالاتها وتستخدم أساليب عقلية ومنطقيّة في التّواصل مع زوجها وتستند إلـى مرجعيّـة أخلاقية عالية جداً ومتطرفة يجعل زواجها صامداً ولكنه ميتاً وكأنه مُستقر ظاهرياً ولكنه ميـت فعلياً.

وأشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـائياً بين النمط الاتّصالي المُسترضي والتّسامح الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (0.28)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المُسترضي لدى الزوجة زاد تسامُحها الزّواجي، والعكـس صـحيح، وتُبرر الباحثة هذه النتيجة أنّ الزّوجة المُسترضية هي زوجة مُتسامحه مع زوجها ولا تنتقده ولا تُوبخه بل تسعى إلى نيل رضاه حتى لو كان مخطئ أو أساء لها.

وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والاستقرار الزّواجي لدى الزوجة إذ بلغ معامل الارتباط (−0.52)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزوجة قلّ استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح، وتبرر الباحثة هذه النتيجة أن الزّوجات اللوّامات لأزواجهن هن أصلاً غير مُتوافقات مع أزواجهـن الأمـر الـذي يُهـدد استقرارهن الزّواجي، أي أن ضعف الاستقرار الزّواجي يجعل الزّوجات لوّامـات لأزواجهـن فيندفعن إلى توبيخهم بدلاً من البحث عن آليات أخرى لإصلاح الزواج غير المُستقر وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الزّوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي اللوّام والتّسامح الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (−0.66)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال اللوّام لدى الزّوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، وهذا يعني كلما زاد النمط الاتّصالي اللوّام لدى الزّوجة قامت بإلقاء الأخطاء على زوجها وتحميله كامل المسؤولية، وتُلغي تحملها لمسؤوليتها الشخصية، وتُنكر إنجازات زوجها وتُوبخه وتنتقده، فمن المنطقي أن تكون الزّوجة في هذه الحالة بعيدةً عن تَسامحها مع زوجها وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الزّوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف والتّسامح الزّواجي إذ بلغ معامل الارتباط (−0.30)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال العقلاني المُتطرف لدى الزوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكس صحيح، وتُبرر الباحثة هذه النتيجة بأنه الزّوجة اللامُتسامحة مع زوجها تَميلُ إلى تجاهله وتتبنى نمط إتصالي مُشتت ولامبالي، فهي لا تهتم بمشاعر وشكاوى وهُموم زوجها، لذا تفتح موضوعات ليست ذات صلة وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001) ودراسة بلعباس (2016).

وأشارت النّتائج في عينة الزّوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المُشتت والاستقرار الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (−0.58)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المُشتت لدى الزّوجة قل استقرارها الزّواجي، والعكسُ صحيح، إذ تتسم الزوجة صاحبة هذا النمط الاتّصالي بأنها غير حاضرة إتّصالياً ويبدو وكأنها لا علاقة لها بالموقف الاتّصالي لتتجنب المشاكل والصِرّاعات بدلا من حلها وتميلُ لتغير النّقاش عند الحوار وتفتح الكثير من الموضوعات الجانبية، وهذا بدوره قد يوتّر زوجها ويجعله غاضباً لعدم إهتمام زوجته بالموقف الاتّصالي الأمر الذي قد يولّد الصِراعات والخلافات وبالتالي يؤثر سلباً في استقرارها الزّواجي وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النمط الاتّصالي المشتت والتّسامح الزّواجي إذ بلغ مُعامل الارتباط (-0.49)، وهذا يُشير إلى أنه كلما زاد الاتّصال المُشتت لدى الزّوجة قل تسامحها الزّواجي، والعكسُ صحيح، وتُبرر الباحثة هذه النتيجة بأن الزّوجة اللامُتسامحة مع زوجها تميلُ إلى تجاهله وتتبنى نمط إتّصالي مُشتت ولامُبالي، فهي لا تهتم بمشاعر وشكاوى وهموم زوجها، لذا تفتح موضوعات ليست ذات صلة وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة سوفينتور (Sofintouir, 2001).

وأشارت النّتائج في عينة الزوجات إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التّسامح الزّواجي والاستقرار الزّواجي للزوجة إذ بلغ معامل الارتباط (0.71)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد التّسامح الزّواجي لدى الزوجة زاد استقرارها الزّواجي، والعكس صحيح، ويبدو هذا منطقياً فالزّوجة المُتسامحة تسعى إلى ضمان استمرار زواجها وتجاوز التحدّيات التي قد تُواجهه الأمر الذي يجعل زواجها مُستقراً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وودمان (Woodman, 1992) ودراسة الطباطيبي (2015) ودراسة باليري وآخرون (Paleri et al., 2005) ودراسة فينشام (**Fincham, 2007**) ودراسة سافرزاده وآخرون (Safarzadeh et al., 2011).

خامساً: مُناقشة النّتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نصّ السؤال الخامس على: "هل تُؤثر مُتغيرات النوع الاجتماعي والعمر ومدة الزّواج بالسنوات وعدد الأبناء ومكان السكن والمحافظة والمستوى التعليمي في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين في مُحافظات شمال الضفة الغربية؟"

أشارت النّتائج إلى أن بعض المتغيرات المُستقلة والمتمثلة بالنوع الاجتماعي ومدة الزّواج بالسنوات وعدد الأبناء والمحافظة تؤثر في أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار الزّواجي والتّسامح الزّواجي لدى المتزوجين في مُحافظات شمال الضفة الغربية عند مستوى الدّلالة (α = 0.01) أما باقي المتغيرات فلم تؤثر في المتغيرات.

إنّ للنوع الاجتماعي (زوج وزوجة) أثر في أنماط الاتّصال الزّواجي المُسترضي واللوّام والعقلاني المتطرف عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) بينما لم يؤثر في نمط الاتّصال المشتت والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، حيث أشارت النّتائج أن الزّوجات يَمِلنَ لاستخدام النمط الاتّصالي المُسترضي أكثر من الأزواج، بينما الأزواج يَميلون لاستخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف واللوّام أكثر من الزّوجات وربما يكون ذلك ناتج عن التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يتلقاها كلا الجنسين، وبصفة عامة فإن مجتمعاتنا العربية مجتمعات محافظة وتربيتنا تميلُ للحزم أكثر، وأنّ بعض الأزواج غير قادرين على إظهار مشاعر الحب والود بشكل علني، ومجتمعنا أيضاً ذكوري السّمة الأمر الذي يُعطي أفضلية للزوج على اعتباره رب الأسرة وقائد المسيرة، فيحق له اللّوم وإصدار الأوامر أكثر من الزوجة، وعليه يُمكن القول أنّ الثقافة السائدة والتنشئة لهما الدور الأكبر في ذلك، فإنّ المطلوب من الزوجة في ظل هذه المعطيات هو الإسترضاء حتى تستقر العلاقة ويسير المركب، بذلك تكون قد حافظت على بيتها وأبنائها من المشكلات الأسرية.

كما أن المجتمع الفلسطيني لديه من الخصوصية ما يكفيه ليظهر بمظهر اللاّئم والعقلاني المتطرف لا سيما الظروف الإستثنائية للنسيج المجتمعي وتأثير أطول إحتلال لفلسطين في تاريخ الشعوب وما له من إفرازات سلبية على جميع الأصعدة، ربما أيضاً الوضع الإقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يُحتّم على الأزواج أن يحملوا أعباءً أكبر من نظرائهم في مجتمعات أخرى وعليهم الظهور بمظهر القائد الحازم، وهذا يتصل بالتنميط الاجتماعي، فعلى الزّوج تحمّل الأعباء لذا وجب عليه أن يكون حازماً عقلانياً متطرفاً، واتفقت نتائج الدّراسة الحالية مع دراسة محمد (2006)، والتي اظهرت نتائجها وجود فروق دالة معنوياً بين الأزواج والزّوجات في أسلوب التّسلط، وأسلوب القسوة والعنف لصالح الأزواج.

أما بالنسبة لمدة الزّواج بالسنوات فأشارت النّتائج أن متغير مُدة الزّواج بالسنوات يُؤثر في الاستقرار الزّواجي عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) وتبيّن أن جميع الفروقات بين متوسطات الاستقرار الزّواجي بحسب مُستويات متغير مُدة الزّواج لم تكن دالة إحصائياً عند

(α = 0.05) عدا الفروقات بين المتوسّطات الحسابية لفئة الزّواج (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) مُقابل فئة الزواج (15 سنة فأكثر)، فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.01) ولصالح 15سنة فأكثر، وكانت الفروقات بين المتوسطات الحسابية في فئة الزّواج من (10 إلى أقل من 15 سنة) والفئة (15 سنة فأكثر) ولصالح من 15سنة فأكثر، وهذا يعني أنه كلما زادت مدة الزواج عن 15سنة كان الزّواج أكثر استقراراً، واتفقت هذة النتيجة مع دراسة بلمهيوب (2010) ودراسة سافرزادا وآخرون (Saferzadeh, et., all, 2011) اللتان أكدتا أن مُستوى الرّضى الزّواجي والتوافق الزّواجي يزدادان بعمر الزّواج وهذه النتيجه منطقية، وبالعودة إلى الأدب النظري كانت مدة الزواج لها دور كبير في الاستقرار الزّواجي، فبحسب كل من كارني وبرادبوري (Karney & Bradbury, 1995) فإن الزّواج ذا العُمر الأطول أقل ميلاً للإنفصال وأكثر ميلاً للاستقرار، وترجع الباحثة ذلك أنّ الأزواج والزّوجات بعد عدد معين من السنوات يصبحوا أكثر إدراكاً ووعياً ونُضجاً ويُصبح لديهم رؤىً واضحة تُمكنهم من الكف عن اللّوم والعتب وأنّ مصلحة الأسرة هي في قمة أولوياتهم، وهذا سبباً جلياً لاستقرار العلاقة كلما تقدم عُمرها.

كما أظهرت النّتائج أن متغير مدة الزّواج يُؤثر في نمط الاتّصال الزّواجي اللوّام عند مستوى الدّلالة (α = 0.01)، بينما لم تؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي، وتبين أنّ جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي اللوّام بحسب مستويات متغير مدة الزّواج بالسنوات لم تكن دالة إحصائياً عند (α = 0.05) عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لفئة الزّواج من (10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) مقابل فئة (15 سنة فأكثر) فكانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) ولصالح فئة الزواج (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) أي أن المتزوجين لفترة زمنية أقل من 10 سنوات يَميلون لاستخدام النمط الاتّصالي اللوّام أكثر ممن مر على زواجهم أكثر من 10 سنوات، وربما يعود ذلك حسب رأي الباحثة إلى أنّ الأزواج والزّوجات في السنوات الأولى للزواج لم يعتادوا على بعضهم البعض ولم يبلغ التوافق الفكري والعاطفي والنفسي بوجهٍ عام بينهم الحد الذي يُمكنهم من التغاضي عن بعض المواقف ومُعالجتها دون اللّوم والتقريع، كما أن في بداية الزّواج لا وجود للأطفال والذين يُعتبرون عاملاً مُهماً يشدُ أزر

العلاقة الزّوجيّة ويحميها ويُضفي عليها أسباب الحُب وقوة العاطفة والتي بِدورها تجعل الاتّصال يميلُ للإيجابية والتفاهم والنُضج والتعامل بأساليب إتّصاليّة أكثر تكيفية وتخطّي المشكلات وتقديم بعض التنازلات من كلا الزّوجين، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة بلعباس (2016) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتّصال المعتدل وجودة الحياة الزّوجيّة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتّصال السلطوي وجودة الحياة الزّوجيّة، ولطول مدة الزّواج دور كبير في توطيد أواصر الحب والتفاهم فتأخذ العلاقة الزّوجيّة مَنحى الصُحبة والرِفقة.

وبالنسبة لمتغير مدة الزّواج بالسنوات ومدى تأثيره في التّسامح الزّواجي، فقد أشارت النّتائج أنه كلما زادت مدة الزّواج عن 15 سنة كان التّسامح أكثر حُضوراً بين الزّوجين لا سيما أنّ التّسامح مع عُمر الزّواج يجعل العلاقة الزّوجيّة أكثر توافقاً فطبيعة تفكير الزّوجين تُصبح أكثر إيجابية وواقعية، ومتفتحة ومُتأملة لذلك ترتبط لحدٍ كبير بالوعي والأخلاق والسّمو بالنفس وهذا ينتج عن سنوات مدة الزواج والخبرات والتجربة، إذ يُعتبر من المنطقي للغاية أن تسود العلاقة الزّوجيّة المودة والرّحمة والحُب والتّسامح، والوعي بالمسئوليات وتبادل الأدوار، وتُصبح كلمة نحن أكثر حضوراً من كلمة أنا، مما يجعل العلاقة مُتسمة بالتّسامح والألفة ليس بين الأزواج فحسب بل بين أعضاء النسق الأسري بأكمله، فالزّوجين هم النموذج الحي أمام الأبناء والقدوة الأولى.

أما بالنسبة لمتغير عدد الأبناء فأشارت النّتائج أن عدد الأبناء يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المُسترضي واللوّام عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$) بينما لم يُؤثر في باقي أنماط الاتّصال الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين، وأن جميع الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المُسترضي تبعاً لمتغير عدد الأبناء لم تكن دالة إحصائياًعند ($\alpha = 0.05$) عدا الفروقات بين المتوسطات للأسر التي فيها (ابن لثلاثة أبناء) مقابل الأسر التي فيها (أربعة أبناء إلى ستة أبناء) فكانت ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.01$) لصالح فئة (من ابن لثلاثة ابناء) ومعنى ذلك أن الأسرة ذات الحجم الصغير تميلُ لاستخدام النمط الاتّصالي المُسترضي أكثر من غيره، وتفسر الباحثة ذلك بأن عدد الأفراد الأقل في الأسرة يزيد من التحاور والتفاعل وتبادل الآراء

ومشاركة الأفكار، بذلك يكون الاتّصال حاضراً بطريقة تجعل العلائقية داخل الأسرة بعيدة عن كل اسباب الجمود والتشنج وهذا بدوره يُضاعف التوافق والرّضى الذي يُطلق و بكل تأكيد السعادة والحب في أروقة النّسق الأسري، كما أنّ الأسرة ذات عدد الأبناء الأقل تكون متطلبات افرادها مُلباة، وهذا ما يزيد الرّضى ويرفع سقف التوقعات داخل الأسرة، على عكس الأسرة ذات عدد الأبناء الكبير فإنّ النمط الاتّصالي المتبع هو النمط اللوّام الذي يعتقد أنه دائماً على صواب ولديه رغبة في التّحكم، فالزوج والزوجه هما اللذان يُشكلان تقاطعاً هاماً في حياة الأبناء كيف لا وهم النموذج الأول في حياتهم، فعندما يكون نمطهم الاتّصالي لوّاماً فمن الطبيعي أن يتطبع أفراد الأسرة بذلك، وتكون السِمه الغالبه لتواصلهم اللوّم والعتب، كما أن مُستوى التواصل العاطفي الإيجابي بين الأزواج الذين تتجاوز أفراد الأسرة لديهم الستة أبناء فأكثر يكاد يكون محدود والسلبيه هي الغالبة، وتُفسر الباحثة ذلك رُبما أنّ الأسرة ذو العدد الكبير تفرض مُتطلبات وضغوط أعلى على الزّوجين وعدم قدرة الأسرة على تلبية مطالب واحتياجات جميع أفراد الأسرة، لا سيما أنّ الوضع الإقتصادي في فلسطين معقد وكون المسؤوليات أكبر فربما لايستطيع الأباء تَحمل عِظم الأعباء داخل الأسرة فيلجئون للنمط الاتّصالي اللوّام، والنّتائج اتفقت مع دراسة بلمهيوب (2010) وبلعباس (2016) أن حجم الأسرة الصغيرة من شأنه فتح فرص أكبر للإتّصال والحوار فيما بين أفرادها، بينما الأسر الكبيرة قد تكثر مُشكلاتها وخلافاتها بسبب الضغط النفسي والمادي.

وبالنسبة لمتغير المحافظة ومكان السكن، جاءت النّتائج لتخبر أن متغير المحافظة يؤثر في نمطي الاتّصال الزّواجي المُسترضي والعقلاني المتطرف والاستقرار الزّواجي عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.01$)، بينما لم تؤثر في باقي انماط الاتّصال الزّواجي والتّسامح الزّواجي، ولم تكن الفروقات بين متوسطات النمط الاتّصالي المسترضي تبعاً لمتغير المحافظة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) عدا الفروقات بين المتوسطات الحسابية لسكان مدينة قلقيلية مقابل سكان مُحافظات نابلس، جنين، طوباس، وطولكرم، فكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) ولصالح سكان مدينة قلقيلية، ويمكن تفسير ذلك أن سكان قلقيلية يعيشون في قرية كبيرة

وأفرادها أكثر تجانساً اجتماعياً ويميلون إلى الألفة الاجتماعية مما يجعلهم أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب الاسترضاء في تواصلهم سواء في الأسرة أو خارجها.

وقد كان الأزواج والزّوجات في محافظة سلفيت أكثر ميلاً لاستخدام النمط المُسترضي في مقابل سكان محافظتي نابلس وطولكرم، وتُفسّر الباحثة هذه النتيجة أنّ سكّان محافظة سلفيت يعيشون في مُجتمعٍ ريفي لديه من القيم الاجتماعية ما يكفيه ليكون أليفاً ودوداً ومسترضياً.

أما النّتائج الخاصة بنمط الاتّصال العقلاني المتطّرف فقد جاءت نتائج الفروقات لصالح مدينة نابلس، إذ يميلُ الأزواج والزّوجات في مدينة نابلس إلى استخدام النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى كون المتزوجين والمتزوجات في مدينة نابلس يعيشون في بيئة ذات طابع حضري ينقصه أحياناً الألفة الاجتماعية كما الحال في المجتمع الريفي، فمدينة نابلس مدينة تجارية فيميلُ أصحابها للإتّصال العقلاني الموجز والمُختصر والمباشر المحدد، بمعنى أن عنصر الوقت مهم لهم وله تبعات تنعكس على الأعمال.

وبالنسبة للمتزوجين والمتزوجات في سلفيت فهم أكثر نمطاً عقلانياً متطرفاً من نظرائهم في جنين، وكان المتزوجون والمتزوجات في طولكرم أكثر نمطاً عقلانياً متطرفاً من نظرائهم في قلقيلية، وكان المتزوجون والمتزوجات في نابلس اكثر نمطاً عقلانياً متطرفاً من نظرائهم في سلفيت وربما يعود ذلك للثقافة المحلية وطبيعة البنية الاجتماعية الخاصة بكل محافظة، كونها مجتمعات محافظة.

كما وأشارت النّتائج أنّ متغير المحافظة يؤثر في الاستقرار الزّواجي، فكانت مُحافظات جنين وطوباس وسلفيت أكثر استقراراً زواجياً ويمكن أن يعود ذلك حسب رأي الباحثة أنها مجتمعات ريفية ويهتم المتزوجون والمتزوجات ويحرصون على بناء الأسرة واستقرارها رغم ما قد يُواجههم من مشكلات وأن الهدف الأسمى لديهم هوالأسرة وعدم الانفصال والمحافظة على تماسك الأسرة بصفتها جداراً منيعاً لأفرادها يقيها من نوائب الدهر، ومن المعروف أن المجتمعات الريفية ترفض فكرة الانفصال والطلاق بالمقارنة مع المجتمعات الحضرية.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة تورد التّوصيات والمقترحات بحسب الآتي:

أولاً: التّوصيات

- إقتراح وبناء خُطط وبرامج إرشاديّة زواجيّة للمتزوجين والمقبلين على الزواج وتدريبهم على مهارات الاتّصال الزّواجي لتعديل الأنماط الاتّصاليّة السالبة.

- اجراء دراسات أخرى لأنماط الاتصال الأربعة اللاتكيفية لساتير مع النمط التكيفي الخامس وهو النمط المنسجم وفحص أثره على العلاقات الزّوجيّة والأسرة.

- التأكيد على أدوار المرشدين والمعالجين الأسريين في مجال خفض النمطين الاتّصاليين اللوّام والمشتت والذان يحولان دون تمتع الأزواج والأسر بالتّسامح والاستقرار الأمر الذي يحد من الطض لاق الفِعلي أو العاطفي أو التصدّع والإنفصال.

- نشر التوعية عن طريق البروشورات وقنوات التلفزة والإنترنت للتأكيد على الأنماط الاتّصالية الإيجابية وتوضيح مَخاطر الأنماط السالبة وكيفية إدارة الأزمات الزّواجية ومُحاولة تجنب اللوم والنقد.

- حَث الأزواج الذين يُعانون من انخفاض في مُستوى التّسامح الزّواجي الإنتباه لأنماطهم الاتّصاليّة، فالنمط الاتّصالي اللوّام والمُشتت يجعل العلاقة أقل تسامحاً ودفئاً.

- حث الأزواج على إتباع النمط الاتّصالي المُسترضي عند التّواصل مع زوجاتهم، لاسيما أنه كلما زاد الإسترضاء زادَ التّسامح والاستقرار الزّواجيين.

ثانياً: المُقترحات

- إجراء دراسات تجريبية وتطبيقية لاستخدام فنيات العلاج الأسري الخبراتي لساتير وإستهداف الأسر التي تعاني تصدّعات زواجيّة، وإجراء دراسات أخرى في مُحافظات فلسطينية أخرى لمعرفة أثر أنماط الاتّصال وفقاً لنموذج ساتير الاتّصالي على الأزواج

والزّوجات من حيث جودة الحياة الزّوجيّة بكل ما تحتويه من عناصِر الاستقرار والتّسامح والتّوافق والرّضا والسعادة الزّوجيّة.

- بناء برامج مُتخصصة في العلاج الأسري والزّواجي في الجامعات وزيادة المساقات المطروحة التي تُعنى بدراسة سيكولوجية الأزواج والأسرة والإستفادة من نتائج الدّراسة الحالية في فهم المشكلات الزّواجية الناتجة عن أنماط الاتّصال اللاتكيفية.

- اجراء دراسات تستهدف المتزوجين والمتزوجات حديثاً في موضوعات أنماط الاتّصالي الزّواجي والاستقرار والتّسامح الزّواجيين.

- الإنطلاق من نظرية إريك بيرن في تَحليل التفاعلات وبناء مقاييس نفسية تَسعى لقياس أشكال الاتّصال الزّواجي وفقاً لهذه النظريّة وفحص تأثير ذلك في الرّضا والتّوافق الزّواجيين.

ثالثاً: صُعوبات واجهت الدّراسة الحاليّة

- كون البحث يتعلق بالأزواج، كان هناك بعض التحفظ لدى أفراد العينة في تعبئة الإستبانة خوفاً من كشف أسرار الحياة الزّوجيّة.

- وجود بعض العبارات الحسّاسة في الإستبانة والتي ظن بعض الأزواج أنها تمس كرامتهم، فكان هناك عدم رغبة لدى البعض في تعبئة الإستبانة أو عدم تكملتها مما كان يضطر الباحثة إعتبارها لاغية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2014). **الإرشاد الزّواجي والأسري**، دارالشروق، عمان.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محسن (2014). **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2004). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**. دار المسيرة، عمان.

أبو ليلى، فرج محمود (2001). **الزواج وبناء الأسرة**، مطبعة العراب، الطبعة التانية.

أنور، عبير، محمد، وعبد الصادق (2010). ***دور التّسامح والتفائل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. مجلة دراسات عربية في علم النفس**. مصر -*9،(3)، 491-571.*

باصويل، أمل بنت أحمد بن عبدالله (2008). **التوافق الزّواجي وعلاقته بالإشباع الفعلي والمتوقع بين الزّوجين**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

بلحسيني، وردة، نويبات، قدور، نويبات، قدور(2013). أش**كال التواصل الأسري اللاتوافقية كمتنبئات أساسية للإضطرابات النفسيه للزوجين**، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرياح. الجزائر.

بلعباس، نادية (2016). **أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران الجزائر.

بلمهيوب، كلثوم (2010). **الاستقرار الزّواجي (دراسه في سيكولوجية الزواج)**، إصدار شبكة العلوم النفسية والعربية.

بلمهيوب، كلثوم (2012). **الاستقرار الزّواجي (دراسة في سيكولوجية الــزواج)**، اصــدارات شبكة العلوم النفسية والعربية.

بني سلامه، محمد طه. جرادات عبد الكريم، محمد (2016)، ***فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتّصال الزّواجي لدى الزوجات.*** **مجلة العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية: عمان. الأردن.

البهاص، سيد أحمد (2009). ***العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمســة الكبــرى للشخصــية الشعور بالسعاده لدى طلاب الجامعه.*** **مجلة الإرشاد النفسي** بمصر، (23)،327 _378.

الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد (2008). **عدم الاستقرار الأسري في المجتمــع الســعودي وعلاقته بإدراك الزّوجين للمسئوليات الأسرية.** رسالة ماجستير، كلية التربيــة والعلــوم الإنسانية، جامعة طيبه، السعودية.

الخشاب، سامية مصطفى (2007). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة.

الخولي، سناء (2011). **الأسرة والحياة العائلية**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

داغر، أروى أحمد (2014). **تقديم الذات والتّسامح كمتغيرات منبئه بالرّضا الزّواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق: سوريا.

الداهري، صالح حسني (2008). **أساسيات الإرشاد الزّواجي والأسري**، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان.

الرشدان، عز(2013). **مشكلات العلاقة الزّوجيّة واساليب المساعدة فيها، الارشــاد الاســري**، (ص:438 _ 474)، عمان، الاردن، منشورات المجلس الوطني لشؤون الاسرة.

زقزوق، محمود حمدي (2004). **الإسلام وقضايا الحوار**، ترجمة د. مصطفى مــاهر، ط (1)، القاهرة. مكتبة الشروق المصرية.

ساتير فرجينيا، ترجمة أبو عيطة، سهام (2016). **صناعة الناس**، دار الفكر، عمان، الأردن.

ساتير فرجينيا، ترجمة أبو عيطة، سهام (2016). **العلاج الأسري المشترك**، دار الفكر، عمان، الأردن.

ساري، حلمي (2009). **ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي**، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

سليمان، سناء (2004). **التوافق الزّواجي واستقرار الأسرة**، القاهرة، عالم الكتب.

السيد عبد المنعم، شراب، نبيلة (2008). ***العفو وعلاقته بالضبط الإنتقائي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعه*، المجلة المصرية للدراسات النفسية**. العدد59، المجلد8،132 -181.

شحتو، سماح عبد الهادي راجح (2012). **الأمل والتّسامح وعلاقتهما ببعض أبعاد الغضب والعدوان لدى عينة من المتزوجات والمطلقات وطالبات الطلاق والخلع**، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، جمهورية مصر.

شقير، زينب محمود (2012). ***التّسامح كمنتبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الداراسات العليا*. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس** 2(24)،345 _361.

الشناوي، محروس (1994). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار غريب، القاهرة.

صالح، عواطف حسين (2007). ***الرّضا الزّواجي وعلاقته بالتعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات*. مجلة كلية التربية طنطا**،2 (37)،45 -98.

الضامن، منذر (2003). **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية**. الكويت، مكتبة فلاح.

الطباطيبي، هناء رأفت ثابت (2015). **الإسهام النسبي للصلابة النفسية والتّسامح في التنبؤ بالرّضا الزّواجي لدى المتزوجات في مدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية وعلم النفس، جامعة ام القرى، السعودية.

عبد العال، تحية محمد، مظلوم، مصطفى علي (2013). ***الإستمتاع بالحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.*** **مجلة كلية التربية** بجامعة بنها، 2(93)، 79-165.

العدوان، فاطمة عيد، النجار، أسماء عبد الحسين (2016). **الإرشاد الأسري**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2000). **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، القاهرة، دار الفكر.

عسلية، محمد إبراهيم، والبنا، أنور حمودة، (2011). ***الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الزّواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى***، **مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الاجتماعية، المجلد: (13)، العدد (2) ص 284 -235.

علاء الدين، جهاد (2010) **نظريات وفنيات الإرشاد الاسري**، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

علي، أنور جبار، (2012). ***التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزّواجي***، **مجلة العلوم التربوية.** العدد (203) الجامعة المستنصرية، العراق.

عماشة، سماء حسن (2013). ***التّسامح والغضب في علاقتهما باستراتيجيات مواجهه ضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس السعوديات، جامعة الطائف،*** **مجلة دراسة عربية في التربية وعلم النفس بمصر**، ص 177 -235.

الفرا، عبد الستار جلال (2009). **العفو عند القصاص في النفس الإنسانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفقة المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية الفلسطينية.

الكفافي، علاء الدين (1999). ***الأسرة: علاج التفاعلات الأسرية والتشخيص***، **مجلة علم النفس**، العدد خمسون.

الكفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي والأسري المنظور النسقي الاتّصالي.** دار الفكر العربي، القاهرة.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2010). **الإرشـــاد الأســـري**. مؤسســـة دار أوراق للإعـــلام المجتمعي، عمان، الاردن.

محمد رشاد، عصام الدين (2013). نو**عية الحياة وعلاقتها بكـــل مـــن: الإمتنـــان والســـعادة والتّسامح، دراسة نمائية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا بمصر.

محمد، النصر(2011). ***التربية على التّسامح في مواجهة ثقافة التعصب لدى أطفـــال جنـــوب الصعيد في مصر*. مجلة الثقافة والتنمية بمصر**، 11(45)،20 –67.

محمود، عمر (2003). **زواج بلا فشل، دليل نجاحك في الزواج**، مركز دلتل للطباعه، القاهرة، مصر.

المزين، محمد حسن (2009). **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز فهم التّسامح لدى طلبتهـــا من وجهه نظرهم**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الازهر غزة.

منصور، السيد كمال (2009). ***العفو وعلاقته بكل من الرّضا عن الحياة والعوامـــل الخمســـة الكبرى للشخصية والغضب*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم الـــنفس بمصـــر**،3 (2)29 –101.

وتد، صلاح الدين علي، حميدة، آلاء حازم، (2015). **العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرّضا في الحياة الزّوجيّة لدى الأزواج الفلســـطينين**، جامعـــة القـــدس، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Allemand, M., I. Amberg, D. Zimprich and FD. Fincham, (2007*). **The role of trait forgiveness and relationship sataisfaction in epistiodicforgiveness,* J, Social and Clinical Psychology**., *26* (2); 199- 217.

Andy, P. Field, (2005). **Discovery statistics using** SPSS.

Booth, A. Johnson, D., & Edwars, J, N.(1983). ***measuring marital instability***. **Journal of Marrige and the Family**.

Brehem, S., Miller, R. Perlman, D., & Campbell, S. (2002). **Intemate relationship,** New York, Mc Graw- Hill.

Brubacher, L. (2014). ***Intergrating emition - focused therapy with the Satir model.*** **Journal of marital and Family Therapy. (Report In Formation from Request),** *32* (2): 1-15

Bryant, C. M., & Conger, R. D. (1999). ***Education, Marital success and domains of social support in longterm relationship: Dose the influence of network members ever end?*** **Jurnal of Marriage and the family***, 61*,437-450.

Carlock, j. (2013). A ***"wheel of resources" for emegncy first responder.*** **Satire journal counseling and family therapy***, 1, 1-9*

Cohen, J. (1992). **A power primer**. **Psychological bulletin***, 112(1), 155.*

Den mark, florence et all.(2006). ***Forgivness a samplimg of research result.washington DC***:**Amirecan psychologicail Association**.

Diver & rofail, (1991), ***The importanc of dialogue and communicate between couples and the impact on marital harmony***, **social Behavior & per sodality,** *72 (4), 42-419.* Abstract abtained from. Infopsyc.

Feng, D., Giarrusso, R., Bengtson, V.L., & Frye, N. (1999***). Intergerational transmission of marital quality and marital instability.*** **Journal of Marriage and the Family,** *61*, 451-463.

Fincham, F (2007) ***Forgivness and marital quality: precursor or concequcnce in well established relationships***. **The Journal of Positive Psychology,** *2(4),* 260_268.

Fincham, F D, Beach, S R E (2007) ***Forgiveness and marital quality: precnrsor or consequence in well estabished relationships***. **Journal of Postitive Psychology***, 2,*260-268.

Fincham, F, D. & Beach, S.R. (2002). ***Forgiveness in marriag: for psychological aggression and constructive communication***. **Personal Relationship***, 9,* 239-251.

Fincham, F. D. & Beach, S,. R. H. (1999***). Marital Conflict: Implications for working with couples.*** **Annual Review of Psychology***, 50* (1)70-77.,

Gold, P. S (2010). **The Lady and the Virgin**: Image, Attitued, and Experienc in Twelfth- Century France. Universty of Chicago press.

Gorgey, D. (2001).***Following the training of mothers on the communication skills improve enteracttiom with the climant***. **Psycholgical & skills communiation Abstract***, 77-85.*

Gottman j (1999) **the seven principles for Making Work**, New York.

Gottman, J, (1990). **How marriages change**. In. G.R. Patterson (Ed) New direction in family research; Depression and Agrression, Hill sdale, NJ Erlbum.

Gottman, J. M,. (1994). **What predict divors**; The relation ship between marital happiness and marital outcomes. Hillsdale, NJ; Erlbum.

Gottman, J. M. & Levenson, R. W. (1988). ***The socail psychophysiology of marraige. In P. Noller & M. A. Fitzpatrick (Eds.),*** **Perspectives on Marital Interaction** (pp. 182-200).

Gurman, S, A, (2008**). Clinical handbook of couple theory**. New York Guilford Press.

Hamid, S, Stephan sou, R, & Ruben son,B, (2010) ***Marriago families***:**t The satir modle. Quarterly Bulletin of the NGO commiftee on the Family***,** *82* 1-27.

Holley, R S., Haase, M. C., & Levenson, W. R (2013). ***Age-related changes in demand- withdraw commnication behaviors. Journal of Marriage and Family,*** *75, 822- 836*

Jampolsky, G. G. (2011*).* **Forgiveness: The greatest healer of all**. Simon and Schuster.

Kalantarkousheh, M. S.(2011). ***Psycho-Educational traning on existential issues and its effects on marital satisfaction and communication among married Iranian women***. **Doctoral dissertation University of Putra,** Malaysia.

Kalatbari. J, Ghorbanshiroudi, Sh. Azari, K.N, Bazleh. N, Safaryazdi. N, (2013). ***The Relationship between Marital Satisfacation (Based on Religious Criteria) & Emotional Stability*.** **Procedia- Social & Behavioral Sciences** *(84)*. 869-873.

Kalmijn, M. (1999). ***Father Ivolvement in Childreaing and Perceived Stability of Marriag.*** **Journal of Marriage and the family***, 61:* 409-421.

Karahan, F. T. (2009). ***The effect of couples communication program on the conflict resolution skills & active conflict tendencies of Turkish couples.*** **Journal of sex & Marital Therapy,** *35,* 220-229.

karny, B. R., & Bradbury, T. N (1995): ***The longitudinal cours of marital quality & stability: A review of theory,methods and research***. **Psychological Bulletin***,* 118(1), 3.doi:10, 1037/0033_ 2909. 118.1.3

Kashy, D. A. & Kenny D. A. (2000). **The analysis of data from dyads and groups.** Handbook of resarch methods in *social and personality Psychology, (38)*, 451- 477.

kelley. H.H Holmes,J, G,Keer, N.L., Reis, H. T., Rusbult, C.E. & Vanlang Lange P. A.M (2003**). An atlass of interpersonal situation**. New York: Cambridge Univesrtity Press.

Kenny, D. A. & Cook, W. (1999). ***Partner effects in relationship resarch; Conceptual issues, analytic difficulties***, and **illustration personal Relationship,** *6 (4)*, 433- 448.

kurdeck lawrence A. (1991), ***Predictors of increase in marital distress in newlywed couples: 93 years prospective longtidunal study***. **Developmental psychology**. *Vol.27*. no4, 627_636.

Larson, J. H., & Holman, T. B. (1994). ***Premarital predictors of Marital quality and Stability***. **Family Relations***, 43* (2), 228-237.

Lauer R. H, Lauer JC, & Kerr ST. (1990). ***The long-term marriage: Perception of stability and satisfaction***. **International Journal of Aging and Human Development** *31 (3):189-195.*

Lawer kathleen (2005) **the unique effects of forgivness health:an exploration of pathe way, the university of tennessee**, kalawler @ytk_edy.

Lewis, Robert & Graham Spanier (1979). **Theory about the quality and stability of marriage**. *Pp. 268-294.*

Maselko Joanna (2003), **Forgivness is associated with pshological helthe**,findings from the social survery Harvard sehool of public Health.

McCullough, M. E., Pargament, K. I., & Thoresen, C. E. (Eds.). (2001). **Forgiveness: Theory, research, and practice**. Guilford Press.

Minuchin, S, & Fincham, H.c. (1981). **Family therapy techniq wes,** Harvard u. press.

Mousavim S, k. Manshaee, G, Yousefi, Z (2014). ***Investigation of the Multiple Relationship btween Happiness and Forgiveness with Marital Satisfaction in Married Student of Najaf Abad University Psychologymand*** **Social Behavior Research***, 2(2)53-57.*

Noller, P., & Fitzpatrick, M. (1990), **Marital Communication**, **Journal of marriag &the Family** *52:*832-843.

Okun, B.(5ed). **Effective Helping, Interviewing, & Counseling, Techniques.**1991. Thonson. Brooks / Cole, USA

Olson, D.,Olson, A. (2000). **Empowering couple,bulding on yours stengths.** Life Innvations Inc, Minnosota.

Orathinkal, J., & Vansteenwegen, A. (2006). ***The effect of forgiveness on marital satisfacation in relation to marital stability***. **Contemporary Family Therapy***, 28,* 251-260.

Paleari, F; G, Regalia ; C ; & Fincham, F. D. (2005***). Marital quality, Forgiveness, Empathy, and Rumination: A longitudinal analaysis***. **Jurnal of Social Behavior and Personality**.*3.* 368- 378.

Panha, A. G, shariff, H, M, Entezar, R. K (2011). ***The accuracy of emotinal intelligence and forgiveness in predicting the degree of satisfaction in miarital communication. International*** **Journal of Psychology and Counselling.** *3(6),*106-110

Piddocke, S. (2010). ***The self: Reflctionson the nature and stracture according to the Stair modle,*** **The Stair Journal**, 4(1):109-154

Pio, y. (2001). **from cater pillar to butter fly an action resarch of education program based on the Satir model for women in Taiwan Doctoral dissertaion,** Univercity of New York, USA.

Rose, F. S. (2013). **Coupels marital communication an economication and satisfacation during an economic recession**. Unpublished doctoral thesis, USA; Walden University.

Sadeghi, M., Hezardstan, F., Ahmadi, A,. Bahrami., F., Etemadi,O., & Fatehizadeh, M. (2011). ***The effect of training through transactionl analysis approach on couples communication patterns***. **World Applied Sciences Journal,** *12(8):*1337-1341.

Safarzadeh, S. Esfahaniasl, M, Bayat, M.R (2011). ***The Relationship bteween forgivness, perfect ionism, intimacy, and marital satisfaction in Ahwaz Islamic Azad University Married Students***. **Middleeast Journal of Scientific Research,** *9(6).*778_784

Satir, V(1976) **The New people making**, Science and behaviour book, California.

Smithe, M. S. (2010). Saitir interaction model. Agil Open Northwest, Retrieved from:http://steremismth.com (ANOW/Stair %20Interaction %20 Modd.pdf

Sofntouir, (2001**), Methods of communication and communication between couples and their impoct on reducing marital disputes**. of marriage and the family, 32(66),550_560. Abstract abtained from. Infopsyc.

Vakili, V. Baseri, H. & Bazzaz, MM. (2014***). Marital instability and its predictors in a representative sample of Mashhadi Citizens,*** Iran. **Journal of Medicine and Life**. Carol Davila- University Prees.

Weiss, R. L, & Cerreto, M. C. (1980). ***The Marital Status Inventory: Development of a measurs of dissolution potential***. **American Journal of Family Therapy.,** *8(2),* 80- 85.

Woodman, T. A. (1992). ***The role of forgiveness in marriag and marital adjustment,*** **Dessertation Abstracts International***, 53(4),* 2079.

الملاحق

ملحق (1)

الاستبانة قبل الحكيم

حضرة الزوج المُحترم

حضرة الزوجة المحترمة

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته وبعد؛

تقومُ الباحثة بإجراء دراسة عنوانها الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح الزّواجي وأنماط الاتّصال إستناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي/ كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وهذا يتطلب الإجابة على فقرات الإستبانة التالية، لذا تأمل الباحثة قراءة الفقرات قراءة جيدة والإجابة عليها بالشكل الذي ترونه ممثلاً لكماً؛ وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المخصص. وهذه الإستبانة ستعامل بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا فإن تعاونكما سيفيد إلى حدٍ كبير، آمل أن تكون الإجابات صادقة وصريحة، شاكرة لكما حسن تعاونكما.

الباحثه: رائدة فريتخ

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي:

النوع الاجتماعي:

( ) زوج ( ) زوجة

العمر:

( ) أقل من 25 سنة. ( ) من25 سنة إلى أقل من 35 سنة.

( ) من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة ( ) من 45 سنة فأكثر.

مدة الزواج بالسنوات:

( ) أقل من 5 سنوات. ( ) من5 سنوات إلى أقل من10 سنوات.

( ) من 10 إلى أقل من 15 سنة. ( ) 15 سنة فأكثر.

عدد الأبناء:

( ) لا يوجد أبناء. ( ) من إبن إلى ثلاثة أبناء.

( ) من أربع أبناء إلى ستة أبناء. ( ) سبعة أبناء فأكثر.

مكان السكن:

( ) مدينة. ( ) قرية. ( ) مخيم.

المؤهل العلمي:

( ) أقل من ثانوية عامة. ( ) ثانوية عامة. ( ) دبلوم

( ) بكالوريوس. ( ) دراسات عليا.

المحافظة:

( ) نابلس. ( ) طولكرم. ( ) جنين

( ) قلقيلية. ( ) طوباس. ( ) سلفيت.

القسم الثاني: الإستبانة:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي، كما يرجى أن يجيب كل زوج على الإستبانة بمفرده، وأن لا ينظر إلى كيفية إجابة شريكه:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أسعى إلى التقرّبِ وطلب الود من زوجتي عندما أتواصل معها.					
.2	أبذلُ جهداً كبيراً كي لا تغضب مني زوجتي أثناء التّواصل معها.					
.3	أسعى إلى أن تكون زوجتي راضيةً عني أثناء التّواصل معها.					
.4	أُكثر من الإعتذار من زوجتي أثناء التّواصل معها.					
.5	من الصعبِ أن أرفض أيّ طلب تطلبه مني زوجتي.					
.6	أتجنبُ معارضة زوجتي أثناء التواصل معها.					
.7	أسعى إلى طلبِ تقدير واستحسان زوجتي أثناء التواصل معها.					
.8	ألجأُ إلى إشعار زوجتي بأنني ممتن لها أثناء التّواصل معه.					
.9	أثناءَ تواصلي مع زوجتي أميلُ إلى تحميلِ نفسي للمسؤوليّة عن أي خلل قد يحدث بيننا.					
.10	عندما أتواصل مع زوجتي أشعرُ أنني مغلوب على أمري وأنني ضعيف أمامها.					
.11	أثناءَ التّواصل مع زوجتي أتّقبل انتقاداتها لي برحابةِ صدر.					
.12	أجدُ صعوبة أن أطلب شيء لنفسي من زوجتي.					
.13	أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجتي عند التّواصل معها.					
.14	أشعرُ أنَّ جسدي مرخيّاً وضعيفاً عند التّواصل مع زوجتي.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.15	أميلُ إلى مخاطبةِ زوجتي بصوتٍ منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبها.					
.16	أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجتي عند التّواصل معها.					
.17	أميلُ إلى انتقاد زوجتي عند التّواصل معها.					
.18	عندما أتواصل مع زوجتي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.					
.19	لا أسمح لزوجتي إكمال حديثها عند التّواصل معها.					
.20	أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجتي مثل (افعلي كذا أو لا تفعلي كذا).					
.21	ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجتي أثناء التّواصل بيننا.					
.22	أتعمّدُ عدم الإجابة عن أسئلة زوجتي أثناء التواصل معها.					
.23	عند التّواصل مع زوجتي ألجأ إلى الصراخ عليها.					
.24	مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجتي أبقى متماسكاً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التعامل معها.					
.25	عندما أتواصل مع زوجتي أسعى أن أكون منطقياً إلى أبعد الحدود.					
.26	أتواصلُ مع زوجتي بعباراتٍ قصيرة ومختصرة ومباشرة.					
.27	عندما أتواصل مع زوجتي اتفوّه بعباراتٍ لا معنى لها وليست ذات علاقة بموضوع الحديث.					
.28	أثناء التّواصل مع زوجتي تكون عباراتِها في الشرق وحديثي في الغرب.					
.29	عندما أتواصل مع زوجتي لا أستجيب للب الموضوع.					
.30	عندما أتواصل مع زوجتي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.31	عندما أتواصل مع زوجتي أشعرُ أنني في دوامة ولا أعلم ما الذي عليّ فعلاً قوله.					
.32	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعر أنني فاقداً للتركيز.					
.33	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركاتٍ لا معنى لها.					
.34	عندما أتواصلُ مع زوجتي أشعرُ أن جسدي يتحرك بعشوائيةٍ ودون وعي مني.					
.35	أعتقدُ أنّ حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجتي.					
.36	أعتقد أنّ زواجي لمْ ينجحْ كما كنت متوقعاً.					
.37	يُصادف زواجي حالياً مشكلات عديدة.					
.38	سبقَ أن قمت بالتّحدّث إلى أفرادٍ من العائلة أوأصدقاء أو اخصائي نفسي عن المشكلاتِ التي تواجه زواجي في السّنوات الثّلاث الأخيرة.					
.39	سبقَ وقمتُ بطرحِ فكرة الطّلاق بشكلٍ جديّ بالسنواتِ الثّلاث الأخيرة.					
.40	في السّنوات الثّلاث الأخيرة قمتُ بإستشارة محامي بخصوص موضوع الإنفصال.					
.41	في السّنوات الثلاث الأخيرة تركتُ المنزل بسبب الشجارات مع زوجتي.					
.42	نقومُ سويّةً بعملِ مشاريعٍ تخصُ المنزل.					
.43	نرتّبُ ديكور المنزل معاً.					
.44	نقومُ بزيارة أصدقائنا معاً.					
.45	نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً.					
.46	نخرجُ من المنزلِ للمتنزه أو لتناول المرطّبات أو المأكولات معاً.					
.47	كلمّا مرّت السّنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجتي.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.48	لقد قّدمَ أَحدُنا طلباً حقيقياً للطّلاق ولكن سَرعان ما تمّ سحبه.					
.49	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكــن لُــمّ شــملُنا مؤخّرا.					
.50	منذ أن تصرّفت معي زوجتي بطريقه سيئه و أنــا لا أرغب بالكلام معها.					
.51	عندما تتصرّف معي زوجتي بطريقةٍ سيئه أصبحتُ أنزعجُ وأتشاجرُ معها أكثر من قبل.					
.52	لقد جعلت زوجتي تشعر بالنّدم على إساءتها لي.					
.53	أفضّل التعامل مع زوجتي بــنفس الطريقــه التــي تعاملني بها.					
.54	بسبب الإساءة التي تعرضّتُ لها من زوجتــي أجــدُ صعوبه بأن أستمر في حُبها.					
.55	بقيتُ على خلافٍ مع زوجتي بسبب الإساءة.					
.56	مهما تُسئ لي زوجتي فإنني أُسامحها بشكلٍ كامل.					
.57	لقد سامحتُ زوجتي مؤخراً رُغم إساءتها لي.					
.58	أُسامحُ زوجتي مهما أساءت إليّ.					
.59	عندما تُسئ زوجتي لي أتجاهلها عقاباً لها.					
.60	عندما تُسئ زوجتي لي أخرج مــن المكــان الــذي تتواجد فيه عقاباً لها.					
.61	حاولتُ جاهداً خلق جو من الطمأنينه مــع زوجتــي رُغم ماتعرضتُ له من الإساءة.					
.62	عندما آذاتني زوجتي وَددت أن أراها تتألم وتعاني.					
.63	عندما أخطأت زوجتي بحقي أصبحت أؤمــن أنهــا ليست إنسانيه.					
.64	أتمنى أن تتألم زوجتي بسبب ما سببته لي مــن ألــم ومعاناة.					
.65	أفكّرُ في الإنتقام من زوجتي كلمّا أساءت لي.					

ملحق (2)

اسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	الدكتور فاخر الخليلي	قسم علم النفس والإرشاد	جامعة النجاح الوطنية
.2	الدكتور فايز محاميد	قسم علم النفس والإرشاد	جامعة النجاح الوطنية
.3	الدكتورة علياء العسالي	كلية التربية وإعداد المعلمين	جامعة النجاح الوطنية
.4	الدكتور حسن تيم	قسم علم النفس والإرشاد	جامعة النجاح الوطنية
.5	الدكتورعبد عساف	قسم علم النفس والإرشاد	جامعة النجاح الوطنية
.6	الدكتور شادي أبو الكباش	قسم علم النفس ولإرشاد	جامعة النجاح الوطنية
.7	الدكتور أمجد أحمد أبو جدي	عضو الجمعية الكندية للإرشاد والعلاج النفسيي	كلية أنتاريو للمعالجين النفسيين.
.8	الدكتور علي الشكعة	قسم علم النفس والإرشاد	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (3)

الاستبنة بعد التحكيم

حضرة الزوج / الزوجة المحترمين

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته وبعد؛

تقومُ الباحثة بإجراء دراسة عنوانها الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح الزّواجي وأنماط الاتّصال إستناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في مُحافظات شمال الضفة الغربية، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي/ كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وهذا يتطلب الإجابة على فقرات الإستبانة التالية، لذا تأمل الباحثة قراءة الفقرات قراءة جيدة والإجابة عليها بالشكل الذي ترونه ممثلاً لكماً؛ وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المخصص. وهذه الإستبانة ستعامل بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا فإن تعاونكما سيفيد إلى حدٍ كبير، آمل أن تكون الإجابات صادقة وصريحة، شاكرة لكما حسن تعاونكما.

الباحثه: رائدة فريتخ

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي:

النوع الاجتماعي:

( ) زوج ( ) زوجة

العمر:

( ) أقل من 25 سنة. ( ) من25 سنة إلى أقل من 35 سنة.

( ) من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة ( ) من 45 سنة فأكثر.

مدة الزواج بالسنوات:

( ) أقل من 5 سنوات. ( ) من5 سنوات إلى أقل من10 سنوات.

( ) من 10 إلى أقل من 15 سنة. ( ) 15 سنة فأكثر.

عدد الأبناء:

( ) لا يوجد أبناء. ( ) من إبن إلى ثلاثة أبناء.

( ) من أربع أبناء إلى ستة أبناء. ( ) سبعة أبناء فأكثر.

مكان السكن:

( ) مدينة. ( ) قرية. ( ) مخيم.

المؤهل العلمي:

( ) أقل من ثانوية عامة. ( ) ثانوية عامة. ( ) دبلوم

( ) بكالوريوس. ( ) دراسات عليا.

المحافظة:

( ) نابلس. ( ) طولكرم. ( ) جنين

( ) قلقيلية. ( ) طوباس. ( ) سلفيت.

القسم الثاني: الإستبانة:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي، كما يرجى أن يجيب كل زوج على الإستبانة بمفرده، وأن لا ينظر إلى كيفية إجابة شريكه:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المجال الأول: النمط الاتّصالي المسترضي						
.1	أسعى إلى التقرّبِ وطلب الود من زوجي/ زوجتي عندما أتواصل معه/ها.					
.2	أبذلُ جهداً كبيراً كي لا يغضب مني زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل معه/ها.					
.3	أسعى إلى أن يكون زوجي/ زوجتي راضٍ عني أثناء التّواصل معه/ها.					
.4	أُكثر من الإعتذار من زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل معه/ها.					
.5	من الصعبِ أن أرفض أيّ طلب يطلبه مني زوجي /زوجتي.					
.6	أتجنبُ معارضة زوجي/ زوجتي أثناء التواصل معه/ها.					
.7	أسعى إلى طلبِ تقدير واستحسان زوجي/ زوجتي أثناء التواصل معه/ها.					
.8	ألجأُ إلى إشعار زوجي/ زوجتي بأنني ممتن له/ها أثناء التّواصل معه/ها.					
.9	أثناءَ تواصلي مع زوجي/ زوجتي أميلُ إلى تحميلِ نفسي للمسؤوليّة عن أي خلل قد يحدث بيننا.					
.10	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنني مغلوب على أمري وأنني ضعيف أمامه/ها.					
.11	أثناءَ التّواصل مع زوجي/ زوجتي أتّقبل انتقاداته/ها لي برحابةِ صدر.					
.12	أجدُ صعوبة أن أطلب شيء لنفسي من زوجي / زوجتي.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.13	أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجي/ زوجتي عند التّواصل معه/ها.					
.14	أشعرُ أنَّ جسدي مرخيّاً وضعيفاً عند التّواصل مع زوجي/ زوجتي.					
.15	أميلُ إلى مخاطبةِ زوجي/ زوجتي بصوتٍ منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبه/ها.					
المجال الثاني: النمط الاتّصالي اللوّام						
.16	أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجي / زوجتي عند التّواصل معه/ها.					
.17	أميلُ إلى انتقاد زوجي/ زوجتي عند التّواصل معه/ها.					
.18	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.					
.19	لا أسمح لزوجي/ زوجتي إكمال حديثه عند التّواصل معه/ها.					
.20	أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجي / زوجتي مثل (افعل كذا أو لا تفعل كذا).					
.21	ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل بيننا.					
.22	أتعمّدُ عدم الإجابة عن أسئلة زوجي / زوجتي أثناء التواصل معه/ها.					
.23	عند التّواصل مع زوجي/ زوجتي ألجأ إلى الصراخِ عليه/ها.					
المجال الثالث: النّمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف						
.24	مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجي/ زوجتي أبقى متماسكاً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التعاملِ معه/ها.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.25	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أسعى أن أكون منطقياً إلى أبعد الحدود.					
.26	أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي بعباراتٍ قصيرة ومختصرة ومباشرة.					
المجال الرابع: النّمط الاتّصالي المشتت أو اللّامبالي:						
.27	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي اتفوّه بعباراتٍ لا معنى لها وليست ذات علاقة بموضوع الحديث.					
.28	أثناء التّواصل مع زوجي/ زوجتي تكون عباراتِه/ها في الشرق وحديثي في الغرب.					
.29	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي لا أستجيب للب الموضوع.					
.30	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية.					
.31	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنني في دوامة ولا أعلم ما الذي عليّ فعلاً قوله.					
.32	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعر أنني فاقد للتركيز.					
.33	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركات لا معنى لها.					
.34	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعر أن جسدي يتحرك بعشوائية ودون وعي مني.					
المجال الخامس: مؤشر عدم الاستقرار الزّواجي						
.35	أعتقد أنّ حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي/زوجتي.					
.36	أعتقد أنّ زواجي لمْ ينجحْ كما كنت متوقعاً.					
.37	يُصادف زواجي حالياً مشكلات عديدة.					
.38	سبق أن قمت بالتّحدّث إلى أفراد من العائلة أوأصدقاء أو اخصائي نفسي عن المشكلاتِ التي تواجه زواجي في السّنوات الثّلاث الأخيرة.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.39	سبقَ وقمتُ بطرحِ فكــرة الطّــلاق بشــكلٍ جــديّ بالسنواتِ الثّلاث الأخيرة.					
.40	في السّنوات الثّلاث الأخيرة قمت بإستشارة محامي بخصوص موضوع الإنفصال.					
.41	في السّنوات الثلاث الأخيرة تركتُ المنزل بســبب الشجارات مع زوجي/زوجتي.					
.42	نقوم سويّةً بعملِ مشاريع تخصُ المنزل.					
.43	نرتّبُ ديكور المنزل معاً.					
.44	نقومُ بزيارة أصدقائنا معاً.					
.45	نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً.					
.46	نخرجُ من المنزلِ للمتنزه أو لتناول المرطّبــات أو المأكولات معاً.					
.47	كلمّا مرّت السّنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي/زوجتي.					
.48	لقد قّدم أَحدُنا طلباً حقيقياً للطّلاق ولكن سَرعان مــا تمّ سحبه.					
.49	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُــمّ شــملُنا مؤخّرا.					
المجال السادس: مقياس التّسامح الزّواجي						
.50	منذ أن تصرّف معي زوجي/زوجتي بطريقه سيئه و أنا لا أرغب بالكلام معه/ها.					
.51	عندمايتصرّف معي زوجي/زوجتي بطريقةٍ ســيئه أصبحتُ أنزعجُ وأتشاجرُ معه/ها أكثر من قبل.					
.52	لقد جعلت زوجي/زوجتي يشعر بالنّدم على إساءته لي.					
.53	أفضّل التعامل مع زوجي/زوجتي بــنفس الطريقــه التي يعاملني بها.					
.54	بسبب الإساءة التي تعرضّتُ لها من زوجي/زوجتي أجدُ صعوبه بأن أستمر في حُبه.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.55	بقيتُ على خلافٍ مع زوجي/زوجتي بسبب الإساءة.					
.56	مهما يُسئ لي زوجي/زوجتي فإنني أُسامحه بشكلٍ كامل.					
.57	لقد سامحتُ زوجي/زوجتي مؤخراً رُغم ما إساءته.					
.58	أُسامحُ زوجي/زوجتي مهما أساء إليّ.					
.59	عندما يُسئ زوجي/زوجتي لي أتجاهله عقاباً له.					
.60	عندما يُسئ زوجي/زوجتي لي أخرج من المكان الذي يتواجد فيه عقاباً له.					
.61	حاولتُ جاهد/ ه خلق جو من الطمأنينه مع زوجي/زوجتي رُغم ماتعرضتُ له من الإساءة.					
.62	عندما آذاني زوجي/زوجتي وَددت أن أراه يتألم ويعاني.					
.63	عندما أخطأ زوجي/زوجتي بحقي أصبحت أؤمن أنه/ها ليس إنسانياً.					
.64	أتمنى أن يتألم زوجي/زوجتي بسبب ما سببه لي من ألم ومعاناة.					
.65	أفكّرُ في الإنتقام من زوجي/زوجتي كلمّا أساء لي.					

تعريف مجالات الإستبانة:

إن من المساهمات الرئيسية لفرجينيا ساتير في مجال الاتّصال الأسري قيامها بتصنيف أشكال الاتّصال داخل الأسرة إلى أربع أنماط غير تكيفّية وهذه الأنماط هي:

- النمط الاتّصالي المسترضي:

وهو الشخص الذي أسلوبه الاتّصالي مُسترضي وقانع وموافق باستمرار ويميل للأعذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفا بشكلٍ عام.

- النمط الاتّصالي اللوّام: هو الشّخص الذّي يلوم الآخرين على أخطائه، ولا يتحّمل المسئولية في حل المشكلات والصرّاعات، ويتّصف بالسيّطرة وإصدارالأحكام ويرى نفسه دائما محقّا والآخرين على خطأ وينكر دوره في حدوث المشكلات.

- النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف:

يتّصف الشخص الذي أسلوبه في التواصل عقلاني متّطرف بالتّصلب والجمود في تفكيره ولا يعبر عن إنفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقيّة في التّواصل ويتبّنى مرجعّية أخلاقية عالية جدا ومتطرفة.

- النمط الاتّصالي اللاّمبالي والمشتت:

ويتسم هذا الشخص بأسلوب غير مُتصل يبدو وكأنه لا علاقه له بالأمر ليتجنب المشاكل والصرّاعات بدلا من حلها ويميلُ لتغير النّقاش عند الحوار.

- الاستقرار الزّواجي:

يُقصد باستقرار العلاقة الزّواجيه نجاحها وسلامتها من الإضّطراب والتّوتر الزّواجي، ممّا يجعلها في منأى عن التعرّض للتّهديد والفشل، وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتّضمن التمسك بالعلاقة الزّوجيّة لأن كلا الطّرفين يشعر بالتوافق والرّضا والسّعادة، أما العلاقة غير المستقرة والتي يشعر بها الطرفان أنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما ويكون هناك غياب واضح للألفة.

- التّسامح الزّواجي:

وهو مكوّن معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمّثلا بمجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكات التي تدفع صاحبها للتّصالح مع ذاته، والآخرين وتجعله متّصفا بالعفو اثناء تواصله مع شريك حياته.

ملحق (4)

أدوات الدّراسة في صورتها النهائية

بعد الإنتهاء من إجراءات حساب الصدق والثبات لجميع أدوات الدّراسة، تـم الخـروج بالصيغة النهائية لها، إذ تم دمج جميع الأدوات في أداة واحدة، وتم بناء أداة موجهة للزوج وأداة أخرى موجهة للزوجة، ويبين أداة الدّراسة بصورتها النهائية من حيث توزيع الفقرات على كـل متغير.

توزيع الفقرات على مجالات أنماط الاتّصال

المقياس الأول: النمط الاتّصالي المسترضي

.1	أسعى إلى التقرّبِ وطلب الود من زوجي/ زوجتي عندما أتواصل معه/ها.
.2	أبذلُ جهداً كبيراً كي لا يغضب مني زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل معه/ها.
.3	أسعى إلى أن يكون زوجي/ زوجتي راضٍ عني أثناء التّواصل معه/ها.
.4	أُكثر من الإعتذار من زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل معه/ها.
.5	من الصعبِ أن أرفض أيّ طلب يطلبه مني زوجي /زوجتي.
.6	أتجنبُ معارضة زوجي/ زوجتي أثناء التواصل معه/ها.
.7	أسعى إلى طلبِ تقدير واستحسان زوجي/ زوجتي أثناء التواصل معه/ها.
.8	ألجأُ إلى إشعار زوجي/ زوجتي بأنني ممتن له/ها أثناء التّواصل معه/ها.
.9	أثناءَ تواصلي مع زوجي/ زوجتي أميلُ إلى تحميلِ نفسي للمسؤوليّة عن أي خلل قـد يحدث بيننا.
.10	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنني مغلوب على أمـري وأننـي ضـعيف أمامه/ها.
.11	أثناءَ التّواصل مع زوجي/ زوجتي أتّقبل انتقاداته/ها لي برحابةِ صدر.
.12	أجدُ صعوبة أن أطلب شيء لنفسي من زوجي / زوجتي.
.13	أشعرُ أنَّ جسدي يرتعش رهبةً من زوجي/ زوجتي عند التّواصل معه/ها.
.14	أشعرُ أنَّ جسدي مرخيّاً وضعيفاً عند التّواصل مع زوجي/ زوجتي.
.15	أميلُ إلى مخاطبةِ زوجي/ زوجتي بصوتٍ منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبه/ها.

النمط الاتّصالي اللوّام	
.16	أميلُ إلى تصيّدِ أخطاء أو اخفاقات زوجي / زوجتي عند التّواصل معه/ها.
.17	أميلُ إلى انتقاد زوجي/ زوجتي عند التّواصل معه/ها.
.18	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.
.19	لا أسمح لزوجي/ زوجتي إكمال حديثه عند التّواصل معه/ها.
.20	أميلُ إلى إصدار التعليمات أو الأوامر عند التّواصل مع زوجي / زوجتي مثل (افعل كذا أو لا تفعل كذا).
.21	ليس مهماً بالنسبةِ إليّ الإصغاء إلى حديثِ زوجي/ زوجتي أثناء التّواصل بيننا.
.22	أتعمّدُ عدم الإجابة عن أسئلة زوجي / زوجتي أثناء التواصل معه/ها.
.23	عند التّواصل مع زوجي/ زوجتي ألجأ إلى الصراخِ عليه/ها.
النّمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف	
.24	مهما كانت طبيعة التّواصل مع زوجي/ زوجتي أبقى متماسكاً فمن الصعب علي أنْ أُبدي درجة من التساهل معه/ها.
.25	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أسعى أن أكون منطقياً إلى أبعد الحدود.
.26	أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي بعباراتٍ قصيرة ومختصرة ومباشرة.
النّمط الاتّصالي المشتت أو اللّامبالي	
.27	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي اتفوّه بعباراتٍ لا معنى لها وليست ذات علاقة بموضوعِ الحديث.
.28	أثناء التّواصل مع زوجي/ زوجتي تكون عباراتِه/ها في الشرق وحديثي في الغرب.
.29	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي لا أستجيب للب الموضوع.
.30	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أخرجُ عن موضوع الحديث وأفتحُ موضوعاتٍ جانبية.
.31	عندما أتواصل مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنني في دوامة ولا أعلم ما الذي عليّ فعلاً قوله.
.32	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعر أنني فاقد للتركيز.
.33	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعرُ أنّ جسدي يقومُ بحركات لا معنى لها.
.34	عندما أتواصلُ مع زوجي/ زوجتي أشعر أن جسدي يتحرك بعشوائية ودون وعي مني.

المقياس الثاني: الاستقرار الزّواجي

35.	أعتقد أنّ حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي/زوجتي.
36.	أعتقد أنّ زواجي لمْ ينحجْ كما كنت متوقعاً.
37.	يُصادف زواجي حالياًمشكلات عديدة.
38.	سبق أن قمت بالتّحدّث إلى أفراد من العائلة أوأصدقاء أو اخصائي نفسي عن المشكلاتِ التي تواجه زواجي في السّنوات الثّلاث الأخيرة.
39.	سبقَ وقمتُ بطرحِ فكرة الطّلاق بشكلٍ جديّ بالسنواتِ الثّلاث الأخيرة.
40.	في السّنوات الثّلاث الأخيرة قمت بإستشارة محامي بخصوص موضوع الإنفصال.
41.	في السّنوات الثلاث الأخيرة تركتُ المنزل بسبب الشجارات مع زوجي/زوجتي.
42.	نقوم سويّةً بعملِ مشاريعٍ تخصُ المنزل.
43.	نرتّبُ ديكور المنزل معاً.
44.	نقومُ بزيارة أصدقائنا معاً.
45.	نتناولُ الوجبة الرئيسية معاً.
46.	نخرجُ من المنزلِ للمتنزه أو لتناول المرطّبات أو المأكولات معاً.
47.	كلمّا مرّت السّنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي/زوجتي.
48.	لقد قّدم أَحدُنا طلباً حقيقياً للطّلاق ولكن سَرعان ما تمّ سحبه.
49.	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخّرا.

المقياس الثالث: التّسامح الزّواجي

50.	منذ أن تصرّف معي زوجي/زوجتي بطريقه سيئه و أنا لا أرغب بالكلام معه/ها.
51.	عندمايتصرّف معي زوجي/زوجتي بطريقةٍ سيئه أصبحتُ أنزعجُ وأتشاجرُ معه/ها أكثر من قبل.
52.	لقد جعلتُزوجي/زوجتي يشعر بالنّدم على إساءته لي.
53.	أفضّل التعامل مع زوجي/زوجتي بنفس الطريقه التي يعاملني بها.
54.	بسبب الإساءة التي تعرضّتُ لها من زوجي/زوجتيأجدُ صعوبه بأن أستمر في حُبه.
55.	بقيتُ على خلافٍ مع زوجي/زوجتي بسبب الإساءة.
56.	مهما يُسئ لي زوجي/زوجتي فإنني أُسامحه بشكلٍ كامل.
57.	لقد سامحتُ زوجي/زوجتي مؤخراً رُغم ما إساءته.

58.	أُسامحُ زوجي/زوجتي مهما أساء إليّ.
59.	عندما يُسئ زوجي/زوجتي لي أتجاهله عقاباً له.
60.	عندما يُسئ زوجي/زوجتي لي أخرج من المكان الذي يتواجد فيه عقاباًله.
61.	حاولتُ جاهد/ ة خلق جو من الطمأنينه مع زوجي/زوجتي رُغم ماتعرضتُ لـــه مـــن الإساءة.
62.	عندما آذاني زوجي/زوجتي وَددت أن أراه يتألم ويعاني.
63.	عندما أخطأ زوجي/زوجتي بحقي أصبحت أؤمن أنه/ها ليس إنسانياً.
64.	أتمنى أن يتألم زوجي/زوجتي بسبب ما سببه لي من ألم ومعاناة.
65.	أفكّرُ في الإنتقام من زوجي/زوجتي كلمّا أساء لي.

An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies

Marital Stability and its Relationship with Marital Forgiveness and Communication Patterns Based on Virginia Satir Model among the Couples in the Northern Governorates in the West Bank

By
Raeda Marwan Freatikh

Supervised by
Dr. Fakher Al-Khalili

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and educational counseling, in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2018

Marital Stability and its Relationship with Marital Forgiveness and Communication Patterns Based on Virginia Satir Model among the Couples in the Northern Governorates in the West Bank

By
Raeda Marwan Freatikh
Supervised by
Dr. Fakher Al-Khalili

Abstract

This study aimed to identify the levels of marital stability, marital forgiveness, and marital communication patterns based on Virginia Satir model; those are blaming, placating, computing, and distracting among the couples in the northern governorates in the West Bank. Furthermore, the study discovered the interrelationships among marital variables. The study tried also to test the effects of some demographic variables (gender, age, marriage period, governorate, number of children, place of residence, and educational level) in marital communication patterns, marital stability, and marital forgiveness.

To achieve the purposes of the study; the researcher built three instruments to collect the data and measure marital communication patterns, marital stability, and marital forgiveness. The validities and reliabilities were checked through a pilot test implemented before the actual distribution and the results supported implementation of the instruments. The populations consisted of couples in the northern governorates in the West Bank. On the other hand, the sample was convenience sample and it consisted of (200) married persons (100

spouses) where the sampling unit were the couples in Nablus, Tulkerm, Jenin, Qalqilia, Tubas, and Salfeet.

The researcher used SPSS software to analyze the collected data. Frequencies, percentages, means, standard deviations, and on sample t-test were used to assess the levels of marital communication patterns, marital stability, and marital forgiveness. Repeated measures and Wilks Lambda were used to test the significance of differences among communication patterns, moreover Sidak test for correlated data was used too. MANOVA test was used to check the effects of gender, age, marriage period, governorate, number of children, place of residence, and educational level in marital communication patterns, marital stability, and marital forgiveness. Pearson correlation coefficients and multiple linear regression by stepwise method were used to test the correlations among dependent study variables and to test the effects of marital communication patterns and marital forgiveness in marital stability for each spouse and for all sample, and the results were the following:

- The levels of marital stability and forgiveness were high.
- The levels of blaming, placating, and distracting communication patterns were low; meanwhile the level of computing communication pattern was high.
- There were negative significant correlation between blaming communication pattern and marital stability ($r = -0.74$, $\alpha < 0.05$), which

means if the spouses tend to use blaming communication pattern the marital stability will decrease and vice versa. There were negative significant correlation between blaming communication pattern and marital forgiveness ($r = -0.84$, $\alpha < 0.05$), which means if the spouses tend to use blaming communication pattern the marital forgiveness will decrease and vice versa.

- There were negative significant correlation between distracting communication pattern and marital stability ($r = -0.79$, $\alpha < 0.05$), which means if the spouses tend to use distracting communication pattern the marital stability will decrease and vice versa. There were negative significant correlation between distracting communication pattern and marital forgiveness ($r = -0.80$, $\alpha < 0.05$), which means if the spouses tend to use distracting communication pattern the marital forgiveness will decrease and vice versa.

- There were positive significant correlation between marital stability and marital forgiveness ($r = 0.88$, $\alpha < 0.05$), which means if the spouses tend to be stabile in their marriage the marital forgiveness will increase and vice versa.

- Marital forgiveness and distracting communication pattern could predict marital stability, where marital forgiveness could explain (78%) of the variances in marital stability and distracting communication pattern could explain (2%) of the variances in marital stability.

- Wives tend to use placating communication pattern more than husbands, meanwhile husbands tend to use blaming and computing communication patterns more than wives.

- Marriage period had impact on blaming communication pattern at significance level of ($\alpha = 0.01$) where the rest of communication patterns were not affected. Where, spouses who married for less than (10) years tend to use blaming communication pattern more than spouses who married for more than (10) years.

- Marriage period had impact on marital stability at significance level of ($\alpha = 0.01$) Where, spouses who married for more than (15) their marriages are more stable.

- Marriage period had impact on marital forgiveness at significance level of ($\alpha = 0.01$). Where, spouses who married for more than (15) are more forgiving.

- Number of children had impact on blaming and placating communication patterns at significance level of ($\alpha = 0.01$). Meanwhile Number of children had not effects on the rest communication patterns, marital stability, and marital forgiveness. Where, small family size tends to use placating communication pattern more than other families and big family size tends to use blaming communication pattern more than other families.

Based on the results, the researcher recommends that, it is necessary to family counselors and therapists interesting in decreasing blaming and distracting communication pattern among spouses since they are affecting marital stability and forgiveness which in turn decreasing divorce rates, emotional divorce, and marital conflicts. Furthermore, it is important encouraging husbands to use placating communication pattern when they communicate with their wives since it affects marital stability and forgiveness positively.

Keywords: marital stability, marital forgiveness, marital communication patterns, Virginia Satir model.